

سلسلة تراث كربلاء (١)

أجوبة المسائل الدينية

صدرت
عن لجنة الثقافة الدينية
كربلاء - العراق
١٣٧٥هـ

قام بإعادة طبعها
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

شبكة الفكر
alfeker.net

العدد الأول
الدورة الثانية عشرة

أجوبة المسائل الدينية

صدرت
عن لجنة الثقافة الدينية
كربلاء - العراق
١٣٧٥ هـ

صاحب النشرة ومدير اللجنة
صاحب الفضيلة السيد عبد الرضا الشهر ستاني

قام بإعادة طبعها
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

شهر محرّم الحرام سنة ١٣٨٨ هـ

جميع الحقوق محفوظة
للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الثانية ـ منقحة
١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
لسنة ٢٠١١- ١٦٠٢



العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية - هاتف: ٣٢٦٤٩٩
www.imamhussain-lib.com
E-mail: info@imamhussain-lib.com



طبع على مطابع

Published by Aalami Est.
Beirut Airport Road
Tel:01/450426 Fax:01/450427

شركة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - طريق المطار - قرب سنتر زعرور
هاتف:٤٥٠٤٢٦ / ٠١ - فاكس:٤٥٠٤٢٧ / ٠١

E-mail: alaalami@yahoo.com

العدد الأول

الدورة
الثانية عشرة
شهر
محرّم الحرام
سنة ١٣٨٨هـ

أجوبة المسائل الدينية

تصدرها

لجنة الثقافة الدينية
كربلاء - العراق

بدل الاشتراك
السنوي
فلس
٥٠٠ داخل العراق
٦٠٠ خارج العراق
٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة الدورة الثانية عشرة]

كان للدور الذي قامت به لجنة الثقافة الدينية بكربلاء صدًى بالغاً في أرجاء رقعة الإسلام، ولا سيما الأقطار العربية منها، فجعلت تتجاذب مع روح الأمة طول المدة، وتجيب على رغبات أبنائها، بكل رحابة وسرور، ولا تزال منذ عام ١٣٧١هجـ أي قبل سبعة عشر عاماً تستمر في خطواتها وتساير ركب الثقافة الإسلامية العامة بلا فتور فابتدأت منذ ابتدائها تنشر أجوبة السائلين في صحيفة «القدوة» الأسبوعية التي كانت

تصدر في كربلاء. حتى أصبحت قادرة على تخصيص نشرة شهرية في بضع صفحات مختصرة، ثم توسعت بصورة مجلة شهرية، ووزعتها بالاشتراك السنوي على القراء، واستمرت على ذلك، وهذه هي الدورة الثانية عشرة، أي العام الثاني عشر، التي مضت على دور تحولها إلى مجلة شهرية، والقرائن تبشر بمستقبل أفضل إن شاء الله.

ولا شك أن اللجنة لاقت خلال هذه الفترة ما لاقت سائر أخواتها من مشاريع ثقافية وأخرى دينية من صعود وهبوط، ولولا فضل الله ورحمته لكانت من الخاسرين وإن الله لمع الصابرين.

غير أن السير قدماً لا يعني الغنى عن الاستعانة بالإخوان فعليهم إن رأوا صلاحاً أو عثروا على زلة ـ إرشاد اللجنة أو تنبيهها، فإن من شاور الرجال شاركهم في عقولهم، ومن استبد برأيه هلك. والله لا يضيع أجر المحسنين.

ـ الإدارة ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات رئيس وأعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

سادتي الأماجد:

سؤال تسلسل ٢٠٤٠ ـ أرجو من فضلكم التفضل بتفسير قوله عز وجل:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إذا الشمس كورت... إلخ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الصاحب الخرباوي

ـ قضاء خالص ـ قرية جيزاني الإمام

سورة التكوير

جواب تسلسل ٢٠٤٠

بيّنا مراراً أن المراد من تأسيس هذه النشرة دفع الشبهات وحل المشكلات لا إعادة طبع ما كتب ونشر وينبغي الرجوع إلى ما كتب في التفسير كالصافي والتبيان ومجمع البيان والبرهان وغيرها مما كتبه علماؤنا الأعلام نعم لو وجد هناك إشكال

أو اعتراض فعلينا حله والإجابة عنه، والآن نكتفي بما في تفسير الصافي لملا محسن الفيض.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إذا الشمس كورت﴾ «١» لف ضوؤها فذهب انبساطه في الآفاق، القمي قال: تصير سوداء مظلمة «٢» ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ قال: يذهب ضوؤها «٣» ﴿وإذا الجبال سيّرت﴾ قال: تسير كما قال ﴿تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب﴾ «٤» ﴿وإذا العشار﴾ النوق اللاتي أتت على حملهن عشرة أشهر جمع عشراء ﴿عطلت﴾: القمي قال: الإبل تتعطل إذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها «٥» ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾: جمعت من كل جانب أو بعثت «٦» ﴿وإذا البحار سجرت﴾: قال: تتحول البحار التي حول الدنيا كلها نيراناً وقرئ سجرت بالتخفيف «٧» ﴿وإذا النفوس زوجت﴾: قال: من الحور العين وعن الباقر عليه السلام: أما أهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان وأما أهل النار فمع كل إنسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشياطين فهم قرناؤهم «٨» ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾ «٩» ﴿بأي ذنب قتلت﴾: يعني أن المدفونة حية سئلت عن سبب قتلها تبكيتاً لوائدها، القمي قال: كانت العرب يقتلون البنات للغيرة فإذا كان يوم القيامة سئلت الموءودة بأي ذنب قتلت وفي المجمع عنهما عليهما السلام بفتح الميم والواو قال: والمراد بذلك الرحم والقرابة

وأنه سئل قاطعها عن سبب قطعها وعن الباقر عليه السلام: يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل في الجهاد وفي رواية أخرى قال: هو من قتل في مودتنا وولايتنا القمي عنه عليه السلام قال: من قتل في مودتنا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال: يقول أسألكم عن المودة التي أنزلت عليكم فضلها مودة ذي القربى بأي ذنب قتلتموهم؟

وفي المناقب عن الباقر عليه السلام مثله «١٠» ﴿إذا الصحف نشرت﴾: القمي قال: صحف الأعمال وقرئ بالتشديد «١١» ﴿وإذا السماء كشطت﴾: قلعت وأزيلت القمي قال: أبطلت «١٢» ﴿وإذا الجحيم سعرت﴾: أوقدت إيقاداً شديداً «١٣» ﴿وإذا الجنة أزلفت﴾: قربت من المؤمنين «١٤» ﴿علمت نفس ما أحضرت﴾: جواب إذا «١٥» ﴿فلا أقسم بالخنس﴾: القمي أي القسم بالخنس وهي اسم النجوم وفي المجمع هي النجوم تخنس بالنهار وتبدو بالليل وعن أمير المؤمنين عليه السلام: هي خمسة أنجم زحل والمشتري والمريخ والزهرة والعطارد أقول: ولهذا وصفت بالجوار فإن هذه الخمسة هي السيارات الرواجع وهو يؤيد ما قيل إن الخنس بمعنى الرواجع من خنس إذا تأخر «١٦» ﴿الجوار﴾. السيارات تجري في أفلاكها ﴿الكنس﴾ قيل المتواريات تحت ضوء الشمس والقمي قال: النجوم تكنس بالنهار فلا تبين وفي الكافي عن الباقر عليه السلام أنه سئل عنها فقال: إمام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء وإن

أدركت زمانه قرت عينك.

وفي الإكمال ما يقرب منه «١٧» ﴿والليل إذا عسعس﴾: أقبل ظلامه وأدبر وهو من الأضداد في المجمع عن أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أدبر بظلامه، والقمي قال: إذا أظلم ١٨» ﴿والصبح إذا تنفس﴾: قال: إذا ارتفع قيل عبر بالتنفس عن إقبال روح ونسيم «١٩» ﴿أنه﴾: أي القرآن ﴿لقول رسول كريم﴾: يعني جبرئيل فإنه قال عن الله «٢٠» ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾: عند الله ذي مكانة «٢١» ﴿مطاع﴾: في ملائكته، ﴿ثم أمين﴾: على الوحي وثم يخص اتصاله بما قبله وبما بعده «٢٢» ﴿وما صاحبكم بمجنون﴾: قال يعني النبي صلى الله عليه وآله في نصبه أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس، وهو رد لما بهته المنافقون «٢٣» ﴿ولقد رآه﴾: قيل لقد رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل ﴿بالأفق المبين﴾ بمطلع الشمس الأعلى «٢٤» ﴿وما هو﴾: قيل وما محمد صلى الله عليه وآله ﴿على الغيب﴾: على ما يخبر من الوحي وغيره ﴿بضنين﴾ بمتهم من الظنة وهي التهمة وقرئ بالضاد من الضن وهو البجل أي لا يبجل بالتبليغ «٢٥» ﴿وما هو بقول شيطان رجيم﴾ قال: يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل أولئك«٢٦» ﴿فأين تذهبون﴾ قال أين تذهبون في علي عليه السلام يعني ولايته أين تفرون منها «٢٧» ﴿إن هو إلا ذكر للعالمين﴾: قال لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته «٢٨» ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾ قال: في

طاعة علي عليه السلام والأئمة عليهم السلام من بعده «٢٩» ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾ قال: لأن المشيئة إليه تبارك وتعالى لا إلى الناس.

حضرة السيد الفاضل والعلامة عبدالرضا دام عمره:

تحية واحتراماً

سؤال تسلسل ٢٠٤١

سبق وأن أرسلت لكم رسالة وطلبت فيها الإجابة على سؤالي وهو شرح هذه الآية ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ والآية من سورة الرحمن وراقبت النشرات الواحدة تلو الأخرى ولم أجد الجواب، ومما لا شك فيه أنكم تعرفون أنني من المشتركين في نشرتكم الموقرة وأتمنى لها كل النجاح والتوفيق لخدمة الإسلام والبشرية جمعاء ولي سؤال آخر:

سؤال تسلسل ٢٠٤٢ أو أن أكتبها لكم وأرجو الإجابة عليها حتى أتمكن من فهم وإدراك بعض الأمور التي لا أعلمها إلا بواسطة المسائل الدينية وهذه خير وسيلة للوصول إلى الأجوبة القيمة في جميع المسائل الدينية وسؤال آخر هو ما الحكمة من السجدتين مع العلم أن الركوع مرة واحدة وهناك أنبياء ورسل كانوا يصلّون لله تعالى وهم قيام؟ وفي الختام تقبل مني فائق تقديري واحترامي ودمتم.

المخلص

عبد الواحد عباس البياتي

ـ طوزـ خورماتو

جواب تسلسل ٢٠٤١

بسمه تعالى

﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾

لا شك أن الأرض تدور حول نفسها مرة في كل ٢٤ ساعة تقريباً، وأن الأرض كروية وتدور حول محورها فلو فرضنا أننا في الاعتدال الربيعي، فنحن نشعر بشروق الشمس في الساعة ١٢ (عربية) على مسافة من درجات الطول ٩٠، ثم نشعر بصورة خاطئة: إن الشمس تتحرك من الشرق إلى الغرب (في حين أن الأرض تدور من الغرب إلى الشرق) وبعد مضي ٦ ساعات تكون على خط نصف النهار وأمامنا تماماً، وبعد مضي ست ساعات تدور الشمس أيضاً ٩٠ درجة خطأ ونشعر بغروب الشمس، ولكن في الوقت الذي نحن نشعر بشروق الشمس، النقطة المقابلة لنا في الطرف الآخر من الأرض نشعر بغروب الشمس (ظاهراً) فالنقطة التي كانت بالنسبة إلينا شرقاً أصبحت في نفس الوقت غرباً بالنسبة إلى النقطة المقابلة لنا من الطرف الآخر من الأرض (في أمريكا مثلاً). والنقطة التي كانت بالنسبة إلينا غرباً كانت بالنسبة للنقطة المقابلة في الجهة الأخرى من الأرض شرقاً والنقطة التي تقابل موقفنا نحن على الأرض في الجهة الثانية من الأرض تعين بأن يوصل بين موقعنا وبين مركز الأرض بمستقيم تخييلي ويمد هذا المستقيم التخييلي إلى الجهة

المقابلة من أرضنا هذه، كمن يأخذ إبرة طويلة ويثقب بها البرتقالة شريطة أن تمر هذه الإبرة من مركز البرتقالة إلى الجهة الأخرى.

فالنقطة التي تكون على سطح الأرض بالنسبة إلينا شرقاً، تكون في الوقت نفسه بالنسبة إلى النقطة المقابلة إلينا في الجهة الأخرى غرباً، والنقطة التي تكون بالنسبة إلى موقعنا غرباً تكون في الوقت نفسه بالنسبة إلى النقطة المقابلة في الجهة الأخرى شرقاً، فكل نقطة شرق وغرب في نفس الوقت، وعند الاعتدال الربيعي والاعتدال الخريفي تكون المدة بين وقت مرور الشمس من دائرة نصف النهار وشروق الشمس أو غروبها متساوية. لعل الله تعالى يريد بقوله: ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ وقوع الشمس بالنسبة إلى الشروق والغروب بمسافات متساوية.

وبما أن الكواكب التسعة التي تدور حول الشمس لها دورانها حول محاويرها في مدد مختلفة، فلها أيضاً مشارق ومغارب، لذلك يحلف الله تعالى بقوله:

﴿فلا أقسم برب المشارق والمغارب﴾.

وفي كل مجرة من مجرات هذا الكون الرحيب شموس كثيرة جداً تعد بالملايين ولكل شمس توابعها وكواكبها دورانها حول محاويرها، وشروقها وغروبها والمجرة عبارة عن مجتمع من مجموعات شمسية تعد بالملايين، وللمجرة

أيضاً حركتها الدورانية حول محورها ولا بد لها بالنسبة إلى مركز العالم (العالم الذي يضم ملايين ملايين من المجرات) من شروق وغروب.

فعدد المشارق والمغارب بعد الاطلاع على سعة العالم التي لا تتناهى ظاهراً ولا تحد بحدود لا تعد ولا تحصى بل تتناهى فيحق لله جل وعلا أن يقول:

﴿فلا أقسم برب المشارق والمغارب[1] إنا لقادرون على أن نبدل خيراً منهم وما نحن بمسبوقين[2] فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون، يوم يخرجون من الأجداث[3] سراعاً كأنهم إلى نصب[4] يوفضون[5] خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة، ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون﴾.

المقصود بالمشرقين هنا مشرق الصيف، ومشرق الشتاء كما ورد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عندما سئل عن معنى هذه الآية فقال: (إن مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة، أما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها) الاحتجاج للطبرسي ج١ ص ٣٨٦.

وقيل المراد بالمشرقين مشرق الشمس والقمر وبالمغربين

---

(١) سورة المعارج، الآيات: ٤٠ ـ ٤٤.
(٢) مغلوبين.
(٣) الأجداث: القبور.
(٤) علم نصب لهم.
(٥) يوفضون: يسرعون.

مغرب الشمس والقمر.

أحمد أمين

سؤال تسلسل ٢٤٠٢

«ما الحكمة من السجدتين مع العلم أن الركوع مرة واحدة. . . إلخ»؟

جواب تسلسل ٢٤٠٢

في علل الشرايع للشيخ الصدوق ج٣ ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥: أنه سئل الإمام الصادق عليه السلام كيف اعتبرت الصلاة ركعتين وأربع سجدات؟ قال عليه السلام: لأن ركعة من قيام بركعتين من جلوس.

وسأل رجل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: كيف صارت الصلاة ركعة وسجدتين وكيف إذا طرحت سجدتين لم تكن ركعتين؟ فقال عليه السلام: إذا سألت ففرغ قلبك لتفهم أن أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله إنما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى. . . لما أسري به. . . إلى أن قال: قال: (أي الله تعالى): اركع يا محمد لربك فركع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له وهو راكع (قل سبحان ربي العظيم وبحمده) ففعل ذلك ثلاثاً، ثم قال تعالى: ارفع رأسك يا محمد ففعل ذلك رسول الله فقال: اسجد يا محمد لربك فخرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً فقال: (قل سبحان ربي الأعلى وبحمده) ففعل ذلك ثلاثاً فقال له: استوِ جالساً يا محمد ففعل فلما استوى جالساً ذكر جلال ربه جل جلاله فخرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر أمره ربه عز وجل فسبح ثلاثاً. . . إلخ الحديث

ثم قال الإمام الكاظم عليه السلام: وإنما كانت الصلاة التي أمر بها ركعتين وسجدتين وهو عليه السلام إنما سجد سجدتين في كل ركعة عما أخبرتك من تذكره لعظمة ربه تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد المجيد حسن الحائري

سؤال تسلسل ٢٠٤٣

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

ماذا كان يوجد في الدنيا قبل ما خلق الله الأرض؟ وماذا كان المخلوقات فيها؟

سؤال تسلسل ٢٠٤٤

أي شيء يبقى على وجه الأرض بعدما تقوم الساعة؟

عبد القادر سليمان

ـ تلعفر ـ محلة القلعة

ماذا كان في الدنيا قبل خلق الأرض؟

جواب تسلسل ٢٠٤٣

عندما انفصلت الأرض عن الشمس كانت قطعة ملتهبة في درجات عالية من الحرارة. ما كان يعيش عليها أي كائن حي حتى إذا بردت بأمر الله تعالى وأمطرت السماء،

بأمره تجعد سطحها لوجود معادن مذابة في باطنها في درجات فائقة من الحرارة، لذلك أمسى سطح الأرض منخفضاً في مكان ومرتفعاً في مكان آخر بجنبه، فالمرتفعات أصبحت جبالاً والمنخفضات بحاراً ملئت بمياه الأمطار الغزيرة. وقد وجد أول ما وجد الكائن الحي في الماء على ما ثبت في علم الأحياء﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾.

وهكذا تعددت الكائنات الحية من نبات وحيوان. وهبط على الأرض الإنسان من الجنة. على حد قوله تعالى: ﴿قلنا اهبطوا منها جميعاً، فإما يأتينكم مني هدى، فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾[1].

أي شيء يبقى على وجه الأرض عندما تقوم الساعة؟

جواب تسلسل ـ ٢٠٤٤

نقول: إنه تعالى يخبرنا في قرآنه الحكيم:

﴿كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾[2].

فيفنى كل ما على الأرض ولا تبقى أرضنا هذه. بل تتبدل إلى أرض أخرى تتحول من بادئ ذي بدء إلى طاقات هائلة، ثم هذه الطاقات تتحول بأمره تعالى إلى أرض أخرى وهكذا شأن السماوات، وهو قوله تعالى:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٨.

(٢) سورة الرحمن، الآيتان: ٢٦، ٢٧.

﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات، وبرزوا لله الواحد القهار﴾[1].

ويعرض الناس إذ ذاك على الله للحساب﴿يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية، فأما من أوتي كتابه بيمينه، فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه، إني ظننت أني ملاق حسابيه، فهو في عيشة راضية، في جنة عالية، قطوفها دانية، كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية، وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه، ولم أدر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية، ما أغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه. . .﴾[2].

أحمد الأمين

* * *

سؤال تسلسل ٢٠٤٥

هل أن النبي محمداً ﷺ يجيد القراءة والكتابة؟

سؤال تسلسل ٢٠٤٦

بكم لسان كان يتكلم وما هي الألسنة التي كان يتكلمها؟

سؤال تسلسل ٢٠٤٧

إن يوم عاشوراء مذكور في القرآن الكريم أم لا؟

سؤال تسلسل ٢٠٤٨

لماذا سمي الصفر بهذا الاسم؟

العريف: جاسم محمد عليوي

---

(١) سورة إبراهيم عليه السلام، الآية: ٤٨.

(٢) سورة الحاقة، الآيات: ١٨ ـ ٣٠.

هل أن رسول اللّه يقرأ ويكتب؟

جواب تسلسل ٢٠٤٥

قد وقع الحوار والجدال حول هذا الموضوع والمشهور أنه ﷺ لا يقرأ ولا يكتب مستدلين بقوله تعالى: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب، ولا تخطه بيمينك اذاً لارتاب المبطلون﴾ ودراسة الآية تفيد أن الرسول محمداً ﷺ ما كان يتلو ويخط قبل نزول القرآن الكريم ولعل السر في ذلك لئلا يجد المغرضون سبيلاً للشك فيتسنى لهم القول بأن ما جاء به ليس من عند الله وإنما هو خلاصة ما استفاده من كتب العهود القديمة ومخلفات القرون الأولى هذا من جانب القرآن.

وأما الحوادث التاريخية فقد أكدت أن علياً عليه السلام كان كاتباً لرسول الله ﷺ في صلح الحديبية فكتب ـ هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ قالوا: لو نعلم أنه رسول الله ما قاتلناه امحها قال لعلي امحها: فامتنع علي فقال ﷺ أرنيه فمحاها، ومن هذا يستفاد أنه لا يقرأ والغرض من ذلك أن القرآن الكريم ليس من صنعة الإنسان.

وهناك قول آخر تشعر بل تنص على أنه ﷺ كان يقرأ ويكتب مستدلاً بأن القراءة والكتابة من صفات الكمال عند المرء والنبي ﷺ هو الحائز اقصى درجات الكمال وأسمى مراتبه فهو قطعاً كان يجيد القراءة والكتابة.

والأخبار الدالة على أنه ﷺ كان قادراً على القراءة

والكتابة كما كان قادراً على ما يعجز عنه مثله.

ففي بصائر الدرجات عن الصوفي قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام قلت له: يا بن رسول الله لِمَ سمي النبي الأمي؟ قال: ما يقول الناس؟ قلت: يقولون إنما سمي الأمي لأنه لا يكتب فقال: كذبوا عليه لعنة الله أنَّى يكون ذلك والله يقول في محكم كتابه: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم من آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾، فكيف يعلمهم ما لم يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين لساناً، وعن الصادق عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ ما يكتب ويقرأ ما لم يكتب.

ويمكن الجمع بين القولين بما ذكره الطبرسي في مجمع البيان ج٨ ص ٢٨٧ وظاهر الآية يقتضي أن النفي تعلق بما قبل النبوة دون ما بعدها ولأن التعليل في الآية يقتضي اختصاص النفي قد بما قبل النبوة لأن المبطلين إنما يرتابون في نبوته صلى الله عليه وآله لو كان يحسن الكتابة قبل النبوة فأما بعد النبوة فلا تعلق بالريبة والتهمة فيجوز أن يكون قد تعلمها من جبرائيل عليه السلام.

الشهرستاني

كم لسان كان يتكلم النبي؟

جواب تسلسل ٢٠٤٦

ذكر الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب علل الشرائع ص ١٢٥ عن الإمام الجواد عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ بثلاثة وسبعين لساناً.

وذكر أيضاً أن الإمام الصادق عليه السلام سئل عن قوله عز وجل: ﴿وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾ قال: بكل لسان.

عاشوراء لم يذكر في القرآن

جواب تسلسل ٢٠٤٧

لم يذكر عاشوراء في القرآن الكريم وربما توهم ذلك من قوله تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم﴾ والأشهر الحرم هي: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، وكانت العرب تحرم فيها القتال.

لماذا سمي الصفر بهذا الاسم؟

جواب تسلسل ٢٠٤٨

ذكر الشيخ الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان ٢٨/٥ قال: وصفر سمي بذلك لأن مكة تصفر من الناس فيه، أي تخلو، وقيل لأنه وقع وباء فيه فاصفرت وجوههم، وقال أبو عبيدة: سمي بذلك لأنه صفرت فيه أوطابهم عن اللبن.

رسالة تسلسل ٩٣١ سؤال تسلسل ٢٠٤٩

سادتي: يوجد خبر في كتاب مشاكل الزواج والطلاق ص٧ تأليف محمد علي حسن الحلي طبع مطبعة الزهرا،

الحديثة بالموصل. على أن نبي الله داود لما رأى جارته واسمها (يششبع) بنت البعام وهي زوجة أوريا الحشي فأحبها ولم يتمالك نفسه فأرسل إليها وقضى منها شهوته. ويقول المؤلف إن القصة مفصلة بالتوراة في الإصحاح الحادي عشر من صموئيل الثاني ـ ويقول قد جاء ذكرها في القرآن ولكن باختصار. فما هي الآية التي تدل على ذلك؟ وهل صحيح أن النبي داود فعل ذلك مع أنه معصوم ونبي؟

والزنا في زمانه حرام أخبروني عن هذه القصة مفصلاً ولكم جزيل الشكر.

العريف المضمد

حسن الشيخ منصور

جلولاء: وحدة الميدان الطبية الثانية عشرة

تزكية نبي اللّه داود من التهم

جواب تسلسل ٢٠٤٩ جواب رسالة ٩٣١

إن النبيﷺ (أي نبي) أجل وأسمى من أن يأتي بهذه الأعمال الدنيئة واللاأخلاقية، والتي يتجنبها الإنسان العادي ويشمئز عنها فكيف بالنبي...!!؟.

إن هذه المفتريات من أباطيل ودسائس اليهود والنصارى فالعهدان مملوءان من هذه التفاهات والمفتريات فإنك إن طالعت هذا الذي يسموه بالكتاب «المقدس؟» لرأيت فيه الأعاجيب،

وليسب نسبة الزنا إلى النبي داودﷺ بالشيء الكثير منهم فقد نسبوا إلى الله تعالى أكثر من ذلك وإلى جميع الأنبياء وفيما يخص نبي الله داودﷺ فقد نسبوا إليه سقايته للخمر وكذلك خداعه أحد الأشخاص لقتله ويتزوج من امرأته.

والظاهر أن ما قرأته منقول حرفياً من العهدين القديم والجديد. كما أنه ليس في القرآن الحكيم مثل ذلك فهو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ونحن ذكرنا قصة داود مع أوريا في الدورة السابعة فراجع.

﴿وسبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين﴾.

عبد المجيد الحائري

٦/ رمضان/ ١٣٦٧هـ

٨/ ١٢/ ١٩٦٧م

رقم الكتاب ٩٣٣

* * *

لحضرة الأفاضل أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

أدام الله وجودكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد أيها السادة الكرام أرجو الإجابة على هذين السؤالين

ولكم مزيد الاحترام.

سؤال تسلسل ٢٠٥٠

ما لعمران بن علي المدفون الآن في بابل قرب الحلة؟ هل

الصحيح هو ابن الإمام علي بن علي أبي طالب عليه السلام؟

الحاج خليل ابراهيم

سدة الهندية

بسم الله وله الحمد

جواب تسلسل: ٢٠٥٠

قبر عمران بن علي عليه السلام

أما عمران بن علي عليه السلام فقد ذكره المرحوم الشيخ محمد حرز الدين في الجزء الثاني من كتابه المخطوط «مراقد المعارف» وأنه أصيب جريحاً في النهروان وحمل إلى الكوفة ومات بهذه الناحية وأقبر في بابل وبهذا التعريف ذكره السيد مهدي القزويني في «فلك النجاة» وذكره أيضاً السيد جعفر بحر العلوم في «تحفة العالم» بهذا التعريف أيضاً.

محمد حسين حرز الدين

رقم الكتاب ٩٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

سماحة العلامة الفذ السيد عبد الرضا الشهرستاني المحترم دام مؤيداً صاحب نشرة ـ أجوبة المسائل الدينية.

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

لي الشرف أن أبعث إلى سماحتكم بكتابي هذا حاملاً

بين طياته التحيات الطيبات والدعوات المباركات سائلاً المولى تعالى أن يحفظكم ويوفقكم ويمد في عمركم إنه سميع مجيب.

سؤال تسلسل ٢٠٥١

قال الله تعالى في محكم كتابه المجيد: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم: عبس وتولى، أن جاءه الأعمى، وما يدريك لعله يزكى﴾ نرجو بيان سبب نزول هذه الآية.

سؤال تسلسل ٢٠٥٢

قال الله جل شأنه في محكم كتابه العزيز: ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ نرجو التفضل بعرض ما روي في التفاسير المعتبرة.

سؤال تسلسل ٢٠٥٣

فيما يلي بيت من الشعر ينسب إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام:

إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي يا سيوف خذيني

فهل إن الإمام أبا الشهداء الحسين بن علي عليه السلام قد قال هذا البيت من الشعر وهو في ميدان المعركة أم قاله بعض الشعراء ونسبوه إلى الحسين عليه السلام نرجو إيضاح ذلك ونشكركم.

قلعة صالح المخلص

١٧/ ربيع الثاني/ ١٣٨٤ عبد المنعم المالكي

تفسير ﴿عبس وتولى﴾

جواب رسالة تسلسل ٩٣٦

عبد المجيد حسن الحائري

جواب السؤال الأول تسلسل ٢٠٥١

تفسير قوله تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم: عبس وتولى، أن جاءه الأعمى، وما يدريك لعله يزكى﴾ ﴿عبس﴾ أي بسر وقبض وجهه ﴿وتولى﴾ أي أعرض بوجهه ﴿أن جاءه الأعمى﴾ ﴿وما يدريك لعله يزكى﴾ أي لعل هذا الأعمى يتطهر بالعمل الصالح الذي يتعلمه.

وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنها نزلت في رجل من بني أمية كان عند النبي صلى الله عليه وآله فجاء عبد الله بن أم مكتوم فلما رآه (الأموي) تعذر منه وجمع نفسه وعبس وأعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذلك وأنكره عليه.

وقد قال من قال إنها نزلت بحق النبي صلى الله عليه وآله وهذا القول مرفوض ومردود وقد رد على ذلك علم الهدى الشريف المرتضى قدس الله روحه حيث قال: ليس في ظاهرة الآية دلالة على توجهها إلى النبي صلى الله عليه وآله بل هو خبر محض لم يصرح بالمخبر عنه وفيها ما يدل على أن المعني بها غيره لأن العبوس ليس من صفات النبي صلى الله عليه وآله مع الأعداء المباينين فضلاً عن المؤمنين المسترشدين ثم الوصف بأنه يتصدى للأغنياء ويتلهى عن الفقراء لا يشبه أخلاقه

الكريمة والتي قالها الله عنها بحق نبيه الأمين ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ وقوله عز من قائل: ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾.

فالظاهر أن قوله تعالى: ﴿عبس وتولى﴾ المراد به غير النبي ﷺ وقد سبق تفسير هذه السورة في الدورة الثالثة فراجع.

جواب السؤال الثاني ٢٠٥٢

عبد المجيد حسن الحائري

تفسير قوله تعالى:
﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾

(البقرة ٢٥٥)

في المجمع﴿ولا يؤوده حفظهما﴾ أي لا يشق على الله ولا يثقله حفظ السماوات والأرض ﴿وهو العلي﴾ عن الاشتباه والأضداد والأمثال والأنداد ومن أمارات النقص ودلائل الحدث وقيل هو العلي بمعنى العلو الذي هو القدرة والسلطان والملك وعلو الشأن والقدر والجلال والكبرياء ﴿العظيم﴾ للشأن القادر الذي لا يعجزه الشيء والعالم الذي لا يخفى عليه شيء لا نهاية لمقدوراته ولا غاية لمعلوماته.

جواب السؤال الثالث تسلسل ٢٠٥٣

«إن كان دين محمد لم يستقم ـ لمن هذا الشعر؟»

سبق الجواب عن هذا السؤال في هذه النشرة في عددها التاسع من المجلد الحادي عشر والخلاصة أن هذا البيت هو لسان حال الحسين وهو الشيخ محسن أبو الحب للخطيب الكربلائي الشهير.

سؤال تسلسل ٢٠٥٤

هل يعتبر خطأً إذا استمر الشاب وامتنع عن الزواج مع العلم أنه يتمكن من جميع الجهات أن يتزوج؟

التوقيع: حسن شاكر

كركوك: ناحية تازه خورما

حكم الزواج

جواب تسلسل ٢٠٥٤

إن الدين الإسلامي يحث الناس على الزواج إلى حد لا مزيد عليه. وهو القائل: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله، والله واسع عليم﴾.

وعن النبيﷺ على ما عليه الفريقان: «النكاح سنتي، فمن رغب عن سنتي فليس مني!»

وعن الصادقعليه السلام قال: «تزوجوا، فإن رسول اللهﷺ قال: من أحب أن يتبع سنتي فإن من سنتي التزويج».

وفي النبوي: «ما بني بناء أحب إلى الله تعالى من التزويج».

وعن النبيﷺ: من تزوج أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الآخر.

وفي بعض الأخبار أن الزواج موجب لسعة الرزق ففي خبر (إسحاق بن عمار) قلت لأبي عبد الله عليه السلام الحديث الذي يرويه الناس حق؟

إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الحاجة، فأمره بالتزويج، حتى أمره ثلاث مرات قال أبو عبد الله عليه السلام إنه حق ثلاث مرات ثم قال عليه السلام: الرزق مع النساء والعيال.

كما أنه: يستفاد من بعض الأخبار كراهة العزوبة فعن النبي صلى الله عليه وآله: رذال موتاكم العزاب.

فالنكاح واجب شرعاً لمن يقع في الضرر لو لم يتزوج أو يبتلى بالزنا. فيستحب للرجال والنساء استحباباً مؤكداً ويجب إذا خيف العنت والغرور والوقوع في المحرم.

وترك الزواج إما مكروه شرعاً أو حرام، أو في تركه جناية على النسل، وإضرار بالأبدان وحرمان من أكبر اللذات المشروعة واحتمال الوقوع في الزنا أو في ما حرم الله وتعطيل الأعضاء التي خلقها الله تعالى في الإنسان لغايات معينة مقصودة.

تسلسل ٢٠٥٥

السؤال الثاني: هل يمكن وضع رسوم في البيت وخاصة الأئمة عليهم السلام؟ مع العلم أني سمعت أن قسماً من الناس يقولون إنه حرام شرعاً.

جواب تسلسل ٢٠٥٥

وضع التصاوير في البيت

في هذه المسألة خلاف بين الفقهاء وعلى كل مقلد يلزم أن يراجع من يقلده مع العلم أن الإسلام حرم التصوير بقوله: «إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورين» وحمل هذا الحديث: على التصوير بالقلم واليد، أي التنقيش أو النقش، لا بآلة التصوير.

ومنع الإسلام عن نحت أو صنع الشكل الآدمي. ومنع صنع المجسمات على شكل إنسان. كل ذلك ابتعاداً عن عبادة الأوثان.

لذلك، تكره الصلاة مقابل تمثال ذي الروح مجسماً أو غيره، وتزول الكراهة بالتغطية وبنقصه نقصاً يخرجه عن صدق الصورة بل ورد أنه لا بأس إذا كان بعين واحدة تكره الصلاة في بيت فيه تمثال وإن لم يقابله.

وتكره الصلاة مقابل النار ولو غير مضرمة ابتعاداً عن عبادة المجوس لأنهم كانوا يعبدون النار. وإذا كانت النار عالية كالقنديل فالكراهة أشد.

وتكره الصلاة أمام السراج كذلك، فالإسلام يسعى لإبعاد الناس عن عبادة كل شيء سوى الله المتعال.

أحمد أمين

رسالة مرقمة ٩٣٧

حضرة سماحة الحجة السيد عبد الرضا الشهرستاني المحترم دام ظله.

بعد إهداء التحية ومزيد الاحترام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعده:

سؤال تسلسل ٢٠٥٦

ما تفسير قوله تعالى: ﴿طعامهم حل لكم وطعامكم حل لهم﴾، وهل هذا المعنى يخص الحبوب فقط أو الباقي؟

سؤال تسلسل ٢٠٥٧

ما تفسير قوله تعالى: ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾ والآية الثانية قوله تعالى: ﴿يا عيسى ابن مريم إني متوفيك ورافعك إلي﴾، وهل هو المسيح حي أم متوفى؟ هذا ولكم جزيل الشكر.

البصرة: مقهى يوسف عبد الله — المخلص

جمادى الأولى / ١٣٨٤ — الحاج عبد الرضا فرحان

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير قوله تعالى: ﴿وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم﴾

جواب تسلسل ٢٠٥٦

١ ـ تفسير قوله تعالى: ﴿اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم﴾ المائدة ٥.

عن الميزان إن الطعام بحسب أهل اللغة كل ما يقتات به ويطعم ولكن قيل إن المراد به البر وسائر الحبوب. ففي لسان العرب لابن منظور: وأهل الحجاز إذا أطلقوا اللفظ بالطعام عنوا به البر خاصة. قال: وقال الخليل: العالي في كلام العرب أن الطعام هو البر خاصة. وكذلك ورد مثل ذلك في كلام ابن الأثير في النهاية. ولهذا ورد في أكثر الروايات المروية عن أهل البيت عليهم السلام أن المراد بالطعام في الآية هو البر وسائر الحبوب، ففي تفسير العياشي عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية قال: العدس والحبوب وأشباه ذلك وفي التهذيب قال عليه السلام: العدس والحمص وغير ذلك. وفي الكافي والتهذيب عنه عليه السلام: الحبوب.

وبذلك ذهب المعظم من علمائنا إلى حصر الحل في الحبوب وأشباهها وما يتخذ منها مما يتغذى به.

جواب تسلسل ٢٠٥٧ في العدد القادم إن شاء الله.

الاعتذار من السائلين الكرام

اعتذرنا في الأعداد السابقة من السائلين الأماجد من تأخير أجوبتهم نظراً لكثرة الأسئلة وقلة المجال للنشر مع الالتزام برعاية الأسبق فالأسبق في وصول الأسئلة إلينا حسب الأرقام وقد ذكرنا إلى الرقم ١٠٠٥ وبقي هناك قائمة نذكرها تدريجياً إن شاء الله.

رقم الرسالة	العنوان	الاسم
١٠٠٦	بغداد كرادة مريم	محمد هادي السيد حسن الحكيم
١٠٠٧	كويت: ص ب ٣١٨٨	حبيب علي حسن القطان
١٠٠٨	جلولاء: ف ١ ل ٢٧ ـ سرية المقر فصيل المخبرة	شيخ مهدي الشيخ صالح الأسدي
١٠٠٩	جلولاء: ف ١ ل ٢٧ ـ سرية المقر فصيل المخبرة	عباس محسن جابر
١٠١٠	معسكر صلاح الدين ن ع ك	هندي عبد السادة
١٠١١	تلعفر توزيع النفط	اسماعيل محمد علي زين العابدين
١٠١٢	تازه خرماتو قرية بشير	حسن شاكر بشرلي
١٠١٣	النجف	عباس آل الشيخ الطريحي
١٠١٤	الكوت دائرة البريد والبرق	السيد شريف السيد سلطان
١٠١٥	البصرة، عشار، شارع أبو الأسود	السيد نعمه السيد خضر الشوكي
١٠١٦	جلولاء	الجندي الأول المخابر عبد خلوق

رقم الرسالة	العنوان	الاسم
١٠١٧	إيران: القصبة	المشترك الشيخ عمران عبادي الخطيب
١٠١٨	الكوفة	عباس الحاج شيخ صادق
١٠١٩	القادسية	جبر نعمة النوح
١٠٢٠	كربلاء	عمران داود آل عصفور البحراني
١٠٢١	البصرة دائرة البريد	عبد الجليل إبراهيم
١٠٢٢	كربلاء	السيد صادق آل طعمة
١٠٢٣	النجف	عبد الوهاب عباس
١٠٢٤	طه	السيد عبد الكريم السيد هاشم وتوت
١٠٢٥	النعمانية	شاكر الحاج ساجت القريشي
١٠٢٦	البحرين	محمد بن حسن إبراهيم
١٠٢٧	الحلة: مديرية التربية	محمد عبد عليوي
١٠٢٨	البصرة	ملا هاشم كاظم المنصوري
١٠٢٩	البحرين كرانه منجرالي عيسى مزه	ملا جاسم حمزة الأسود
١٠٣٠	الحلة قضاء الهاشمية	السيد مهدي صالح الحسني
١٠٣١	الموصل	محمود خضر الشبكي
١٠٣٢	البصرة معقل الحي المركزي	عبد الحسين محمد فالح ملفي
١٠٣٣	البحرين كرانه	جاسم حمزة الأسود
١٠٣٤	البلد	المعلم جابر جاسم البلداوي
١٠٣٥	سوق الشيوخ	السيد موسى السيد جاسم اليعقوبي
١٠٣٦	الحبانية حي العمال	عباس خضير عبد الله العتابي
١٠٣٧	باكستان غربي	السيد آغا جعفر النقوي

رقم الرسالة	العنوان	الاسم
١٠٣٨	الحلة مديرة التربية	محمد عبد عليوي
١٠٣٩	طوز	أ . م . ج
١٠٤٠	العمارة ناحيت كميت	عبد الفضيل هادي
١٠٤١	البحرين ـ المعامير	الحاج علي ابن سرحان
١٠٤٢	الديوانية	مهدي محمد النجار
١٠٤٣	كركوك	أ . م . ج .
١٠٤٤	الحلة صوب الصغير	محمد حسين هجيج
١٠٤٥	سليمان فصيل الدفاع، علوان والواجبات	الحاج إبراهيم المزاوي
١٠٤٦	النجف	محمد تقي إبراهيم
١٠٤٧	كركوك جامع الحسينية	عبد محاسن الملامي
١٠٤٨	البصرة، المدينة مشروع الماء والكهرباء	السيد عامر السيد محمد الشرع
١٠٤٩	قوشتيه	جابر رشيد الطائي
١٠٥٠	بغداد شركة دخا ـ الرافدين	راضي جياد عطيه الدراجي

ملاحظة هامة

المرجو إخطار النشرة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم.

عام الاشتراك

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً؛ يرسل لمن يشترك في أثناء السنة ما فاته من أعداد عام اشتراكه.

دوام الإدارة

صباحاً: في المدرسة الهندية في باب السلطانية.

عصراً: في مدرسة آية الله البروجردي قرب فلكة الإمام علي عليه السلام.

العدد الثاني

الدورة
الثانية عشرة
شهر
صفر الخير
سنة ١٣٨٨هـ

أجوبة المسائل الدينية

تصدرها

لجنة الثقافة الدينية

كربلاء - العراق

بدل الاشتراك
السنوي

فلس
٥٠٠ داخل العراق
٦٠٠ خارج العراق
٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠

سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

سؤال تسلسل ٢٠٥٨

لماذا سمي الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام «أبا تراب»؟

سؤال تسلسل ٢٠٥٩

لماذا سمي والد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أبا طالب وما اسم والد علي عليه السلام؟

سؤال تسلسل ٢٠٦٠

هل العتبات المقدسة تعتبر مسجداً؟

أجيبوا على هذه الأسئلة والله الموفق

الكويت: مخزن الشرق الحديث

أحمد ملا رضا

لماذا سمي علي عليه السلام أبا تراب؟

جواب رسالة تسلسل ٩٥٣ جواب تسلسل ٢٠٥٨:

ج ـ كناه رسول الله صلى الله عليه وآله أبا تراب، وذلك أنه وجده نائماً في المسجد، وقد سقط عنه رداؤه وأصاب التراب جسده الشريف، فجاء صلى الله عليه وآله حتى جلس عند رأسه، وأيقظه، وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول له: اجلس إنما أنت أبو تراب. وكانت هذه الكنية من أحب كناه إليه عليه السلام، وكان يفرح إذا دعي بها وكانت بنو أمية ترغب خطباءها أن يسبوه بها على المنابر، وجعلوها نقيصة له ووصمة عليه، فكأنما كسوه بها الحلي والحلل.

«شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١، ص١٢».

لماذا سمي والد علي أبا طالب وما اسمه؟

جواب تسلسل ٢٠٥٩

ج ٢ ـ سبق الجواب عن هذا السؤال في الدورة الرابعة العدد الثامن الطبعة الثانية، وإنما سمي بأبي طالب لأن أكبر أولاده هو طالب، والمشهور أن اسمه عبد مناف كما في تاريخ الطبري ومناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب والكنى والألقاب وشرح النهج لابن أبي الحديد: ج١، ص١١.

هل العتبات المقدسة تعتبر مسجداً؟

جواب تسلسل ٢٠٦٠

ج ٣ ـ المشهور أن العتبات المقدسة حكمها حكم المساجد والدليل على ذلك قوله عز من قائل: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ النور ٣٦.

فقد جاء في تفسير الدر المنثور عند تفسير الآية الكريمة بأنها بيوت النبيﷺ وبيوت أهل بيتهﷺ وهي من أعظمها وأفاضلها. ولا فرق بين بيوتهمﷺ التي سكنوها في حياتهم أو بيوت قبورهم بعد وفاتهم لعموم الآية وشمولها لذلك كله.

والحمد لله رب العالمين

عبد المجيد حسن الحائري

رسالة مرقمة ٩٣٧

حضرة سماحة الحجة السيد عبدالرضا الشهرستاني المحترم دام ظله.

بعد إهداء التحية ومزيد الاحترام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سؤال تسلسل ٢٠٦١

ما تفسير قوله تعالى: ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾.

والآية الثانية قوله تعالى: ﴿يا عيسى إني متوفيك،

ورافعك إلي﴾، هل أن المسيح حي أم متوفى؟ هذا ولكم جزيل الشكر.

البصرة: مقهى يوسف عبد الله: جمادى الأولى ١٣٨٤ هجـ.

المخلص

الحاج عبد الرضا فرحان

هل المسيح حي أم متوفى؟

جواب تسلسل ٢٠٦١

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي﴾ آل عمران ٥٥.

عن الميزان: التوفي أخذ الشيء أخذاً تاماً ولذا يستعمل في الموت لأن الله تعالى يأخذ عند الموت نفس الإنسان من بدنه قال تعالى: ﴿توفته رسلنا﴾ الأنعام آية ٦١ أي أماتته وقال تعالى: ﴿وقالوا أإذا ضللنا في الأرض إننا لفي خلق جديد﴾ إلى قوله: ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ السجدة ١١ وقال تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى﴾.

الزمر آية ٤٢

والتأمل في الآيتين الأخيرتين يعطي أن المتوفى لم يستعمل في القرآن بلفظ الموت بل بعناية الأخذ والحفظ، وبعبارة أخرى إنما استعمل التوفي لما في حين الموت من الأخذ للدلالة،

على أن نفس الإنسان لا يبطل ولا يفنى بالموت الذي يظن الجاهل أنه فناء، بل الله تعالى يحفظها حتى يبعثها للرجوع إليه، وإلا فهو سبحانه يعبر في الموارد التي لا تجري فيه هذه العناية بلفظ الموت دون التوفي كما في قوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾آل عمران ١٤٤.

وقوله تعالى: ﴿لا يقضى عليهم فيموتوا﴾ فاطر ٣٦.

إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة جداً حتى ما ورد في عيسى ابن مريم عليه السلام بنفسه كقوله: ﴿السلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً﴾ مريم ٣٣ فمن هذه الجهة لا صراحة للتوفي في الموت.

على أن قوله تعالى في رد دعوى اليهود ﴿وقولهم أنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم، وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً،وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً﴾ النساء ١٥٦، فإن اليهود كانت تدعي أنها قتلت المسيح عليه السلام وكانت النصارى تظن أن اليهود قتلوه بالصلب غير أنهم كانوا يزعمون أن الله سبحانه رفعه بعد قتله إلى السماء على ما في الإنجيل، والآيات الكريمة كما ترى تكذب قصة القتل والصلب صريحاً والذي يعطيه ظاهر قوله تعالى ﴿وإن من أهل الكتاب... إلخ﴾

أنه حي عند الله ولن يموت حتى يؤمن به أهل الكتاب. وعلى هذا فيكون توفيه عليه السلام أخذه من بين اليهود والله العالم.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

عبد المجيد حسن الحائري

ما مصدر التشاؤم؟

بسمه تعالى

سؤال تسلسل ٢٠٦٢

س ١ ـ هل التشاؤم مصدره الطبيعة كما يدعي «مالتس» العالم الإنكليزي؟[١].

جواب تسلسل ٢٠٦٢

ج ـ التشاؤم: مصدره عدم الاعتماد على الله واليأس من رحمة الله تعالى. إنه تعالى يقول: ﴿إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾.

وإن الله تعالى ﴿وسعت رحمته كل شيء﴾ فلو أقبل الإنسان على الله بكل طاقاته وأطاع الله تعالى في جميع حالاته ذهب عنه التشاؤم وصار مؤملاً لرحمة الله المتعال إنه تعالى يقول:

---

(١) السائل لهذه الأسئلة هو: لي حسان الشوبلي حفظه الله.
بغداد ـ بياع ٨٨/ ١٤

﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء الأوفى﴾.

أما بعض الغربيين الذين لا صلة لهم بالله تعالى والذين يفسرون الأمور اضطراراً على ضوء الطبيعة العمياء يعزون كل شيء إلى الطبيعة، فإذا كان المصدر هي الطبيعة فمن أين جاء التفاؤل، فالتشاؤم والتفاؤل مصدرهما عمل الإنسان.

وكل خير بيده تعالى.

وقد جاء في كلام زين العابدين عليه السلام: من أين لي الخير ولا يوجد إلا من عندك؟

هل الطبيعة مصدر الخيرات؟

تسلسل ٢٠٦٣

س ٢ ـ هل الطبيعة تكرم وهي مصدر الخيرات والثروة؟

جواب تسلسل ٢٠٦٣

ج: الطبيعة عمياء لا تكرم وهي قد تكون مصدر الخيرات بلطفه تعالى وقد تكون مصدر الشرور لاستحقاقنا العقاب أو لمزيد الأجر أو تطهير بعض النفوس. الطبيعة لا تعي ولا تشعر ولا تفكر في مستقبل الأمور، وإن هذه النزعة: الطبيعة، نزعة مادية، يقول بها الماديون دونما دليل وإذا نزل بأحدهم بلاء عنيف التجأ إلى ما وراء الطبيعة، بحكم الفطرة.

﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾[1]، [2].

هل الطبيعة مصدر الآلام؟

تسلسل ٢٠٦٤

س ٣ ـ هل الطبيعة مصدر الآلام كما يقول مالتس؟

جواب تسلسل ٢٠٦٤

ج: هذه نزعة مادية كما قلت. إن الآلام لا بد منها في الحياة، فالآلام قد تحفز الإنسان على العمل المتواصل وقد تؤدي إلى تكفير ذنوب أدبرت لذاتها وأقامت تبعاتها وقد تسبب مزيد الأجر والدرجات، والطبيعة العمياء ليس لها أن تؤلم من تلقاء نفسها أو تفرح أن الأمور بيد الله المتعال والتوسل والانقطاع إلى الله المتعال والابتهال إليه تعالى تؤدي إلى دفع الآلام بلطفه ورحمته، وهناك أدعية وصلوات خاصة في كتب الأدعية من واظب عليها ذهبت عنه آلامه بإذن الله تعالى.

وقد لا تزول بسرعة ليمن الله تعالى على الداعي بدرجات لا ينالها إلا الصابرون.

---

(١) يرجى مراجعة الجزء الثاني من كتاب «التكامل في الإسلام».

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦٣.

هل ما تنتجه الأرض كاف لسكانها؟

سؤال تسلسل ٢٠٦٥

هل صحيح أن ما تنتجه الأرض «الطبيعة» لا يكفي لإعاشة جميع الأفراد، فتودي إلى إثراء طبقة على حساب الطبقات الأخرى ولماذا؟

جواب تسلسل ٢٠٦٥

جواب ٤ ـ إن ما تنتجه الأرض وترسله السماء بإذن الله يكفي لأفراد البشر جميعاً لا سيما وأن الله قد أودع في الكون من القوى والطاقات ما يحير الألباب وأن العلم الحديث يكشف لنا ذلك بلطف من الله تعالى، فالطاقات الذرية والطاقات الحرارية والأشعة الكونية وما إلى ذلك، لم تكن معروفة قبلاً وعرفت بلطف من الله تعالى وتفيد الإنسان في حضارته وأسرار معاشه فالله أعلم بما خلق، إنه تعالى يقول: ﴿وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين، ما خلقناهم إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾[1].

فالعلم كفيل بإذن الله تعالى أن يهيئ للبشر وسائل معايشهم، وفي مؤدى بعض الأحاديث أن الله تعالى ما خلق حياً إلا وخلق له ما يحقق حياته ومعيشته.

وأما ثراء البعض على حساب الآخرين فهذا: إما أن يكون

---

(١) سورة الدخان، الآيتان: ٣٨ ـ ٣٩.

من ظلم البعض الآخرين، وعدم إعطائهم ما أمر الله من حقوق، كالخمس والزكاة والاتفاق والزكاة المستحبة ورد المظالم، وإما هو لطف من الله تعالى، أنه تعالى يقول: ﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن، واسألوا الله من فضله﴾ وأما استدراج وترك العبد وشأنه، لأنه أصبح جرثومة لا تصلح ويقتر الله رزق بعض العباد لحكمه وقد يوسع عليه لحكمة، وهو القائل: ﴿أهم يقسمون رحمة ربك، نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون﴾[1] إنه تعالى يؤكد أن رحمته تعالى تلك الرحمة التي يوجه العبد إلى الله المتعال ويمن عليه بمعرفته تعالى وبالمثول بين يديه خاشعاً خاضعاً مستغفراً منيباً تائباً هي خير مما يجمعه هذا الإنسان من متع الدنيا وزينتها وزبرجها الزائل ذلك لأن هذا الإنسان إنما خلق لمعرفة الله تعالى ولا تنال المعرفة إلا بعبادة الله وهو القائل: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾[2].

هل البؤس ناشئ عن زيادة السكان؟

سؤال تسلسل ٢٠٦٦

س ٥ ـ هل صحيح أن البؤس ناشئ عن زيادة السكان ولماذا؟

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٣٤.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

جواب تسلسل ٢٠٦٦

جواب ٥ ـ هذه النعرة غربية، ونعرة من لا يؤمن بأن الله وسعت رحمته كل شيء. فالله تعالى يقول: ﴿إن الله هو الرازق ذو القوة المتين﴾[١] فالله تعالى ما يخلق خلقاً إلا وقد هيأ لهم قبل خلقهم رزقاً واسعاً طيباً، وإذا قتر عليهم فلعله وإن أصاب قوماً مجاعة فلعله، إما لعقوبة أو اختبار أو زيادة درجات، وهو القائل: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ فبالدعاء يدفع البلاء شريطة أن لا يكون الداعي مفسداً في الأرض غير مطيع لأوامر الله تعالى.

فلا بؤس عن زيادة السكان خلافاً لما يتكهنه بعضهم ممن لا يفرق بعظمة الله تعالى وجليل رحمته، فالإمساك والسعة بيده تعالى: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك، فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم﴾[٢].

ويقول جل من قائل: ﴿ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله، قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته، قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون﴾[٣].

فالله برحمته الواسعة يوسع الرزق على عباده على كثرة عددهم من حيث لا يحتسبون فيلهم عباده العلماء باكتشاف،

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٥٨.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٢.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٣٨.

طرق جديدة للاقتصاد ووفور المؤن والمواد الغذائية إلى ما هنالك ﴿وهو خير الرازقين﴾[1]

﴿لهو خير الرازقين﴾[2].

﴿والله خيرالرازقين﴾[3].

إن الله يخبرنا في كتابه العزيز أنه لطيف بعباده وهو القادر المتعال، فإذا كثرت النفوس فتح عليهم ابواب الرحمة وهو القائل: ﴿الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز﴾[4].

وقد يرى العالم المتتبع أنه قد نفد علمه للعثور على أبواب جديدة للرزق وما يحتاجه الناس من وسائل العيش، فيفتح عليه الله تعالى أبواباً جديدة من العلم ليرزق الناس من حيث لا يحتسبون وهو القائل: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شيء قدراً﴾[5].

وهو القائل: ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق، نحن نرزقهم وإياكم﴾[6].

وقد يقتر الله الرزق على بعض عباده لحكمة قد تخفى علينا، وقد يكون لإصلاح العبد والحد من طغيانه، كل،

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٧٣.
(٢) سورة الحج، الآية: ٥٨.
(٣) سورة الجمعة، الآية: ١١.
(٤) سورة الشورى، الآية: ١١.
(٥) سورة الطلاق، الآية: ٣.
(٦) سورة الأنعام، الآية: ٢.

بحسبه، ﴿إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾.

وهو القائل: ﴿إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾[1].

وفي الحديث القدسي: «وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غيره لهلك».

فما على الإنسان عند اشتداد الأمر إلا أن يبتغي عند الله الرزق ﴿فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون﴾[2].

وقد قال جلّ من قائل: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون فوربّ السماء والأرض أنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾.

وأضيف لمزيد التأكيد مذكراً قوله تعالى في سورة الحجر: ﴿والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون. وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين، وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾؟

فالبحار على ما اكتشف حديثاً مورد هام لتغذية الإنسان بما فيها من جماد وأحياء.

هل المجاعة والأمراض عقاب؟

سؤال تسلسل ٢٠٦٧

س ٦ ـ هل الموانع العقابية (الرادعة) كالبؤس والمجاعة

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٠.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ١٧.

والأمراض والحروب هي التي تعاقب الإنسان على الجرم الذي يرتكبه ولماذا؟

جواب تسلسل ٢٠٦٧

ج ٦ ـ كل ما يصيب الإنسان من بؤس وجوع ومرض[١] وكوارث أخرى كحروب لا تبقي ولا تذر هو إما لتطهير هذا الإنسان مما ألم به من أدران وأرجاس أو لابتلائه وامتحانه واختباره لنيل الدرجات العالية إن صبر وشكر أو لروعه عما هو فيه من ظلم وطيش إن انتبه من سكرته أو لعقابه في العاجل ليرتدع الآخرون وينتهي هو عن غيه ويهتدي إلى الطريق السوي إن كان من أهل الاهتداء[٢] إنه تعالى يقول: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً﴾ الإسراء: ١٥.

فالله يتم الحجة على عباده فإن أبوا وتمادوا في غيهم وطغيانهم وأفسدوا في الأرض ولم يتوبوا رغم الإنذار عاقبتهم ببؤس وجوع وابتلاءات أخرى لعلهم يرجعون إلى رشدهم.

فالله تعالى وسعت رحمته كل شيء ولا يسلب رحمته عن عباده ولا يدعهم في دياجير الضلال حتى يبين لهم ما يتقون على حد قوله جل من قائل: ﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، إن الله بكل شيء عليم﴾[٣].

وهو القائل: ﴿ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله،

---

(١) السائل لهذا السؤال هو علي بن حسان الشويلي بغداد ـ بياع.

(٢) راجع الجزء السادس من كتاب التكامل في الإسلام لماذا هذه الزلازل؟

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٦.

لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى﴾[1].

فالله تعالى لا يظلم أحداً ولا يعاقب إنساناً إلا بعد إتمام الحجة مرات ومرات. وهو القائل: ﴿وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها[2] رسولاً يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون﴾[3].

أحمد أمين

سؤال تسلسل ٢٠٦٨

ما معنى قوله تعالى في محكم كتابه العزيز يقول:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إن وليي الله الذي أنزل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾؟

الموصل: البريد المركزي شعبة الاستعلامات

محمود جاسم محمد الحديثي

جواب تسلسل ٢٠٦٨

تفسير قوله: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾ الأعراف ١٩٥.

---

(١) سورة طه، الآية: ١٣٤.

(٢) في أمها.

(٣) سورة القصص، الآية: ٥٩.

معناه أن الله جل شأنه بعد أن نصر عبده ورسوله محمدﷺ وحفظه من كيد المشركين أمره أن يقول لهم: إن الله سبحانه وتعالى هو وليي أي ناصري عليكم وحافظي من كيدكم ودافع شركم عني فإنه ﴿الله الذي نزل الكتاب﴾ أي أنه هو عز وجل الذي أنزل القرآن الحكيم هدى للناس ورحمة للعالمين ﴿وهو﴾ سبحانه ﴿يتولى الصالحين﴾ أي أن الذين يأمرون بالمعروف ويعملونه وينهون عن المنكر وينتهون عنه هم الذين يؤيدهم الله بنصر من عنده في الحياة الدنيا وفي الآخرة لهم جنات عدن خالدين فيها ابداً فنعم عقبى الدار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد المجيد حسن الحائري

رسالة ٩٤٩

رسالة تسلسل ٩٥٠

بتوقيع منصور هويدي من الديوانية

تسلسل ٢٠٦٩

سؤال ـ ١ هل المقصود بالآية الكريمة التالية لنساء النبي خاصة أم للنساء المسلمات عامة؟

﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ الأحزاب ٣٣.

هل على المرأة المسلمة المعاصرة أن تعمل أم أن تظل رهينة المنزل؟ وما هو دور الحجاب في عصر الحضارة الحديثة؟

المرأة والحجاب

جواب تسلسل ٢٠٦٩

جواب ١ ـ جميع المواضيع التي يشملها السؤال سبق أن أجيب عنها في أعداد النشرة السابقة.

فقد سبق الجواب عن موضوع الحجاب وتفسير الآية الكريمة في العدد الرابع من الدورة الخامسة كما سبق الجواب عن دور المرأة المعاصرة في العدد الحادي عشر من الدورة الرابعة فراجع.

سؤال تسلسل ٢٠٧٠

سؤال ـ ٢ ما المقصود من الآية التالية: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ آل عمران ٨٥.

هل المقصود بالديانات عامة التي وحدتها الموضوعية الإسلام لله، أم الدين الإسلامي وحده؟.

تفسير ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً﴾

جواب تسلسل ٢٠٧٠

ج ٢ ـ سبق تفسير هذه الآية في العدد العاشر من الدورة السادسة ومعنى الآية واضح لا يحتاج لأية إشارة أو توضيح.

سؤال تسلسل ٢٠٧١

لماذا نذكر الأئمة المعصومين بالسلام ولا نذكرهم بـ (رضي الله عنهم) كما هو معروف عند غيرنا؟

جواب تسلسل ٢٠٧١

جواب ٣ ـ سادت العادة منذ صدرالإسلام أن يقال للمؤمن الصحيح (رضي الله عنه) ولما كان الأنبياء والأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يفوقون جميع الناس العاديين في المرتبة الدينية لما خصهم الله تعالى بالألطاف كالنص على النبوة والإمامة والعصمة وغير ذلك لذلك لا يصح عندنا مساواتهم مع من دونهم في المرتبة الدينية في ذلك القول.

سؤال تسلسل ٢٠٧٢

سؤال ٤ ـ ما المقصود من الآية: ﴿سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾؟ الأحزاب: ٦٢.

﴿سنة اللَّه﴾

جواب تسلسل ٢٠٧٢

جواب ٤ ـ السنة هي الطريقة في تدبير الحكم وسنة رسول الله ﷺ طريقته التي أجراها بأمر الله تعالى فأضيفت إليه ولا يقال له سنة إذا فعلها مرة أو مرتين لأن السنة كما سبق هي الطريقة الجارية. والمعنى سن الله في الذين ينافقون الأنبياء ويرجفون بهم أن يقتلوا حيثما ثقفوا وتلك السنة لن يوجد لها تبديل أي تحويل وتغيير ولا يتهيأ لأي أحد تغييرها ولا قلبها من جهتها لأن الله سبحانه هو القادر الذي لا يتهيأ لغيره منعه مما أراد فعله والله العالم.

سؤال تسلسل ٢٠٧٣

سؤال ٥ ـ ما المقصود من الآية الكريمة ﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ آل عمران ٦١.

المباهلة

جواب تسلسل ٢٠٧٣

جواب ٥ ـ يقول الله تعالى: ﴿ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين، فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ آل عمران ٦٢.

كتب رسول الله ﷺ إلى أهل نجران قبل أن تنزل عليه سورة النمل: «بسم الله ابراهيم واسحاق ويعقوب، من محمد رسول الله إلى اسقف نجران وأهل نجران، أما بعد: فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية وإن أبيتم فقد أوذنتم بحرب، والسلام».

فلما قرأ الأسقف الكتاب فزع منه وذعر ذعراً شديداً،

فبعث إلى رجل من أهل نجران يقال له: شرحبيل بن وادعة، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ فقرأه فقال له الأسقف: ما رأيك؟ فقال شرحبيل: قد علمت ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسماعيل من النبوة فما يؤمن من أن يكون ذلك الرجل، ليس لي في النبوة رأي لو كان أمر من أمر الدنيا أشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الأسقف إلى واحد من بعد واحد من أهل نجران فكلمهم في ذلك وكلمهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رأيهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وادعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن فيض فيأتوهم بخبر رسول الله ﷺ فانطلق الوفد حتى أتوا رسول الله ﷺ فسألهم وسألوه فلم تنزل به وبهم المسألة حتى قالوا له: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فأوحى الله إلى رسوله: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ فقرأها عليهم رسول الله ﷺ فوثب الأسقف وثبة إعظاماً لعيسى أن يقال له من تراب ثم قال: ما نجد هذا يا محمد في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا نجد هذا إلا عندك.

فأوحى الله إليه ﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ فدعاهم رسول الله ﷺ إلى المباهلة فاستنظروه إلى صبيحة غد من يومهم ذلك ولما رجعوا إلى رحالهم قال الأسقف

لأصحابه: انظروا محمداً في غد فإن غدا بولده وأهله فاحذروا مباهلته وإن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه على غير شيء ولما كان الغد جاء النبيﷺ آخذاً بيد الإمام علي بن أبي طالبعليه السلام والحسن والحسينعليهما السلام يمشيان بين يديه وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه وخرج النصارى يتقدمهم أسقفهم فلما رأى النبيﷺ قد أقبل بمن معه سأل عنهم فقيل له: هذا ابن عمه وزوج ابنته وأحب الخلق إليه وهذان ابنا ابنته من عليعليه السلام وهذه الجارية ابنته فاطمة أعز الناس عليه وأقربهم إلى قلبه.

وتقدم رسول اللهﷺ فجثا على ركبتيه. فقال الأسقف. جثا والله كما جثا الأنبياء للمباهلة، فرجع ولم يقدم على المباهلة، فقيل له ادن يا أبا حارثة للمباهلة فقال: لا، إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة، ثم قال الأسقف للنبيﷺ: يا أبا القاسم إنا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحنا على ما ننهض به. فصالحهم رسول اللهﷺ على ألفي حلة من حلل الأواقي قيمة كل حلة أربعون درهماً فما زاد أو نقص فعلى حساب ذلك، وعلى عارية ثلاثين درعاً وثلاثين رمحاً وثلاثين فرساً إن كان باليمن كيد ورسول الله هنا حتى يؤديها ويكتب لهم بذلك كتاباً.

وقد قال رسول اللهﷺ بعد ذلك «والذي نفسي بيده،

لو لاعنوني لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادي عليه ناراً ولما حال الحول على النصارى حتى يهلكوا كلهم».

ومن الثابت عند جميع المسلمين مما لا يدع مجالاً للشك أن المراد من ﴿أبناءنا﴾: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ومن ﴿نسائنا﴾: فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ومن ﴿أنفسنا﴾ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد المجيد حسن الحائري

رسالة مرقمة ٩٦٢

سؤال تسلسل ٢٠٧٤

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية كربلاء

ما هو سبب انتقال علي عليه السلام من المدينة المنورة إلى الكوفة واستقراره هناك وجعلها مقراً ومسكناً له؟

الديوانية: الحاج مهدي مهجة

انتقال علي عليه السلام من المدينة إلى الكوفة

جواب تسلسل رسالة ٩٦٢

جواب تسلسل ٢٠٧٤

عندما توجه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة،

إلى البصرة لقتال الناكثين من أصحاب الجمل وبعد أن أخزاهم الله ورد كيدهم في نحرهم تفرغ الإمام لقتال أهل الشام برئاسة معاوية، فضل الإمام عليه السلام الاستقرار في الكوفة لموقعها الاستراتيجي في قربها من الحجاز والشام هذا من ناحية ومن ناحية أخرى مال المؤرخون إلى جعل سبب استقراره في الكوفة هو وجود شيعته ومواليه بكثرة فيها ولأنها يومئذ إحدى العاصمتين العظيمتين للمسلمين وهما الكوفة والبصرة في العراق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد المجيد حسن الحائري

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والدعاء لتوفيقكم لخدمة الدين وأرجو التفضل بالإجابة على أسئلتي التالية:

سؤال تسلسل ٢٠٧٥

١ ـ ما معنى هذه الآيات الكريمة الآتية:

﴿لا أقسم بيوم القيامة، ولا أقسم بالنفس اللوامة أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه﴾؟

سؤال تسلسل ٢٠٧٦

﴿والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق﴾؟

وختاماً أرجو لكم التوفيق لخدمة الإسلام والمسلمين.

البحرين المخلص: محمد حسن ضيف كرزكان

تفسير ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾

جواب تسلسل ٢٠٧٥

سبق الجواب عن تفسير هذه الآية في العدد الثالث من الدورة الرابعة وفي العدد السابع من الدورة الثانية.

جواب تسلسل ٢٠٧٦

تفسير قوله تعالى: ﴿والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق﴾ سورة القيامة آية ٢٩.

عن المجمع: ﴿والتفت الساق بالساق﴾ قيل فيه وجوه:

الأول: التفت شدة أمر الآخرة بأمر الدنيا.

الثاني: التفت حال الموت بحال الحياة.

الثالث: التفت ساقاه عند الموت لأنه يذهب القوة فيصير كجلد يلتف بعضه ببعض يمد إحدى رجليه وقيل هو يضطرب عند الموت فلا يزال يمد إحدى رجليه ويرسل الأخرى ويلف إحداهما بالأخرى وقيل هو التفاف الساقين في الكفن إلى آخره من الأقوال ويمكن أن نستنتج مما سبق أنه يراد بمعنى هذه الآية هو أن الشدائد تتابع على الإنسان عند موته فلا يخرج من شدة إلا جاءته أشد منها.

﴿إلى ربك يومئذ المساق﴾ أي مساق الخلائق يوم القيامة إلى المحشر الذي لا يملك فيه الأمر والنهي غير الله سبحانه تعالى والله العالم.

عبد المجيد حسن الحائري

رسالة تسلسل ٩٥٨

سؤال تسلسل ٢٠٧٧

«ما هي التغيرات التي أحدثها اليهود والنصارى على ما جاء به الأنبياء في ذلك الزمان حتى بلغت على ما هي عليه الحال الآن كل من الديانة المسيحية واليهودية»؟

السائل: محمد تقي صالح الجوهر ـ البصرة ـ قضاء القرنة

اليهود والنصارى
حرفوا ما حرفوا،، وبدلوا ما بدلوا

جواب تسلسل ٢٠٧٧

أرسل الله تعالى الأنبياء إلى بني إسرائيل كما أرسل الآخرين لاقتلاع جذور الشرك من تلك المجتمعات وإرشاد أفرادها إلى الطريق المستقيم وبيان عظمة الباري جل وعلا وهذا ما فعله أنبياء اليهود والنصارى وأرسل معهم التوراة والإنجيل فيهما هدى للعالمين ولكن اليهود ومن بعدهم النصارى حرفوا ما حرفوا وبدلوا ما بدلوا ووضعوا أشياء يندى منها جبين الإنسانية مما يصدق فيه قول الله سبحانه وتعالى﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم، ثم يقولون هذا من عند الله، ليشتروا به ثمناً قليلاً، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون﴾ البقرة ٧٩.

جاء الأنبياء بعقيدة التوجيه وتنزيه الباري عز وجل

عن الشريك والولد وهنا القرآن يبين افتراءاتهم وجرأتهم على الله ورسله.

يقول تعالى: ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله، ذلك قولهم بأفواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون﴾ التوبة ٣١.

نظرة واحدة إلى العهد القديم والعهد الجديد تعطي صورة واضحة عن مدى التغييرات التي أحدثوها على ما جاء به الأنبياء ونجد فيهما الافتراءات على الله سبحانه منها.

١ ـ أن الله ﴿وتعالى عن أقوالهم علواً كبيراً﴾ في صورة إنسان[١].

٢ ـ أن له شعر ولباس[٢].

٣ ـ أن له رجلان[٣].

٤ ـ أن له منظراً يرى منه[٤].

٥ ـ أنه يمشي كما يمشي سائر الناس والحيوان[٥].

٦ ـ أنه ينزل من السماء إلى أي مكان شاء[٦].

٧ ـ أن يختار محلاً يسكن منه ويشتهيه[٧].

---

(١) سفر التكوين، الإصحاح الأول، آية: ٣٦.

(٢) سفر دانيال، الإصحاح السابع، ٩.

(٣) سفر الخروج، الإصحاح الرابع والعشرون، ١٠.

(٤) رؤية يوحنا، الإصحاح الرابع والعشرون، آية ٢.

(٥) سفر التكوين، الإصحاح الثالث، الآية ٨.

(٦) سفر الخروج، الإصحاح التاسع عشر، آية ٢٠.

(٧) سفر الخروج، الإصحاح التاسع عشر، المزمور ١٣٢.

٨ ـ وقد نسبوا إليه الجهل جل وعلا بحيث أنه لا يميز بين أبواب المؤمنين وأبواب الكافرين إلا بعلامة[١].

٩ ـ أن جهله (سبحانه) أحكم من جهل الناس[٢].

١٠ ـ أنه (تعالى) يخلف الوعد[٣].

١١ ـ أن الله يندم على بعض أعماله[٤].

١٢ ـ أن الله يأتي إلى الأرض ليصارع بعض الأشخاص[٥].

١٣ ـ أن الله واحد واثنان وثلاثة في حالة واحدة[٦].

١٤ ـ أن الله (جل وعلا) يكذب، وأن الحية أصدق من الله[٧].

١٥ ـ أن الله ينزل من السماء ليفرق كلمة الناس ويجعلهم في بلبلة، لأنه يحذر من وحدة كلمتهم[٨].

١٦ ـ أن الله يقول شيئاً، ثم يخالفه إلى غيرها[٩].

لا أظنك يا أخي السائل ثم يا أخي القارئ تحب معرفة

---

(١) سفر الخروج، الإصحاح الثاني عشر، الآية ١٢.

(٢) رسالة بولس الأولى إلى هل كورنترس، الإصحاح الأول الآية ٢٥.

(٣) صموئيل الأول، الإصحاح الثاني، الآية: ٣٠.

(٤) صموئيل الأول، الإصحاح الخامس عشر، الآية ١٠.

(٥) سفر التكوين، الإصحاح الثاني والثلاثين، الآية: ٢٤.

(٦) سفر التكوين، الإصحاح الثاني عشر، الآية: ١.

(٧) سفر التكوين، الإصحاح الثالث، الآية: ٣.

(٨) سفر التكوين، الإصحاح الحادي عشر، الآية: ١.

(٩) سفر التكوين، الإصحاح السادس، الآية: ٣.

التغيرات التي أحدثها اليهود والنصارى على ما جاء به الأنبياء من لدن الله سبحانه، ولكنني أحب أن أطلعك على أكثر من هذا، على ما غيروا وبدلوا، وذلك بتعريفك مقتطفات من افتراءاتهم على الأنبياء عليهم السلام الذي هم عند المسلمين معصومين عن جميع المعاصي، وطاهرون عن أدناس زنا الآباء والأمهات.

افتراءاتهم على الأنبياء:

أ ـ المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام.

١ ـ أنه يكذب[١].

٢ ـ أنه يصنع الخمر ويشربه، وعلى الخصوص أول مفاتحته بالنبوة، وآخر وداعه للدنيا[٢].

٣ ـ أن المسيح ملعون[٣]

٤ ـ أن المسيح ولد الزنا[٤]

ب ـ داود عليه السلام:

١ ـ أنه يزني بالنساء الأجنبيات[٥]

٢ ـ أنه يسقي الخمر

٣ ـ أنه يخدع أحد الأشخاص لقتله ويتزوج من زوجته.

---

(١) إنجيل يوحنا، الإصحاح السابع، الآية ١٠.

(٢) إنجيل يوحنا، الإصحاح الثاني! الآيات الأول، وإنجيل لوقا، الإصحاح السابع، الآيتان ٣٣، ٣٤.

(٣) رسالة بولس أهل غلاطية، الإصحاح الثالث، الآية ١٣.

(٤) إنجيل متى، الإصحاح الأول، الآيات الأول.

(٥) صموئيل الثاني، الإصحاح الحادي عشر، آيات متفرقات.

٤ ـ ومقابل أعمال داود تلك يجازي الله داود بأن سلط أولاده على زوجاته حتى زنوا بهن[١].

ج ـ لوط عليه السلام:

١ ـ يزني مع بناته[٢]

٢ ـ يشرب الخمر

د ـ يعقوب عليه السلام

١ ـ يقبل امرأة أجنبية[٣]

٢ ـ يصارع الله[٤]

٣ ـ يخدع الناس[٥]

ه ـ نوح عليه السلام:

١ ـ يشرب الخمر حتى يشتد به السكر، فيقري عن ثيابه[٦].

و ـ سليمان عليه السلام:

١ ـ يفعل ما نهى الله عنه وحرمه[٧]

٢ ـ يميل قلبه إلى الأصنام.

٣ ـ يبني للأصنام بيوتاً لعبادتها.

---

(١) صموئيل الثاني، الإصحاح الثاني عشر الآيتان ١١، ١٢.
(٢) سفر التكوين، الإصحاح التاسع ـ من الآية ٣٠.
(٣) سفر التكوين، الإصحاح التاسع والعشرون ـ الآية ١١.
(٤) سفر التكوين، الإصحاح الثاني والثلاثون الآية ١٤.
(٥) سفر التكوين، الإصحاح السابع والعشرون، آيات متفرقة.
(٦) سفر التكوين، الإصحاح التاسع، الآية ٢٠.
(٧) الملوك الأول الإصحاح الحادي عشر الآيات الأولى منه.

٤ ـ يميل قلبه عن الله عز وجل.

ز ـ موسى عليه السلام:

١ ـ وجود عداوة بينه وبين الله سبحانه حتى أن الله أراد أن يقتله، ولكن زوجته تنجيه من القتال[١].

٢ ـ ظالم يأمر بقتل الأطفال والنساء، ويحرق المدن بالنار[٢].

٣ ـ قتله لجميع الناس، وحتى النساء الباكرات[٣].

٤ ـ أنه يخاشن ربه في الكلام ويطلب منه أن يمحيه عن النبوة[٤].

ج ـ اشعيا عليه السلام:

١ ـ إن الله أمره أن يمشي عارياً بين الناس ظاهراً القبل والدبر سنوات متعددة[٥].

ط ـ أرميا عليه السلام:

١ ـ إن الله أمره أن يربط في عنقه ربطاً وأنباراً كالبهائم[٦].

ي ـ حزقيال عليه السلام:

---

(١) سفر الخروج الإصحاح الرابع آيات متفرقات.
(٢) عدد: الإصحاح الحادي والثلاثون آيات متفرقات.
(٣) تثنية، الإصحاح الثاني الآية ٣١.
(٤) سفر الخروج الإصحاح الثاني والثلاثون الآية ٣١.
(٥) سفر إشعيا الإصحاح العشرون الآية ٢.
(٦) أرميا الإصحاح ٢٧ الآية ١.

١ ـ إن الله أمره أن يأكل الخبز المعجون بعذرة الإنسان[١].

٢ ـ إن الله أمره أن يحلق رأسه ولحيته[٢].

٣ ـ يميت الله امرأته لسبب تافه.

ك ـ هوشع عليه السلام:

١ ـ إن الله أمره أن يأخذ امرأة زنا وأولاد زنا؟ لماذا؟!.. لأن الأرض قد زنت. تاركة للرب، وموعظة لبني إسرائيل بأسماء الذين ولدتهم تلك المرأة وذكر زناها[٣].

ل ـ هارون عليه السلام:

١ ـ صفة للأصنام، وإغراء الناس بعبادتها[٤].

٢ ـ إن الله ندم على ستر أحمرة الناس[٥].

ولو أردنا أن نستقصي افتراءات العهدين على الله ورسله لطال بنا البحث وعلاوة على الافتراءات كانوا يقتلون الأنبياء بغير الحق يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ضربت عليه الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة، ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾[٦].

---

(١) سفر حزقيال الإصحاح الرابع الآية ١٢.

(٢) سفر حزقيال الإصحاح الخامس الآية ١.

(٣) سفر هوشع الإصحاح الأول الآية ٢.

(٤) سفر الخارج الإصحاح الثاني والثلاثون الآية ١.

(٥) سفر الخعوج الإصحاح الثاني والثلاثون الآية ١٤.

(٦) سورة آل عمران: ١١٢

هذا وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

(إلى القراء والمشتركين)

نزولاً لرغبة كثير من المراجعين أقدمنا على طبع الدورات السابقة، لنفاد نسخها، وإرجاع كثير من المباحث إليها فكانت بحاجة ماسة إلى تجديد طبعها وقد أعدنا طبع الدورة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والآن توجد لدينا جميع الدورات عدا الدورتين السابعة والثامنة.

عنواننا

كربلاء المقدسة

المدرسة الهندية مكتب أجوبة المسائل الدينية

مدرسة آية الله البروجردي مكتب أجوبة المسائل الدينية.

العدد الثالث
الدورة
الثانية عشرة
شهر
ربيع الأول
سنة ١٣٨٨هـ

أجوبة المسائل الدينية

تصدرها

لجنة الثقافة الدينية

كربلاء - العراق

بدل الاشتراك
السنوي
فلس
٥٠٠ داخل العراق
٦٠٠ خارج العراق
٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرقم ٩٥١

سؤال تسلسل ٢٠٧٨

تحية إسلامية خالصة:

سماحة آية الله العظمى السيد عبد الرضا الشهرستاني:

أدامكم الله علماً خفاقاً على المسلمين وأطال الله عمركم في خدمة الدين الإسلامي الحنيف وسعة نشر أحكامه الدينية.

سيدي الآن موجود في البصرة مقامان الأول هو في العشار يقولون إنه مقام أمير المؤمنين والثاني في البصرة (بين البصرة والزبير) يقولون لأمير المؤمنين أيضاً فأيهما أصح؟ أرجو الجواب ولكم الشكر والتوفيق

خادمكم داخل نصار مظفر

البصرة - عشار: سوق الندافين

مقام أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة

جواب تسلسل ٢٠٧٨

مقام سوق العشار لم يثبت أنه لأمير المؤمنين عليه السلام علاوة على ذلك اتجاهه إلى غير القبلة، والقدر المتيقن من مصلى علي عليه السلام هو في مسجد البصرة القديم الذي يمر به الشارع الآن في الصحراء.

محمد حسين حرز الدين

رسالة مرقومة ٨٧٧:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية في كربلاء المحترمين

أرجو من الله العزيز الوهاب أن يهب لنا ولكم نوراً نهتدي به يوم الدين، ويجعل لكم السماحة والفضيلة ولعدوّكم الفضيحة والرذيلة.

أرجو إجابتي على الأسئلة الآتية ولكم جزيل الشكر والاحترام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سؤال تسلسل ٢٠٧٩

١ ـ جاء في الخبر أن الموتى يسمعون السلام إذا سلم،

عليهم أحد ولكن لا يجيبوه فما هو السبب؟

سؤال تسلسل ٢٠٨٠

٢ ـ إذا توفي الإنسان فهل تزيد أو تنقص حسناته أو سيئاته بعد وفاته؟

سؤال تسلسل ٢٠٨١

٣ ـ هل أن عمل الخير كالصلاة والصوم أو إطعام الفقير أو هدية ختم القرآن لشخص متوفى يزيد في حسنات ذلك المؤمن أو تنقص سيئاته؟

سؤال تسلسل ٢٠٨٢

٤ ـ ما هو السبب الذي حرم لباس الذهب والحرير على ذكور المسلمين دون إناثهم[١]؟

سؤال تسلسل ٢٠٨٣

ـ لماذا نحن الشيعة نطبق الصلاة في الظهر والعصر والعشاء والمغرب بينما إخواننا أبناء السنة يصلّون كل فرض بذمته وكيف جاز لنا ذلك وهل النبي ﷺ صلّى مثل صلاتنا وأن أبناء السنة ينفون[٢] ذلك نفياً أجيبونا يرحمكم الله ويسدّد خطانا وإياكم.

---

(١) أجبنا عن مثل هذا السؤال مراراً منها في العدد الأول، والعدد الثاني عشر من الدورة الأولى وفي الدورة السادسة، وفي الدورة الحادية عشرة فراجع.

(٢) راجع الدورة الأولى العدد التاسع، والدورة الحادية عشرة العدد الثاني.

سؤال تسلسل ٢٠٨٤

٦ ـ ورد في الخبر إذا غاب الرجل عن زوجته أربعة أشهر ورزقت الزوجة لا سامح الله فتضرب ثمانين سوطاً ولا ترجم فهل يطبق ذلك على الرجل مثلما يطبق على المرأة ولماذا؟

الموصل ـ معسكر الغزلاني
مقر الجحفل الخفيف الأول
المخلص
العريف الكاتب حمود هاني العبد

سماع الموتى وعدم إجابتهم

جواب تسلسل ٢٠٧٩

في الحديث الشريف: إن النبيﷺ أتى قليب بدر «هو الحفرة التي ألقي فيها قتلى المشركين» وخاطب المشركين بهذه الآية الكريمة: ﴿إنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟﴾.

فقيل النبيﷺ: إنك تدعو أمواتاً!

فقال النبيﷺ: «ما أنتم بأسمع منهم».

قال ميت ـ وإن كان مشركاً ـ يسمع كلام الحي معه وخطاب الحي إليه، فكيف بالميت المؤمن؟

وقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام زيارة أهل القبور (السلام على أهل لا إله إلا الله. . .) ولا أنهم يسمعون السلام لما وردت هذه الزيارة.

«أما» عدم ردهم الجواب: فإنه لأنهم لا يعلمون شيئاً ولا يتفوهون بكلمة إلا بإذن الله تعالى، فإن كان الميت من أولياء الله تعالى، أو المؤمنين الأخيار فيؤذن له بالرد ويرد الجواب على الأحياء غير أن الأحياء ـ غالباً ـ لا يسمعون لأن المعاصي والعلاقة الوثيقة بين روح الإنسان الحي والماديات تحولان دون سماع الجواب، وفي الزيارة التي يزار بها الأئمة الطاهرون عليهم السلام التي رواها الشيخ الكفعمي ـ قدس سره ـ وردت هذا الجمل: «. . واعلم أن رسولك وخلفاءك عليهم السلام أحياء عندك يرزقون يرون مقامي ويسمعون كلامي ويردون سلامي، وإنك حجبت عن سمعي كلامهم». . .

«نعم» أولياء الله الذين لم تسيطر على أرواحهم الماديات يسمعون كلام الموتى بعضهم مع بعض، وإجابتهم لسلام الأحياء، كما ورد في أحاديث عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وغيره.

زيادة ونقصان الحسنات

جواب تسلسل ٢٠٨٠

ورد في الحديث الشريف: (من سنّ سنة حسنة كان له،

أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سنّ سنة سيئة كان له وزرها، ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة).

وفي حديث آخر: «ما مات من مات وخلف إحدى ثلاث: علم ينتفع به الناس، وصدقة جارية، وولد صالح يدعو له».

فمن سنّ في حياته سنة وأجرى عملاً يبقى أثره بعد وفاته، فإن كان ذلك العمل خيراً كعلم ينتفع به الناس أو صدقة جارية ـ من مسجد، أو قنطرة أو مدرسة دينية أو نحوها ـ أو ولد صالح يدعو له بالخير تتزايد حسنات ذلك الميت ما دام ذلك الخير موجوداً.

وإن كان ذلك العمل شراً كعلم يضر بالناس، أو عمل جار بعده، من مثل الكنيسة، والمخمر، والمحكمة الظالمة والقانون بغير ما أنزل الله، ونحوها، أو ولد طالح أودى به أبوه في هاوية الضلال، فيعمل أعمالاً ضارة ويسير بسيرة لم يرتضيها الإسلام.. لا شك تتزايد سيئات ذلك الميت ما دام ذلك الشر موجوداً.

عمل الخير يصل الميت

جواب تسلسل ٢٠٨١

لا شك أن الأعمال الخيرية التي يقوم بها ذوو الموتى أو يعملها غيرهم بثواب الأموات يصل الأموات، فيوجب،

زيادة حسناتهم أو رفعة درجاتهم، أو تخفيف سيئاتهم، أو غفران ذنوبهم، وقد وردت بذلك روايات كثيرة جداً نذكر منها:

روى المحدث النوري ـ قدس سره ـ عن داود الرقي عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يقوم على قبر أبيه هل ينفعه ذلك؟

قال عليه السلام: (نعم، ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية يفرح بها).

وروى (ابن قولويه) قدس سره في مزاره عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: (ما من عبد زار قبر مؤمن فقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر) سبع مرات إلا غفر الله له ولصاحب القبر».

وأي خير يصل الميت أعظم من غفران ذنوبه لأجل آيات من القرآن يقرؤها الحي على قبره.

وقد أجبنا عن مثل هذا السؤال في الدورة الثانية العدد الثاني في عنوان فائدة الصوم والصلاة عن الميت وفي عنوان فائدة قراءة القرآن على القبور فراجع.

من شروط زنا المحصن

جواب تسلسل ٢٠٨٤

زنا المحصن ـ بشروط ـ رجم الزاني والزانية، ومن شروطه أن يكون الزاني فرج يغدو عليه ويروح، وكذلك،

الزانية يكون لها مثل ذلك تغدو عليه وتروح فلو كان الرجل غائباً عن زوجته مدة لا تعتبر في العرف ممن يغدو على زوجته ويروح، فزنى الزوج، أو زنت الزوجة فلا يتحقق الإحصان في أحد منهما وإذا لم يتحقق الإحصان كان الحد ـ لكل واحد منهما ـ مائة جلدة كما قال الله تعالى: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾. سورة النور آية ١.

روي في الجواهر عن ربيع الأصم قال: سألت أبا عبد الله (يعني الإمام الصادق عليه السلام) عن رجل له امرأة بالعراق فأصاب فجوراً وهو بالحجاز فقال عليه السلام: «يضرب حد الزاني مائة جلدة ولا ترجم».

قلت: فإن كان معها في بلدة واحدة وهو محبوس في سجن لا يقدر أن يخرج إليها ولا تدخل هي عليه أرأيت إن زنى في السجن؟

قال عليه السلام: (هو بمنزلة الغائب عن أهله يجلد مائة جلدة)[1].

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام: أنه قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل له امرأة بالبصرة وفجر بالكوفة أن يدرأ عنه الرجم ويضرب حد الزاني[2].

وعلى كل حال فالعلماء على أنه إن كان الزوجان،

---

(١) جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام/ كتاب الحدود والتعزيرات.
(٢) نفس المصدر.

متمكنين من الوطء متى شاءا فزنيا رجماً، وإن لم يتمكنا من الوطء متى شاءا ـ بأي سبب أو علة كان ـ كان عليهما حد الزاني فحسب مئة جلدة.

(صادق المهدي الشيرازي)

الإعالة والزواج

سؤال تسلسل ٢٠٨٥

سؤال ـ ١ هل صحيح هذا الرأي وهو رأي «مالتس»: إن الرجل يجب أن لايقدم على الزواج إلا عندما يجد في نفسه المقدرة على إعالة أولاده ولماذا؟

علي بن حسان الشويلي
بغداد بياع ٨٨/ ١٤

جواب تسلسل ٢٠٨٥

جواب ـ إن الزواج أمر ضروري لشبابنا اليوم، لئلا يقعوا في المهاوي والمهالك وكبائر الذنوب والآثام ذلك لأن المغريات في هذا العصر حتى في البلاد الإسلامية أضعاف ما كانت عليه في العصور الغابرة.

ففي الطريق والكتب والمجلات والجرائد والسينما والتلفزيون والراديو وأنواع المغريات مما يجعل الشاب مضطرباً قلقاً إلى أبعد الحدود إلا من عصمه الله تعالى، إلا من كان مبتهلاً إلى الله جوف الليل وفي أطراف النهار، بتهجد

وتبتل وتحميد وتسبيح، وهذا النوع من الشباب يكاد أن يكون معدوماً أو نادراً جيداً في يومنا هذا.

وليس هناك شيء يورث الشكوك والريب ويبعد الإنسان عن ساحة القدس الإلهية ككبائر الذنوب وأخطرها الزنا واللواط وهو قوله تعالى: ﴿ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السوأى إن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون﴾[1].

وفي آية أخرى: ﴿الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾[2]. ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات، وما يكفر بها إلا الفاسقون﴾[3] فحال الفسق: والكفر والجحود. والكافر لا محالة في النار.

وفي الحديث: «أما والله لولا النساء لعبد الله حقاً حقاً».

وفي خبر آخر رواه الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام: «تظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة ـ وهو شرُّ الأزمنة ـ نسوة كاشفات عاريات متبرجات خارجات من الدين، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلات للمحرمات في جهنم داخلات خالدات».

لذلك شدد الدين الإسلامي النكير على مرتكبي الكبائر

---

(١) سورة الروم: ١٠.
(٢) سورة الصف: ٥.
(٣) سورة البقرة: ٩٩.

دفعاً لسوء العاقبة هو الكفر. شدد النكير بأن جعل عقاب الزاني غير المحصن[1] ١٠٠ جلدة وعقاب الزاني المحصن الرجم وعقاب كل من اللائط والملوط: القتل أو الحرق أو الرجم[2] سواء كان كل منهما محصناً أو غير محصن.

وجعل جزاء شارب الخمر ثمانين جلدة كل ذلك، حفظاً لسوء العاقبة وابتعاداً عن الكفر أو الشرك، وفي الحديث شارب الخمر كعابد وثن.

فحري بالشاب إن أراد المحافظة على عقيدته ودينه أن يبكر في الزواج وأن يتوكل على الله المتعال في رزقه ورزق عياله.

إنه تعالى يقول: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾[3].

ويقول جل من قائل: ﴿في السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق، مثل ما أنكم تنطقون﴾[4].

فليتوكل الشاب على الله تعالى وليثق بوعده ويبكر في الزواج كي يستريح من ويلات هذا العصر المدلهم ويرى أنوار الإيمان الناصعة كيف تشرق في نفسه، فيلتذ بهذا الاتصال الروحي بالمبدأ الأعلى والعروج إلى معالم القدس

---

(١) المحصن هو المتزوج والمحصنة هي المتزوجة.

(٢) يراجع الجزء الثاني من كتاب التكامل في الإسلام ص ١٢٦.

(٣) سورة الذاريات، الآيان: ٥٦ ـ ٥٨.

(٤) سورة الذاريات، الآيتان: ٢٢ ـ ٢٣.

حيث الغاية القصوى من وجودنا في هذه الحياة الدنيوية المؤقتة، حياة الاختبار والتهيؤ لآخرة سعيدة لجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين.

إنه تعالى يقول: ﴿وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم، إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾.

فالله أمر الناس بالزواج ووعدهم بالغنى ورفع الفاقة عنهم ومن أصدق من الله قبلاً. فليعتمد الشاب على قوله ووعده الذي لاخلاف فيه، وليتزوج بطريق اقتصادي، دونما تكلف من ناحيتي الزوج والزوجة.

وكم سمعنا من أناس أتيحت لهم الفرص لزواج مبكر ولكنهم رفضوا وأغواهم الشيطان وأغراهم بطول الأمل فولجوا في حضيض الشهوات ومزالق الفسق. فتدنست نفوسهم وضعفت نتيجة ذلك عقائدهم. واعترتهم الشكوك من حيث لا يحتسبون. وصاروا ينكرون بعض ضروريات الدين ويستهزئون ببعض المقدسات. ﴿فضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً﴾.

ثم إنه تعالى يقول: ﴿وليستضعف الذين لا يجدون نكاحاً. حتى يغنيهم الله من فضله﴾[1] فعلى الشاب أن يأخذ التعفف والعفاف شعاراً ويسأل الله أن يمن عليه بمال يتمكن به من الزواج.

---

(١) سورة النور، الآية: ٣٣.

وقد قال جل من قائل: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ فكم من أعمال عبادية: من صلاة وذكر تؤدي إلى استجابة الدعاء[1].

وإن الشاب الذي لم يرتكب الذنوب أقرب إلى الله من غيره. فيستجيب الله دعاءه عاجلاً بمنه ولطفه.

وكم يشعر العبد بفرح لا مزيد عليه عندما يرى لطف الله يشمله ويستجيب دعاءه ويقضي حاجته نتيجة بعض الأعمال العبادية البسيطة. فرح بأنه تعالى جعله موضع عنايته ولطفه وكرمه.

وقد يؤخر الله استجابة دعاء العبد لمصلحة هناك خفيت علينا. فعلى العبد أن يزداد خشوعاً وتوسلاً فالله أراد أن يقربه إليه أكثر فأكثر وعليه أن لا ييأس من روح الله ورحمته ويلح في الدعاء. فإن الله يحب الملحين في المسألة والدعاء. والله تعالى يستجيب دعاءه ويمن عليه بزوجة صالحة بعد تهيئة أسباب الزواج بلطفه وكرمه.

وكم سمعنا ورأينا معاجز في استجابة الدعاء وتهيئة الله تعالى للعوامل التي بها تقضى الحاجات. فنعم العبد عبد دعا الله فاستجاب دعاءه وقضى بمنّه حاجته.

وفي النبوي: «النكاح سنتي. فمن رغب عن سنتي فليس مني».

---

(١) ذكرنا البعض منها في نهاية الجزء الخامس من كتاب التكامل في الإسلام.

وفي النبوي أيضاً: «ما بني بناء أحب إلى الله تعالى من التزويج».

وعن النبيﷺ: «من تزوج أحرز نصف دينه. فليتق الله في النصف الآخر».

وفي حديث آخر: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فإنه اغض للبصر وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

معنى الباءة هنا مؤنة النكاح ومعنى أحصن للفرج أي أشد منعاً للشاب من الوقوع في الفاحشة.

وتسمية الصوم في الحديث (وجاءً) من باب الاستعارة لعلاقة المشابهة. لأن الصوم لما كان مؤثراً في ضعف شهوة النكاح شبه بالوجاء.

وفي بعض الأخبار أن النكاح موجب لمزيد الرزق.

ففي خبر إسحاق بن عمار. قلت لأبي عبد اللهعليه السلام الحديث الذي يرويه الناس حق؟ أن رجلاً أتى النبيﷺ فشكا إليه الحاجة. فأمره بالتزويج حتى أمره بالتزويج ثلاث مرات. قال أبو عبد اللهعليه السلام: نعم هو حق. ثم قالعليه السلام: الرزق مع النساء والعيال.

إن الإنسان إنما خلق لآخرة سعيدة إن كان من الصالحين. فليعمل للبلوغ إلى سعادة الآخرة وما قيمة عمر قُضي في الشهوات والملاذ غير المشروعة إذا كانت العاقبة الخلود في نار: سجرها ربها لغضبه.

وقد قال ﷺ: «ماذا يصنع بالدنيا من خلق للآخرة؟». وقال: «إنما الدنيا دار مجاز والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم». وقال: «أخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم. ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم».

لشاب أن يقول من أين آتي بالمال للزواج فالشاب لو كان مخلصاً في نيته ومتوجهاً بكله إلى الحق المتعال يعرض قضية زواجه إلى بعض الأخيار والصلحاء فالله يهيئ له الوسائل حتماً.

وإن بيت مال المسلمين كان يعمل في تزويج العزاب فيما مضى. ويا حبذا لو تشكلت جمعية من خيار التجار وجعلوا مهمتهم تزويج العزاب وتهيئة عمل لهم فقد سمعت أن أحد خيار التجار كان قد تصدى إلى تزويج ٧٠ علوياً. وكان ممن حسنت عاقبته وذهب إلى روح وريحان قرير العين.

وقد يخشى الشاب من كثرة الأولاد والبنات وصعوبة تربيتهم وإعاشتهم وله أن يمنع الولادة بطريق مشروع وأن يعزل برضاء زوجته. وأن يحدد عدد الأولاد أو البنات.

على أنه تبارك وتعالى ما خلق خلقاً إلا وقد هيأ له رزقه ووسائل حياته قبل خلقه وبهذا المضمون أحاديث كثيرة.

وفي القرآن: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب

السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾[1] فلا ينبغي أن يخشى الإنسان من كثرة الأولاد والبنات فالله رازقهم.

وإذا تعسر الرزق أحياناً فلمصلحة واختيار وامتحان ومزيد أجر وتكفير للذنوب، وما على العبد إلا أن يتضرع إلى الله تعالى ويسعى السعي الحثيث لطلب الرزق، فهو الجهاد كما جاء في منطوق بعض الأحاديث.

قال رسول الله ﷺ: (تناكحوا تناسلوا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة ولو بالسقط) وإن لكثرة النفوس أثرها المرموق في بسط نفوذ الإسلام في العالم.

قال الصادق عليه السلام: ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعة يصليها العزب.

قال رسول الله ﷺ: رذائل موتاكم العزاب.

وقال أيضاً: «لم يرسلني الله بالرهبانية وإنما بعثني بالحنيفية السمحة أصوم وأصلي وألمس أهلي، فمن أحب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح».

قال رسول الله ﷺ: من ترك التزويج مخافة العيلة فقد ساء ظنه بالله عز وجل أن الله عز وجل يقول: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

وقال ﷺ: «تزوجوا للرزق، فإن فيهن البركة».

وقال ﷺ: «من عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله ألف امرأة من الحور العين».

---

(١) سورة الذاريات، الآيتان: ٢٢ ـ ٢٣.

وقال الصادق عليه السلام إذا تزوج الرجل المرأة لجمالها أو لمالها وكل إلى ذلك وإذا تزوجها لدينها رزقه الله المال والجمال.

ويستحب عند إرادة التزويج (قبل تعيين المرأة وخطبتها صلاة ركعتين والدعاء بعدهما بالمأثور، وهو اللهم إني أريد أن أتزوج، فقدر لي من النساء أعفهن فرجاً وأحفظهن لي في نفسها ومالي وأوسعهن رزقاً وأعظمهن بركة وقدر لي ولداً طيباً تجعله خلفاً صالحاً في حياتي وبعد موتي).

وسد الدين الإسلامي طرق تفريغ الشهوة بأشكال غير مشروعة على الإنسان تعميماً للزواج ولئلا تبقى نساء غير متزوجات فيؤدي ذلك إلى فساد في الأرض ﴿والله لا يحب الفساد﴾.

فمن وطأ بهيمة عزر وإن عاد يقتل في المرة الرابعة والبهيمة إن كانت مأكولة اللحم حرم لحمها ولحم نسلها بعد الوطء بل تذبح وتحرق ويغرم الواطئ قيمتها لصاحبها وإن لم تكن صالحة للأكل كالخيل وغيره بيعت، بلد آخر ويصدق بثمنها والغرامة على الواطئ أيضاً.

وحد المساحقة هو حد الزنا لكل من الفاعلة والمفعولة أي مائة جلدة، وتقتلان في المرة الرابعة، وإن كانتا محصنتين «متزوجتين» فتقتلان في المرة الأولى.

والذي يقوم بالقيادة أي يجمع بين فاعلي الفاحشة كاللواط والزنا أو المساحقة يضرب خمساً وسبعين جلدة،

ويحلق رأسه ويشهر في البلد وينفى عنه إلى غيره من الأمصار ويعزر المستمني من ذكر وأنثى حسب نظر الإمام أو نائبه.

ونكرر حد شارب الخمر مؤيداً للفائدة فمن شرب خمراً أو فقاعاً أو عصيراً[1] قبل ذهاب ثلثيه أو نحوها من أنواع المسكرات القديمة منها والحديثة، عالماً عامداً بالغاً: يضرب ثمانين جلدة عارياً على كتفه وظهره دون وجهه ومذاكيره ضرباً مؤلماً. ولو عاد إليه يقتل في المرة الرابعة ولو شربها مستحلاً فهو مرتد يجب قتله أو بايع المسكرات يستتاب فإن تاب فهو وإلا يقتل.

هذه هي سنن الله القويمة، الصالحة في الأرض تقلع بها جذور الفساد لو طبقت تصلح بها النفوس وتتوجه بكلها إلى بارئها فتأخذ في دورها التكاملي، لتفوز بسعادة النشأتين.

هذا الفوز هو فلسفة الوجود والحياة، فلسفة يقرها العقل والمنطق الصحيح. لو بقي العقل على صفائه ولم يتلوث بالذنوب والآثام.

﴿أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون﴾[2].

﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون، أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون. وأما الذين فسقوا فمأواهم النار، كلما أرادوا،

---

(١) عصير العنب.

(٢) سورة القلم، الآيتان: ٣٥ ـ ٣٦.

أن يخرجوا منها أعيدوا فيها، وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون﴾[1].

أحمد أمين

رسالة مرقمة ٩٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ومن جاء بالحسنة فله عشرة أمثالها﴾ صدق الله العظيم.

إلى أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسرني أن أسأل عن صحتكم وعن أحوالكم وإني أقول لكم قولاً صريحاً إن عملكم الديني الخالص هذا يستوجب الشكر والحمد لله الذي تبين الحق من الباطل ونحن نشكركم شكراً جزيلاً ونسأل الله العلي القدير أن يسدد خطاكم وينصركم إنه سميع مجيب.

ولدي أسئلة أرجو الإجابة عليها:

سؤال تسلسل ٢٠٨٦

إذا صليت صلاة الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء وبعد أن فرغت أحسست نفسي أني مجنب ما هو الحل لهذه المسألة؟

---

(١) سورة السجدة، الآيتان: ١٨ ـ ٢٠.

سؤال تسلسل ٢٠٨٧

سؤال ٢ ـ إني جادلت جماعة كثيرة عن تحريم الخمر وقرأت لهم الآية الكريمة ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ المائدة ٩٣ وهنا جادلوني على معنى ﴿اجتنبوه﴾ فهل معنى الاجتناب التحريم أم شيء آخر؟

سؤال تسلسل ٢٠٨٨

ما هو معنى السياسة الحقيقي لأني أرى كثيراً من الناس يتهربون عندما يسمعون اسم سياسة نرجو شرحها مفصلاً وهل تتنافى السياسة مع الإسلام؟

سؤال تسلسل: ٢٠٨٩

سؤال ٤ ـ أرجو أن تبينوا لي مسألة غامضة علي، جادلني أحد أصدقائي على أن الذي لا يصلّي ولا يصوم يجوز غيبته أم لا؟ وهل صحيح أن حديث الرسول ﷺ إن أطعم تارك الصلاة لقمة واحدة أو سقاه جرعة واحدة من الماء كأنه قتل سبعين نبياً وهدم الكعبة هل صحيح ونحن نحظى بعدد كثير من الناس الذين لا يصلّون؟.

بغداد. وزارة الدفاع. محطة لاسلكي الحركات

الجندي الأول المخابر حسن عبد الحسين

رسالة مرقمة ٩٣٠

جواب تسلسل ٢٠٨٦

جواب ١ المسألة فقهية يرجع فيها إلى المقلدين.

تحريم الخمر

جواب تسلسل ٢٠٨٧

بعدما حرم الله سبحانه وتعالى الخمر والميسر والأزلام والأنصاب وبيّن مضارها ومفاسدها قال عز من قائل: ﴿فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ فاجتنبوه هنا تصريح بالنهي بعد بيان المفسدة ليكون أوقع في النفوس ثم ترج للفلاح على تقدير الاجتناب، وفيه أشد التأكيد للنهي لتثبيته أن لا رجاء لفلاح من لا يجتنب هذه الأرجاس.

السياسة والإسلام

جواب تسلسل ٢٠٨٨

السياسة في اللغة: في لسان العرب لابن منظور في مادة (سوس): السياسة: القيام على الشيء بما يصلحه والسياسة فعل السائس. يقال: هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراحتها، والوالي يسوس رعيته.

أما تعريفها الفلسفي: فالسياسة «استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجي في العاجل والآجل»: وتنقسم،

السياسة إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

١ ـ السياسة الداخلية: وهي إدارة شؤون البلاد وتنظيم حكوماتها على مقتضى منازع أهلها ومعتقداتهم ودرجة ترقيهم في الحضارة.

٢ ـ السياسة الخارجية: وهي تبحث عن العلائق المتصلة بين الدول ووضع روابط عامة للحقوق الدولية.

٣ ـ السياسة المدنية: وهي تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة.

فالسياسة هي (تدبير شؤون الناس على وجه يضمن لهم الرفاه والطمأنينة في شتى مجالات الحياة).

وإذا كان هذا هو معنى السياسة فإن الدين الإسلامي لم يأت إلا لإسعاد البشرية وتنظيم أمورها على الوجه الصحيح. السياسة بذلك هي الدين والدين هو السياسة، أما إذا أريد بالسياسة غير هذا من حيل ومكائد وقتل وتشريد وإهانة وغدر ومكر فإن الدين براء من هذه السياسة وقد نشرنا حول هذا الموضوع في الدورة السادسة العدد السادس فراجع في عنوان السياسة من واقع الإسلام.

جواب تسلسل ٢٠٨٩

الغيبة

جواب ٤ ـ موضوع الغيبة تكرر بحثه في أعداد متفرقة من هذه النشرة ومنها العدد الأول من الدورة الرابعة فراجع.

عبد المجيد حسن الحائري

رقم الرسالة ٩٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على أعضاء لجنة أجوبة المسائل الدينية المحترمين أيدكم الله

سؤال تسلسل: ٢٠٩٠

لا زلتم مشيدين للدين إن شاء الله أجيبونا عن هذين السؤالين أولاً تفسير هذه الآية في سورة الحجرات: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم﴾. ما هذه التقدمة التي نهى الله عنها ومن المعني بها؟؟

سؤال تسلسل: ٢٠٩١

والثاني تفسير هذه الآية ﴿وأصحاب الكهف والرقيم﴾ من أهل الرقيم؟ إن الله تعالى ذكر أهل الكهف في السورة ولم يذكر أهل الرقيم أجيبونا يرحمكم الله.

عبد الوهاب محمد شويخ الكشوان

في الروضة الحسينية المقدسة

رسالة تسلسل ٩٥٥

جواب تسلسل ٢٠٩٠

ج١ ـ تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم﴾الحجرات، بين اليدين عبارة عن الإمام لأن ما بين يدي الإنسان أمامه ومعناه: لا تقطعوا أمراً دون الله ورسوله ولا تعجلوا به وقد ورد في هذا أقوال والأولى حمل الآية على الجميع فإن كل شيء كان خلافاً لله ولرسوله إذا فعل فهو تقديم بين يدي الله ورسوله وهو ممنوع ﴿اتقوا الله﴾ أي واجتنبوا معاصيه فإن الله سميع لأقوالكم عليم بأعمالكم فيجازيكم بها.

أصحاب الرقيم

جواب تسلسل ٢٠٩١

يقول الله تعالى: ﴿أم حسبتم أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ الكهف ١٠.

اختلف المفسرون في بيان معنى الرقيم ففيه أقوال منها:

١ ـ الرقيم: اسم الوادي الذي كان فيه الكهف الذي أوى إليه أصحاب الكهف.

٢ ـ الرقيم: الجبل الذي يقع فيه الكهف.

٣ ـ اسم القرية التي خرج منها أصحاب الكهف.

٤ ـ وقيل إن أصحاب الرقيم هم النفر الثلاثة الذين دخلوا في غار فانسد عليهم فقالوا ليدع الله كل واحد منا بعمله حتى يفرج الله عنا ففعلوا ذلك فنجاهم الله.

عبد المجيد حسن الحائري

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة مرقمة ١٠٢٨

سادتي أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين:

أرجو أن تتفضلوا بإجابة سؤالي الذي أقدمه بين أياديكم وهو:

سؤال تسلسل ٢٠٩٢

أن تعلموني ببنات وأولاد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة من فاطمة عليها السلام، ومن غيرها وما أسماؤهن؟ وكم عددهن؟ ولكم جزيل الشكر والامتنان.

المخلص خادمكم

قرنة ـ البصرة — ملا هاشم كاظم المنصوري

جواب تسلسل ٢٠٩٢

الذرية الطاهرة لأمير المؤمنين عليه السلام

للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من الأولاد سبعة وعشرون ذكراً وأنثى كما في البحار لشيخنا المجلسي رضوان الله عليه.

فله من الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام الحسن عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام،

وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم[1]. ومن خولة الحنفية محمد الأكبر المعروف بابن الحنفية.

ومن أمامة بنت أبي العاص محمد الأوسط الذي قتل في كربلاء.

ومن أم حبيب التغلبية عمر، ورقية وكانوا توأمين ومن أم البنين بنت حزام ابن خالد بن ربيعة الكلابية العباس وجعفر وعبد الله، وعثمان وقد استشهدوا في كربلاء.

ومن ليلى ابنة مسعود الدارمية محمد الأصغر المكنى بأبي بكر، وعبيد الله، وقد قتلا في كربلاء.

ومن أسماء بنت عميس الخثعمية يحيى، وعون.

ومن أم مسعود الثقفية أم الحسن ورملة.

وكانت له عليه السلام من زوجات أخرى: خديجة، وأم هاني وميمونة، وفاطمة، وأمامة، وجمانة، وأم الكرام، وأم سلمة، ونفيسة، ورقية الصغرى.

وذكر المؤرخون أن فاطمة الزهراء عليها السلام أسقطت بعد النبي ذكراً كان سماه رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وهو حمل ـ محسناً فعلى هذا يكون أولاد الإمام علي عليه السلام ثمانية وعشرون والله أعلم.

ف. ع. ح

---

(١) في إرشاد المفيد: للإمام علي عليه السلام ثلاث بنات اسم كل منهن زينب وكنية كل منهن (أم كلثوم) وتفصيل ذلك مذكور في الدورة الأولى العدد الثاني عشر.

رسالة مرقمة ٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة الفاضل السيد عبد الرضا الشهرستاني المحترم

أدامك الله لنا وجعلك سراجاً منيراً، الرجاء الإجابة السريعة على سؤالنا هذا:

سؤال تسلسل: ٢٠٩٣

هل أن الخضر عليه السلام نبي أم لا؟ وإذا كان نبياً هل هو من أولي العزم أم لا؟ وإذ كان من غير أولي العزم المعروف عنهم عليهم السلام لم خصص بما لم يخص به موسى بن عمران عليه السلام مع أنه نبي ومن أولي العزم وما العلة بذلك؟ أجيبونا بوضوح ولكم الأجر والثواب.

الحاج محمد كاظم شكرجي

حلة سوق الكبير ـ قرب الحدادين

جواب تسلسل: ٢٠٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الخضر هل هو نبي أم لا؟

«قيل إن الخضر عليه السلام نبي وقيل إنه من الصالحين وأياً كان فإن الخضر كان عالماً بالموضوعات التي استحق كل واحد منها حكمة بما نصت عليه الآيات الكريمة الواردة في هذا المقام. ولم يكن موسى عليه السلام عالماً بها إلا أنه ما كان يجهل حكمها ولا يجب على النبي أو الرسول أن يعلم بالموضوعات الخارجية كلها وإنما يجب أن لا يجهل حكمها».

حيث جاء في التفاسير بأنه لا ينافي نبوة موسى عليه السلام وكونه صاحب شريعة، أن يتعلم من غيره ما لم يكن شرطاً في أبواب الدين، فإن الرسول ينبغي أن يكون أعلم ممن أرسل إليه فيما بعث من أصول الدين وفروعه لا مطلقاً وفي علل الشرايع عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إن الخضر عليه السلام كان نبياً مرسلاً، بعثه الله إلى قومه فدعاهم إلى توحيده والإقرار بأنبيائه ورسله وكتبه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد المجيد حسن الحائري

(حكم شرعي هام)

عام البلوى

إن الأصباغ التي تستعملها النساء لتزيين أظفارهن حيث إنها مانعة عن وصول الماء الى تحتها فجميع أعمالها الطهارية وعباداتها التي يشترط فيها الطهارة باطلة فوضوؤها باطل وأغسالها باطلة وصلاتها باطلة وكذلك صومها وهي دائمة الحيض وباقية على جنابتها فيحرم عليها المكث في المساجد والمشاهد المشرفة ولا يجوز لها مس كتابة القرآن ولا أسماء الله تعالىٰ ولا أسماء الأنبياء والأئمة عليهم السلام والأحوط على زوجها ترك وطئها والحاصل أن الأصباغ ما دامت باقية يحرم عليها ما يحرم على الجنب والحائض.

رجاء

ترجو اللجنة من القراء الكرام أن يزودوها بآرائهم حول منشورها نقداً أو إصلاحاً أو إرشاداً إلى هفوة أو عثور على زلة، فاللجنة ترحب بكل ما يأتيها. ويكون الغرض المستهدف الإشادة بالحق ومبانيه إن شاء الله.

المراجعة مع اللجنة

للراغب في الاشتراك مراجعة اللجنة بالعنوان التالي رأساً إن لم يجد ممثلها هناك، وذلك لقلة الممثلين في الأطراف وليكن إرسال بدل الاشتراك السنوي بالحوالة البريدية.

كربلاء: الجمهورية العراقية رئيس لجنة الثقافة الدينية

الاعتذار من السائلين الأماجد

اعتذرنا في العدد السابق من السائلين الكرام عن تأخير أجوبتهم نظراً لكثرة الأسئلة وقلة المجال للنشر مع الالتزام برعاية الأسبق فالأسبق في وصول الأسئلة إلينا حسب الأرقام. وقد ذكرنا إلى الرقم ١٠٥٠. وقد بقي هناك قائمة نذكرها تدريجياً إن شاء الله.

رقم الرسالة	العنوان	الاسم
١٠٥١	مدرسة القاسم	عبد الزهراء المنصوري
١٠٥٢		
١٠٥٣	بغداد	موحان الفرج
١٠٥٤	بغداد غربي بغداد(مأوى قاطرات)	علي سلمان عبد العزيز
١٠٥٥		
١٠٥٦	النجف: سوق الجديدة	حسن الشيخ منصور
١٠٥٧	ديوانية	مهدي محمد النجار
١٠٥٨	الموصل شارع أربيل مرطبات الحكيم	فاضل مصطفى البياتي
١٠٥٩	المملكة المغربية: شارع الفقيه بن صالح	مهواوي محمد
١٠٦٠	المدحتية	
١٠٦١		
١٠٦٢	سنجار قرية بيتوني	المعلم يوسف حسين داود

١٠٦٣	كركوك	نائب ضابط حسين ناصر الدليمي
١٠٦٤	سدة الهندية	حسين عليوي الجنابي
١٠٦٥	ناحية النصر مدرسة الذنوار	جليل ياسر الطائي
١٠٦٦	طوز	محمد عبد الله
١٠٦٧	H , 3 منطقة الادامة عدس عتاد	فالح حسن الفضلي
١٠٦٨	طوز	أكرم موسى جعفر
١٠٦٩	بلدروز إمام عسكر	معلم صكبان كاظم التميمي
١٠٧٠	كيم الحمزة ـ المدحتية	أبو جبار جلعوط فرمان
١٠٧١	---	----
١٠٧٢	---	كاظم الحاج محمد الحمداني
١٠٧٣	سليمانية	الجندي عدنان فليح اللامي
١٠٧٤	بلدروز	هندي عودة التميمي
١٠٧٥	أربيل	م.جابر رشيد الطائي
١٠٧٦	كوت محلة الجديدة	عبد الكاظم مجلي طالب دار المعلمين
١٠٧٧	بلد	م. ن
١٠٧٨	الموصل شارع أربيل مرطبات الحكيم	فاضل مصطفى البياتي
١٠٧٩	كركوك محلة تسعين	علي حاج عباس حسنه ولى
١٠٨٠	البصرة ـ عشار	كاظم فليفل
١٠٨١	كاظمين	تحسين علاء الدين
١٠٨٢	نعمانية محلة السراي	رحيم داخل الخاقاني
١٠٨٣	البصرة ـ المدينة	خضير موسى المنصوري
١٠٨٤	أربيل: ك د ب٥ س١ م.	جابر رشيد الطائي

العدد الرابع الدورة الثانية عشرة شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨٨هـ	أجوبة المسائل الدينية تصدرها لجنة الثقافة الدينية كربلاء - العراق	بدل الاشتراك السنوي فلس ٥٠٠ داخل العراق ٦٠٠ خارج العراق ٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

الرجاء

ترجو إدارة هذه النشرة (أجوبة المسائل الدينية) حضرات قرائها الكرام موافاتها بأسماء وعناوين أصدقائهم ومعارفهم الذين يرغبون في الحصول على أعداد هذه النشرة الدينية الثقافية، كما ترجو حضرات القراء الأماجد إعلام الإدارة بأي تغيير قد يطرأ على عناوينهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة مرقمة ٨٨٢

إلى اللجنة المجاهدة المشكورة لأجوبة المسائل الدينية في كربلاء الطاهرة:

السلام عليكم وعلى فقهائنا العظام وعلمائنا الأعلام المجاهدين الأبطال الذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة لأمثالهم ورحمة الله وبركاته.

وبعد تقديم الشكر لكم والدعاء المتواصل لجهودكم المشكورة وللجنتكم الإسلامية المنصورة بالدوام والتقدم والازدهار راجين الله العلي القدير أن يأخذ بيدكم البيضاء إلى المقام المرموق في ظل الإسلام والله لا يضيع أجر المحسنين.

سادتي الأجلاء راجياً من لجنتكم المحترمة قبول هذه الرسالة الموجزة فيها بعض الأسئلة:

تسلسل ٢٠٩٤

سؤال١ لقد تكاثرت الأقوال وتناقضت الآراء حول المراسم العزائية لإمامنا المظلوم الحسين عليه السلام بجميع أنواعها المتعارفة في عصرنا وهل لمقيم هذه المراسم العزائية أو المشاطر لها والمساهم فيها والمتعاون بها والراضي عليها أجر وثواب؟ وماذا تنتج من أهداف هذه المراسم المتعارفة في عصرنا

من التطبير وضرب الأكتاف بالسلاسل وغيرها من العادات الجارية لمصلحة المسلمين وما الإصرار من الشيعة فقط دون غيرهم من فرق المسلمين مع العلم ـ أن الإمام الحسين ريحانة نبي الإسلام وإمام المسلمين؟

تسلسل ٢٠٩٥

سؤال ٢ كانت الحكومة العباسية في عهد المتوكل العباسي تمنع زيارة الإمام الحسين لماذا هذا المنع وماذا كانت تضر العباسيين زيارة الإمام الحسين وتشددهم على الزائرين بأخذ الأموال الطائلة منهم وبقطع الأيدي وقتل الأنفس تسعين بالمائة من الزائرين لقبر الإمام الحسين عليه السلام مع هذا العذاب والتضييق والتهلكة كانوا مصرين مستمرين على هذا الأمر المستحب وهو زيارة الإمام الحسين ولم يمنعهم إمام عصرهم عن زيارة الإمام الحسين ما الغاية والهدف من الإمام عليه السلام بعدم منعه عن الزيارة وذلك حفظاً لدماء الشيعة وتخلصهم من التهلكة؟

تسلسل ٢٠٩٦

سؤال ٣ هل يوجد من أهل البيت من لبس السواد حزناً على الإمام الحسين عليه السلام أم لا؟ ومن هم من الأئمة عليهم السلام؟ ودمتم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٨/ محرم/ ١٣٨٤ مخلصكم الداعي

الكاظمية عبد الصاحب الحائري

مراسم عزاء الحسين عليه السلام

جواب تسلسل ٢٠٩٤

المراسم العزائية التي تقام للإمام الحسين صلوات الله عليه كلها جائزة، بل مستحبة مندوب إليها لأنها داخلة تحت عموم قوله تعالى: ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾.

وقول الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين: «من أحيى أمرنا كان معنا في الرفيق الأعلى» ونحو ذلك، فإنها من (شعائر الله أو إحياء لأمرهم عليهم السلام).

بل قد أفتى بعض العلماء بوجوبها ـ بالعنوان الثانوي ـ في مثل هذه الأزمان في بعض النقاط.

ولو أراد الإنسان أن يجمع الأدلة والشواهد من القرآن والسنة وأقوال العترة الطاهرة عليهم السلام لملأ مجلداً ضخماً. وقد أُلفت في ذلك كتب كثيرة وقد نشرنا نص فتوى شيخ العلماء والمراجع، آية الله العظمى أستاذ الفقهاء العظام المرحوم (النائيني) قدس سره التي أيدها، ووقع عليها مراجع العصر في اليوم الحاضر وغيرهم من مراجع المسلمين السابقين في الدورة التاسعة العدد الثامن وذكرنا بعض الأدلة في الدورة العاشرة والدورة الثانية العدد الثاني فراجع.

منع الطغاة من زيارة الحسين عليه السلام

جواب تسلسل ٢٠٩٥

أما منع الطغاة من بني العباس ـ عبر القرون وخاصة في زمن المتوكل العباسي ـ عن زيارة الناس لقبر الإمام الحسين عليه السلام فالسر فيه: أنهم كانوا يعتقدون أن (زيارة الحسين عليه السلام) مهما تجلت وكثر فيها الزوار فإنه ـ بالتأكيد ـ بمقدار مجالها تهدد كيانهم، ولعلها تؤدي إلى انقضاء ملكهم، فالحق والباطل دائماً ضدان متقابلان، فأينما حل الحق طرأ الباطل، وأينما أتى الباطل انسحب الحق، وحيث كان الحق متمثلاً في أهل البيت عليهم السلام والباطل متمثلاً في أعدائهم وكان أهل الباطل يخشون على أنفسهم من ظهور الحق وبروزه.

ولنفس السبب كان الأئمة عليهم السلام يحرضون على زيارة الإمام الحسين عليه السلام في تلك الظروف القاسية، والأيام السوداء علماً منهم بأنه مهما توسعت زيارة الحسين عليه السلام انكمش بتلك النية ـ الباطل وأهل الباطل.

أما أنهم كانوا يقطعون الأيدي والأرجل، ويقتلون النفوس فذلك من الهين في سبيل أمانة الحق وسحق الباطل.

ألم يقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في سبيل الحق؟

ألم يقتل الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في سبيل الحق؟

ألم يقتل الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأنصاره في،

نفس السبيل وهكذا دواليك؟

(فالحق) هدف مقدس يستحق أن تراق في سبيل تحقيقه الدماء وتقتل في سبيله النفوس.

وبكلمة واحدة: لولا تضحيات أولئك الفئة البررة لما كنا اليوم نسمع للحق وأهله ذكراً، أو أمراً.

لبس السواد

جواب تسلسل ٢٠٩٦

إن الذي يستفاد من تضاعيف أحاديثنا المروية عن النبي والأئمة الطاهرين ـ صلى الله عليهم أجمعين ـ أن اللباس الأسود ليس بنفسه حراماً، بل ولا مكروهاً، نعم يستفاد منها الكراهة فيما إذا جعل اللباس الأسود شعاره وعلامته التي يعرف بها.

فسبيل الثياب السوداء، إنما هي سبيل الثياب المعمولة من الصوف، فكما أن جعل اللباس المعمول من الصوف شعاراً مكروه، كذلك جعل الثوب الأسود شعاراً مكروه.

وما يدل على ذلك أن الرسول ﷺ كان يلبس الأسود أحياناً، وكذلك الإمام أمير المؤمنين، وكذلك ولداه سبطا رسول الله الإمام الحسن المجتبى، والإمام الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

هذا ما يستفاد من الأحاديث والروايات[1].

(إذن) فلبس السواد مطلقاً لا بأس به، ولا إشكال فيه حتى نحتاج إلى ادعاء التخصيص فيما ورد بها من الأحاديث بالنسبة لعزاء الإمام الحسين عليه السلام.

أما الأحاديث التي تدل على أن أهل البيت عليهم السلام قد لبسوا السواد في عزاء الإمام الحسين عليه السلام فنذكر منها:

روى البحاثة العظيم الحاج الميرزا حسين النوري رحمه الله في (مستدرك الوسائل) عن «دعائم الإسلام»: (إن علي بن الحسين عليه السلام رُئي وعليه دراعة سوداء وطيلسان).

وروى (البرقي قدس سره) في كتابه (المحاسن) عن عمر بن علي بن الحسين، قال: «لما قتل الحسين بن علي لبست نساء بني هاشم السواد والمسوح، وهو لا يشتكين من حرٍّ ولا برد وكان علي بن الحسين يعمل لهن الطعام».

وروي في «المحتضر» بإسناده عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال في تاسع ربيع الأول: «هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الكربة ويوم الغدير الثاني. ويوم نزع السواد».

وروى السيد ابن طاوس في (الإقبال) عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال في حديث طويل: «وإن يوم الغدير يوم لبس الثياب ونزع السواد».

---

(١) من أراد المزيد من الاستدلال لذلك فعليه بمراجعة ـ الشعائر الحسينية ـ ص ٦١ ـ ٧١.

وهناك روايات أُخر تصرح بأن الإمام الصادق والإمام العسكري عليهما السلام أيضاً لبسا السواد، من أراد ذلك بالتفصيل يجده في «الشعائر الحسينية».

صادق مهدي

رقم الرسالة ٨٩٤

باسمه تعالى شأنه

سادتي: أعضاء مجلة أجوبة المسائل الدينية الأفاضل.

تحية طيبة وأرجو لكم من الله كل الخير والتوفيق وأرى من واجبي أن أشكركم لمساعيكم الجليلة في سبيل تنوير الأذهان وإرشاد الناس لخير سبيل.

وبعد فقد خطرت لي أسئلة أرجو أن تشرفوني بجوابها.

سؤال تسلسل: ٢٠٩٧

سؤال ١ من عرف الملائكة بالله تعالى؟

سؤال تسلسل: ٢٠٩٨

سؤال ٢ كيف خلق الله آدم عليه السلام وكيف علمه الأسماء؟ رأى آدم نوراً أم سمع صوتاً؟

سؤال تسلسل: ٢٠٩٩

سؤال ٣ كيف كلم الله موسى؟ هل سمع موسى عليه السلام،

صوتاً أو رأى نوراً أم شيئاً آخر؟

عبد الرضا
الكاظمية ـ شارع المفيد
استديو المفيد

[اللّه] تعالى عرف الملائكة بنفسه

جواب تسلسل ٢٠٩٧

كان الله ولم يكن معه شيء، ثم خلق الله الأشياء كلها، بما في ذلك الملائكة، والإنسان والحيوان، والنبات.. والكون.

والله سبحانه هو الذي عرف نفسه لكل شيء فصار كل شيء يسبح لله ويقدس الله ويكبر الله.

﴿يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض﴾[١].

﴿ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته﴾[٢].

﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده، ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾[٣] إلى غير ذلك...

ويدل على أن الله تعالى هو الذي عرف مخلوقاته بنفسه قوله سبحانه في الحديث القدسي: «كنت كنزاً مخفياً،

---

(١) سورة الجمعة، الآية: ١.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤٤.

(٣) سورة الرعد، الآية: ١٣.

فأردت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف» والدعاء يا من دل على ذاته بذاته.

ويؤيده الحديث الشريف المشهور: «إن الله تعالى خلق جبرئيل. ثم قال له: من أنا ومن أنت؟؟».

فتوقف جبرئيل لا يقدر جواباً.

فأوحى الله تعالى إليه وألهمه الجواب فقال جبرئيل عليه السلام «أنت الرب الجليل، وأنا العبد الذليل».

خلق (آدم) وتعليمه الأسماء

جواب تسلسل ٢٠٩٨

اتفقت الأحاديث المروية عن النبي وأهل بيته صلى الله عليه وآله على أن الله تعالى خلق (آدم) أبا البشر على نبينا وآله وعليه السلام من التراب، وفي عدة منها أنه إنما سمي (آدم) لأنه خلق من أديم الأرض.

روى الشيخ الكليني ـ قدس سره ـ عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه أتاه يهودي فقال: (لِمَ سمي آدم آدم؟) فقال عليه السلام: «إنما سمي آدم آدم لأنه خلق من أديم الأرض»[1].

أما كيفية خلق آدم فننقل هنا واحداً من عشرات النصوص الواردة بذلك:

---

(١) بحار الأنوار: ج١١، ١٠٢ الطبعة الحديثة.

«قال السيد ابن طاوس في كتاب «سعد السعود»:

من صحائف إدريس النبي عليه السلام قال في صفة خلق آدم: إن الأرض عرفها الله جل جلاله أنه يخلق منها خلقاً فمنهم من يطيعه ومنهم من يعصيه، فاقشعرت الأرض واستعطفت الله وسألته لا يأخذ عنها من يعصيه ويدخل النار وأن جبرئيل أتاها ليأخذ منها طينة آدم عليه السلام فسألته بعزة الله أن لا يأخذ منها شيئاً حتى تتفزع إلى الله تعالى وتضرعت فأمره الله تعالى بالانصراف عنها فأمر الله ميكائيل فاقشعرت وتضرعت وسألت فأمره الله تعالى بالانصراف عنها فأمر الله تعالى إسرافيل بذلك فاقشعرت وسألت وتتضرع فأمره الله بالانصراف عنها فأمر عزرائيل فاقشعرت وتتضرع فقال: قد أمرني ربي بأمر أنا ماض له سرك ذاك أم ساءك فقبض منها كما أمر الله، ثم صعد بها إلى موقفه فقال الله له: كما وليت قبضها من الأرض وهي كارهة كذلك تلي قبض أرواح كل من عليها، وكل ما قضيت عليه الموت من اليوم إلى يوم القيامة فأمر الله ملكاً فعجن طينة آدم فخلط بعضها ببعض، ثم خمرها لازباً[1] ثم جعلها حماً مسنوناً[2] ثم جعلها صلصالاً كالفخار[3] فخلق الله آدم على صورته التي صورها في اللوح المحفوظ»[4].

وأما كيفية تعليمه الأسماء ففي بعض الأحاديث أن الله

---

(١) اللازب: هو المتماسك الذي يلزم بعضه بعضاً.

(٢) الحمأ المسنون: الطين الأسود المتغير النتن.

(٣) الصلصال: الطين اليابس، والفخار الخزف.

(٤) بحار الأنوار: ج١١/ ١٢٠ ـ ١٢١ الطبعة الحديثة.

تعالى أمر آدم بأن ينظر، فنظر فإذا الأسماء مكتوبة بأحرف من نور.

كلام اللّه تعالى مع موسى عليه السلام

جواب تسلسل ٢٠٩٩

كلام الله تعالى مع نبيه موسى بن عمران عليه السلام كان لعدة أسباب فكان في عمود النار أحياناً، وفي الشجرة أحياناً، وأخرى في غير ذلك أيضاً فكان يتراءى له عمود من نار يخرج منه الصوت أو كان يتراءى له شجرة يخرج منها الصوت، أو بغير ذلك.

روى العلامة المجلسي ـ قدس سره ـ في البحار عن الإمامين «الباقر والصادق» عليهما السلام دعاءً معروفاً بدعاء «سبور» «سمات» وفي ضمن فقراته جاءت هذه الجمل:

«... وأسألك اللهم بمجدك الذي كلمت به عبدك ورسولك موسى ابن عمران عليه السلام في المقدسين فوق إحساس المكروبين، فوق غمائم النور في تابوت الشهادة «في عمود النار» وفي طور سيناء، وفي جبل حوريث في الوادي المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الأيمن «من الشجرة».

رسالة مرقمة ٩٦٥

إلى أصحاب السماحة أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

حفظهم الله ورعاهم.

سلام الله عليكم سادتي ورحمته وبركاته

سؤال تسلسل ٢١٠٠

هنالك في نهج البلاغة خطبة مطولة قيّمة تدعى بـ (الشقشقية) فما هو المعنى المقصود من هذه الكلمة ـ الشقشقية ـ راجياً إيضاح ذلك من النواحي: اللغوية والبلاغية والفلسفية. ولماذا سميت خطبته عليه السلام بهذا الاسم أو وسمت بهذه الصفة؟ ومن دعاها ذلك؟.

سؤال تسلسل ٢١٠١

سؤال ٢ ما هو تفسير الآية الشريفة ﴿لو شاء الله لهدى الناس جميعاً﴾.

سؤال تسلسل ٢١٠٢

سؤال ٣ بعض العلماء يحرمون الترجيع في الأذان، فما هو الترجيع ـ أي ما المقصود منه؟

سؤال ٢١٠٣

سؤال ٤ هل يجوز تصوير الأئمة عليهم السلام بالصفات التي ذكرت إزاء حياة كل إمام في الكتب المعتبرة؟ وهل يجوز اقتناء الصور التي تمثلهم والتي تباع في زماننا هذا؟ علماً بأن صورهم خيالية في زماننا هذا ولا تمت إلى الأصل والواقع

بأية صلة سوى أنهم يصورون ذلك بوحي من الخيال. راجياً نشر الأسئلة وأجوبتها في أقرب عدد تصدرونه وأشكركم.

٢٦ جمادى الأولى/ ١٣٨٤ عبد المنعم المالكي

الخطبة الشقشقية متناً وشرحاً

جواب تسلسل: ٢١٠٠

شرحنا مفصلاً الخطبة الشقشقية متناً وشرحاً وما ذكر من الرد والإيراد في الدورة السابعة العدد الحادي عشر وقد كفانا مؤنة البحث ما كتبه فقيد الشيعة علامة الدهر السيد هبة الدين الشهرستاني في رسالة سماها (ما هو نهج البلاغة؟) من أراد فليراجع.

﴿لو شاء اللّه لهدى الناس جميعاً﴾

جواب تسلسل ٢١٠١

الآية هي: ﴿أفلم ييأس الذين آمنوا أن لوشاء الله لهدى الناس جميعاً﴾ الرعد: ٣٠.

وموضوع الهداية تكرر بحثه في هذه النشرة وكان آخر تلك البحوث في العدد ١٢ من المجلد ١١.

الترجيع في الأذان

جواب تسلسل ٢١٠٢

هذا السؤال مسألة فقهية ينبغي الرجوع إلى من تقلدونه ولكن المشهور بين العلماء أن الترجيع في حد ذاته غير حرام في الصوت إلا إذا كان مطرباً واقعاً على اللهو والباطل.

تصوير الأئمة عليهم السلام

جواب تسلسل ٢١٠٣

سبق الجواب عن مثل هذا السؤال مرات كثيرة في هذه النشرة مع العلم أنه من المسائل الفرعية.

عبد المجيد حسن الحائري

* * *

رسالة مرقمة ١٠٢٨:

تحية إسلامية صادقة

وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أرجو أن تجيبوني على سؤالي ٢١٠٤ هذا أنه من الشائع لدينا أن هناك خمسة مذاهب وهذه المذاهب هي: المالكي والشافعي والحنفي والحنبلي والجعفري وكل له جماعة يسيرون على خططه وأهدافه من الناحية العبادية،

والاجتماعية والثقافية وما إلى ذلك من أمور فأقول ماذا كان الحكم قبل هذه المذاهب؟ وإذا كان على أساس القرآن والسنة النبوية والناس على توافق في الحكم وخصوصاً عندما كان علي عليه السلام يشرع ويهدي بلسانه الذرب وحكمته البليغة وكان ذلك له حتى في زمن الخلفاء الثلاثة ثم جاء من بعده الحسن والحسين عليهما السلام حتى انتهى الأمر إلى الصادق عليه السلام فكيف تكونت هذه المذاهب؟ وعلى أي أساس ترتكز؟ وكيف يسلم بها ويتخلى عن حكم الرسول؟ ولماذا هذا الاختلاف في الفقه الذي هو بينة واضحة؟ فمثلاً الطلاق مجرد أن يقول به الشخص عند أبناء العامة ثلاث مرات حرمت عليه زوجته أما الجعفرية فقد انفردوا برأيهم هذا على عكس أربعة مذاهب بأن الطلاق لا يتم إلا بعد عقد خاص في ذلك وأمور كثيرة من هذا القبيل حتى في الأمور العبادية فالرجاء أن توضحوا كيف تكونت هذه المذاهب؟ وما دليل كل مذهب على صدق نواياه وبطلان الآخر بدون ميل لجهة أو انزواء لفئة أخرى ولأني على ثقة ويقين من أن الشيعة يحيطون بجميع آراء المذاهب دونما فرق في ذلك ولأني وجدت السبيل الذي يوصلني لهذا الهدف هو إخواننا في أرض كربلاء الطاهرة.

القادسية

المخلص

عبدالمهدي سلمان الحلو

بسم الله الرحمن الرحيم

المذاهب والإسلام

جواب تسلسل ٢١٠٤

ليس في الإسلام مذاهب وإنما هو مذهب واحد وهو ما كان عليه النبيﷺ والأئمة الهداة من أهل بيتهﷺ الذين أخذوا العلم عنه. وإنما اختلق المذاهب وأوجب الرجوع إليها والأخذ بها في خصوص المذاهب الأربعة هو الملك الظاهر بيبرس البذقداري في مصر القاهرة سنة ٦٥٥ هجـ فإنه أوجب على الناس التمذهب بواحد من المذاهب الأربعة وبذلك أفتى جميع علماء الأمصار في حينه وإلى يومنا هذا بوجوب اتباع واحد منها وحرمة ما عداها فلذلك كاتب المذاهب. وإن إيجاب الأخذ بها وحرمة ما عداها من البدع المحدثة في الدين وليست هي منه في شيء ولا هو منها على شيء.

ونعود فنقول إن مذهب الإسلام الوحيد هو ما كان عليه النبيﷺ والأئمة الهداةﷺ حيث أشار صلوات الله وسلامه عليه في كثير من أحاديثه بأن مذهبه الذي أوحى به الله تعالى إليه وبلغ به الناس أجمعين هو نفسه المذهب الذي عليه علي أمير المؤمنين والأئمة المعصومين من ذريتهﷺ كحديث الثقلين وحديث السفينة والنجوم وباب حطة وأضعاف أمثالها فلتراجع في محلها وقد ذكرنا في الدورة الثامنة،

ما يتعلق بهذه الأحاديث لذا فإن الواجب على الأمة الإسلامية كافة الرجوع إلى أهل البيت والأخذ عنهم لا إلى من سواهم من الأجانب والدخلاء.

وأما ما جاء على ذكره السائل من شيوع العوام والجهال الذي لا أصل له ولا أساس لوجوده في شريعة الإسلام التي أنزلها الله تعالى على رسولهﷺ، لذلك تجد القرآن الحكيم والسنة النبوية المقدسة خاليين من تلك البدعة والضلالة التي أدخلها الملك الظاهر بيبرس في الإسلام.

قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين والحمد لله رب العالمين.

عبد المجيد حسن الحائري

* * *

لفت نظر

الرجاء من المشتركين الكرام إعلامنا برغباتهم، أوما يبدونه من آراء وأفكار وتعديلات وملاحظات وغير ذلك، فإنها مؤازرة ومساعدة فكرية مشكورة. واللجنة بحاجة ملحة إلى المؤازرين والمساعدين المخلصين الطيبين، والله لا يضيع أجر المحسنين.

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة مرقمة ٩٦٤

أصحاب السماحة والفضيلة سادتي العلماء الأعلام مدير وأعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين حفظهم الله ورعاهم.

سلام الله عليكم ومن اهتدى بنوركم وانضوى تحت لوائكم ورحمته وبركاته.

أبعث إليكم كتابي هذا حاملاً بين طياته تحيات عبقة ودعوات مباركة مقرونة مع الإكبار والتقدير والشكر الجزيل على ما اضطلعتم به من مساعٍ كبرى ألا وهي نشر العقائد والأفكار والثقافة الإسلامية الحقة بين الناس ذلك المجهود الثقافي الديني لإبراز الوعي الإنساني المشكور الذي إن دل على شيء إنما يدل على طهارة أرواحكم وبراعة نفوسكم ونبل مهمتكم وصدق عزيمتكم وعلو شأنكم، سائلاً المولى تعالى بنبيه الكريم وآله الميامين أن يحفظكم ذخراً ويحرسكم سنداً ويبقيكم فخراً إنه ولي المتقين ويسدد جهود العاملين.

سادتي الفضلاء: اسمحوا لي بتقديم الأسئلة تعرضاً للإجابة عليها:

سؤال تسلسل: ٢١٠٥

سؤال ١ ـ من هم الساميون؟ ولماذا دعوا بهذا الاسم؟

سؤال تسلسل: ٢١٠٦

سؤال ٢ ـ ما تفسير هذه الآية الشريفة ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق﴾.

سؤال تسلسل: ٢١٠٧

سؤال ٣ ـ قال عز من قائل ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ أرجو بيان تفسير هذه الآية.

سؤال تسلسل ٢١٠٨

سؤال ٤ ـ ما تفسير هذه الآية.... ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهم أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال...﴾.

راجياً توضيح ما في داخل القوسين.

سؤال تسلسل ٢١٠٩

سؤال ٥ ـ ما المقصود بما يلي: «أينما تكون المصلحة فثم شرع الله» و«إذا عصت البلوى جوزت الفتوى» وهل هما حديثان مرويان عن النبي ﷺ؟

سؤال تسلسل: ٢١١٠

سؤال ٦ ـ هل تجوز الصلاة على السرير غير المتحرك؟

وفي الختام تقبلوا فائق احترامي وجزيل شكري راجياً نشر الأجوبة في أقرب وقت ممكن.

خادمكم عبد المنعم المالكي

من هم الساميون؟
ولماذا سموا بهذا الاسم؟

جواب رسالة مرقمة: ٩٦٤

جواب تسلسل: ٢١٠٥

يقول الأستاذ صالح أحمد العلي في كتابه محاضرات في تاريخ العرب: «إن معظم سكان الشرق الأوسط يتميزون منذ أقدم الأزمنة ببعض الصفات المشتركة التي ميّزتهم عن سكان البلاد الأخرى التي تقع وراء جبال طوروس وزاغروس. فاللغات التي يتكلم بها هؤلاء السكان تشترك في كثير من الخصائص وقواعد اللغة، كما أن عاداتهم الاجتماعية وأفكارهم السياسية وأساليب حياتهم فيها كثير من التشابه منذ أقدم الأزمان، وهذا ما حمل الناس على الاعتقاد بأن هذا التشابه يرجع إلى تحدرهم من أصل واحد ودعوهم بالجنس السامي.

أما تسميتهم بالساميين فترجع إلى ما ذكرته الكتب القديمة من أنه كان لنبي الله نوح عليه السلام ثلاثة أولاد تحدر منهم بعد الطوفان، وهم سام وحام ويافث. . .

وقد سكن الساميون وهم أحفاد سام في الشرق الأوسط، وانقسموا بعد تكاثرهم إلى أقسام فرعية وقبائل علماً بأن هذا التصنيف يوضح قدم الخصائص المشتركة التي يتميز بها سكان الشرق الأوسط.

ومن الجدير بالذكر أن هذا التصنيف هو موضع رد وبدل بين علماء الاجتماع أنفسهم.

جواب تسلسل ٢١٠٦

تفسير هذه الآية الكريمة ﴿وحتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون﴾ الأنبياء ٩٦.

سبق بحث هذا الموضوع في العدد الأول من الدورة الثانية للطبعة الثانية فراجع.

جواب تسلسل ٢١٠٧

يعني بالإفك الكذب العظيم الذي فيه قلب الأمر عن،

وجهه وبالعصبة جماعة على رأسهم عبد الله بن أُبي ابن سلول ومنهم حسان بن ثابت وسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش يقول سبحانه ﴿لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم﴾ يخاطب عائشة وصفوان لأن الله يبرئ عائشة هنا ويلزم أصحاب الإفك ما استحقوه من الإثم الذي ارتكبوه في أمرها ﴿لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم﴾ أي عليه من الإثم في ذلك ﴿والذي تولى كبره منهم﴾ أي تحمل معظم الإثم لبدئه بالخوض فيه وإشاعته وهو عبد الله بن أبي ﴿له عذاب عظيم﴾ قصة الإفك.

تقول عائشة: «كنت مع النبيﷺ في غزوة بعدما أنزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة وأذن بالرحيل ليلاً فمشيت وقضيت شأني وأقبلت إلى الرحل فإذا عقدي انقطع (والعقد: القلادة) فرجعت ألتمسه وحملوا هودجي على بعيري يحسبونني فيه وكانت النساء خفافاً إنما يأكلني العلقة «وهو بضم المهملة وسكون اللام من الطعام: أي القليل» ثم وجدت عقدي وجئت بعدما ساروا فجلست في المنزل الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون فغلبتني عيني فنمت وكان صفوان قد عرس من وراء الليل فأدلج «وهما بتشديد الراء والدال أي نزل من آخر الليل للاستراحة» فسار منه فأصبح في منزله فرأى سواد إنسان نائم (أي شخصه) فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين،

عرفني (أي قوله إنا لله وإنا إليه راجعون) فخمرت وجهي بجلبابي أي (غطيته بالملاءة) والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت فيه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة «أي من أوغر واقفين في مكان من شدة الحر» فهلك من هلك وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أُبي ابن سلول. فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهراً (أي مرضت) والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك حتى خرجت بعدما نقهت، وخرجت مع أم سطح مثل المناصع وهو متبرزنا، فعثرت أم سطح في مرضها فقالت: تعس سطح فقلت لها: بئس ما قلت، تسبين رجلاً شهد بدراً؟ قالت: أي هنتاه؟ ألم تسمعي ما قال. قلت: وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضاً إلى مرضي، وبكيت يومي ذلك ولا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ دخل علينا رسول الله ثم جلس ولم يجلس عندي من يوم قيل مني ما قيل قبلها. وقد قلت شهراً لا يوصي إليه في شأني بشيء، فتشهد ثم جلس، ثم قال: أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري

الله ثم توبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه.

فلما قضى رسول الله مقالته، قلص (أي احتبس) حتى ما أحس منه بقطرة. فقلت لأبي (أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال) قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لأمي (أجيبي عني رسول الله ﷺ) فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت: إني والله أعلم أنكم سمعتم حديثاً تحدث الناس به، واستقر في نفوسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقنني ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه، ولا أخرج أحداً من أهل البيت.

حتى أنزل الله على نبيه ﷺ فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، فلما سرى عنه كان أول كلمة تكلم بها أن قال لي: أبشري يا عائشة فقد برأك الله.

جواب تسلسل ٢١٠٨

جواب ٤ ـ﴿أو ما ملكت أيمانهم﴾ وهم الإماء والحرائر حيث إن للمرأة أن تظهر زينتها لهم.

﴿أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال﴾ في هذه الآية تصريح بأن المرأة المسلمة لا يجوز لها أن تظهر زينتها،

للرجل من غير محارمها وملك يمينها إلا أن يكون متصفاً بصفتين.

١ ـ أن يكون تابعاً: كالخادم والأجير الذي ليس كلف لها ويقال إن التابع هنا هو الذي يتبعك ليصيب من طعامك وقيل هو الطفل الذي لم يبلغ مبلغ الرجال.

٢ ـ أن يكون من غير أولي الإربة «والمراد بالإربة الاشتهاء للنساء» أي يكون من حيث سنه أو عجزه الجسدي أو ضعفه العقلي أو خدمته وتبعته لصاحب البيت من لا يجد في نفسه ما يحمله إلى أن ينظر إلى زوجته أو ابنته أو أخته أو أمه بنظر غير طاهر أو يخطر بباله من سوء الدخيلة نحوهن.

جواب تسلسل ٢١٠٩

ج٥ ـ لم أجد لما سبق ما يثبت كونهما أحاديث مروية عن النبيﷺ أو أحد الأئمة.

ولعل المقصود من الفقرة الأولى أن أحكام الشريعة تدور مدار المصالح والمفاسد لئلا يستلزم العبثية في الأحكام إن خلت عن ذلك.

وأما الفقرة الثانية فالظاهر أن المراد بها جواز الفتوى بالدليل فيما يبتلي به المكلف من الأحكام ولا يصح إرادة جوازها بغير دليل شرعي.

جواب تسلسل ٢١١٠

مسألة فقهية يرجع إلى المقلدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد المجيد حسن الحائري

رقم الكتاب ٩٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السادة الأفاضل أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

سؤال تسلسل ٢١١١

أخبرنا بعض المؤمنين بوجود رواية عن الإمام الصادق عليه السلام مضمونها عدم جواز الأكل واقفاً وادعى هذا الناقل أنه إذا تذكر الشخص بأثناء أكله أنه قد تناول بعض الطعام واقفاً فلا بد له من قذفه وقد كثر الأخذ والرد بين جماعة من المسلمين حول هذه الرواية سيما ونحن بهذا العصر وأصبح القسم الأكثر يتناولون الطعام «وخاصة في الولائم» وقوفاً فما رأيكم من هذه الرواية وهل أنها صحيحة؟ أجيبونا مأجورين مع ما تستطيعونه من السرعة ولو بجواب خطي حتى يتسنى نشره في مجلتكم في المستقبل.

المخلص

صفر مشهدي علي الصيفي

عطار ـ نعمانية

جواب تسلسل ٢١١١

هل يجوز الأكل واقفاً؟

لم نجد دليلاً على المنع من الأكل واقفاً نعم يستحب جالساً ولم يثبت أن خلافه مكروه وأما الأكل ماشياً فقد ورد فيه رواية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال عليه السلام: لا تأكل وأنت تمشي إلا أن يضطر إلى ذلك[1].

وقال المحقق المجلسي في حلية المتقين في آداب أكل الطعام الفصل الرابع، المشهور كراهة الأكل في حال المشي.

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ٢١١٢

من أين بدأت السيادة؟ هل كانت من النبي محمد صلى الله عليه وآله أم قبله؟

وهل كانت سيادة علي عليه السلام منه أم من قبله؟

النجف الأشرف ـ سامي معله

السيادة لهاشم

جواب تسلسل ٢١١٢

إن السيادة لهاشم بن عبد مناف ومن تناسل منه وأما علي عليه السلام فهو ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فإذاً سيادته عليه السلام من هاشم.

---

(١) في مكارم الأخلاق ص ٧٦ عن طب الأئمة وسفينة البحار في مادة أكل.

سؤال تسلسل ٢١١٣

حينما أشرف معاوية على الموت أوصى ابنه يزيد بوصايا عديدة من جملتها ما أوصى ابنه في الحسين عليه السلام وأن يحفظ قرابته منه فما الذي يريد معاوية من وصيته هذه بالحسين؟ أيريد «كما يفسره البعض» تحريض يزيد على الانتقام من الحسين وذلك من طرف خفي أم ماذا؟.

سؤال تسلسل ٢١١٤

هل صحيح بأن الإمام عليًا عليه السلام يعلم بأنه سيقتل في الليلة التي قتل فيها فإن كان ذلك فلماذا كان يتأهب قبل مقتله بأيام لمحاربة جيوش أهل الشام التي كانت تغزو البلاد التي كانت تحت سيطرة الإمام علي عليه السلام كاليمن والأنبار وغيرها.

المرسل
محمد حسين العلي
ثانوية الزبير

معاوية يستبقي دولة بني أمية

جواب تسلسل: ٢١١٣

معاوية بن أبي سفيان كان يعلم بأن ابنه يزيد لا يعرف طرق التزوير والتمويه كأبيه فإذا دخل معركة مع الإمام الحسين عليه السلام أيسفر ذلك عن انتصار بني هاشم، وانتشار

صيتهم من جديد، بعدما حاول معاوية بكل حول وطول أن يطمس ذكرهم ويمحي أثرهم، فتذهب أتباع معاوية ـ طيلة عشرين عاماً ـ أدراج الرياح، وينجلي الغبار وتنكشف الانطلاءات التي كان يستعملها معاوية مع الناس لإخماد نور أئمة الهدى عليهم السلام، وبالنتيجة ينتهي الأمر إلى اشتعال ثورة حامية ضد يزيد، وللإطاحة بحكم بني أمية قاطبة.

كما صار كل ذلك بالفعل نتيجة لمحاربة يزيد مع الإمام الحسين عليه السلام حيث عرف أولئك الذين صبغهم معاوية بصبغ العداء لأهل البيت عليهم السلام من أهل الشام وغيرهم، عرفوا أن أهل البيت عليهم السلام هم الأولى بخلافة الرسول صلى الله عليه وآله وتسلم قيادة الأمة، والحكم في البلاد، وأن ما كان يشيعه معاوية بينهم بالنسبة لعلي عليه السلام وأهل بيته ما كانت إلا أكاذيب وافتراءات.

كما عرفوا أن يزيد وأباه وجده لم يكونوا إلا كفرة ملحدين اندسوا في صفوف المسلمين من أجل الكيد بالإسلام وإرجاع الأمر إلى ما كان عليه في الجاهلية الأولى، كما صرح بذلك أبو سفيان في مجلس عثمان، ومعاوية للمغيرة بن شعبة، وأعلنه يزيد في أبياته المشهورة في المجلس العام بالشام، التي كان منها قوله:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

فمن أجل أن تبقى حقائق بني هاشم مجهولة غير معلومة،

وتظل منطويات بني أمية منطلية على الرأي العام أوصى معاوية بهذه الوصية ليزيد، محافظة على يزيد خاصة وحنواً على بني أمية عامة.

لما كان يعلمه من الإمام الحسين عليه السلام من أنه إن أراد مثل يزيد منه البيعة فلا يبايع حتى يقتل، ولا يقتل إلا بعد أن يفجرها ثورة شعراء على كل أموي إلى يوم يبعثون.

لذلك كانت وصية معاوية، لا حباً للحسين عليه السلام ولا تحريضاً للانتقام منه من طرف خفي.

الإمام علي عليه السلام يعلم مقتله

جواب تسلسل ٢١١٤

الإمام عليه السلام يعلم محل قتله، وزمان قتله، وقاتله لما دلت عليه النصوص الكثيرة.

ولا مانع في أن يعلم بمقتله، ثم يكون مشتغلاً بتجهيز جيش يعلم أنه يقتل قبل ذلك.

كما جهز الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله جيشاً بقيادة أسامة، وكان يعلم بأن موته سيكون قبل ذهاب الجيش، وأنه يتخلف عن الجيش بعض منهم وذلك لأن الشخص المسلم ـ ودع الإمام عليه السلام يجب عليه،

أن يعمل للإسلام، ويجاهد في سبيل الله حتى النفس الأخير من حياته.

أما الإمام علي عليه السلام الذي سيظل مع ـ الأبد ـ أسوة يقتدى به، فهو أولى بذلك حتى يعرف المسلمون بأن الجهاد في سبيل الله فرض إلى أن يلفظ الشخص آخر الأنفاس.

ولا يجد أحد ملجأ يتشبث به في التواني والتكاسل عن نصرة الدين والجهاد في سبيله.

أضف إلى ذلك أن الإمام ـ كالنبي ـ عليه السلام مأمور بالسير على الظاهر دون الواقع.

فكون الإمام عليه السلام يعلم بمقتله ليس له أي منافاة مع تجهيزه الجيش لمحاربة أهل الشام.

الرجاء إلى إخواننا المشتركين الأماجد

١ ـ نرجو ممن لم تصله الأعداد مراجعتنا.

٢ ـ نرجو ممن لم يسدد بدل الاشتراك الإسراع بتسديده مشاركة لنا في خدمة الإسلام.

٣ ـ نرجو ممن يغير عنوانه إعلامنا مع عنوانه السابق.

العددان
الخامس والسادس

الدورة
الثانية عشرة

سنة ١٣٨٨هـ

أجوبة المسائل الدينية

تصدرها

لجنة الثقافة الدينية

كربلاء - العراق

بدل الاشتراك
السنوي

فلس

٥٠٠ داخل العراق
٦٠٠ خارج العراق
٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠

سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

رسالة مرقمة ٩٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين:

أسأل من الله العلي القدير أن يوفقكم في أعمالكم لخدمة الإسلام والمسلمين والله الموفق.

سؤال تسلسل ٢١١٥

سؤال: من هو الذي جعل يوم العاشر من محرم الحرام عطلة رسمية؟ وفي أي مكرمة جعلت هذه العطلة وفي أي سنة؟

أرجو أن تجيبوا عن هذا السؤال في مجلتكم الغراء.

يوم الجمعة ٢٧ محرم الحرام ١٣٨٥

أخوكم: صالح الحاج مهدي ثامر
من أهالي الدهاليك - بغداد

هل يوم عاشوراء عطلة رسمية؟

جواب تسلسل ٢١١٥

يوم العاشر من محرم الحرام هو يوم استشهاد ريحانة رسول الله ﷺ وسيد شباب أهل الجنة الإمام السبط الحسين بن علي عليه السلام. وهذا اليوم منذ وقوع مأساة الطف المفجعة كان ولا يزال يوم حزن وأسى عند أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة عليهم السلام وعند شيعتهم تقام فيه التعازي وتنصب فيه المآتم لهذه الذكرى المحزنة.

ويحدثنا التاريخ أن أول حاكم جعل يوم عاشوراء عطلة رسمية تعطل فيها الدوائر الرسمية وتقفل فيها الأسواق وتقام التعازي هو معز الدولة أحمد بن بويه ثالث سلاطين البويهيين، كما في مختصر تاريخ العرب للسيد أمير علي صفحة ٢٦٦ الطبعة الثانية سنة ١٩٦٧، ولكن المؤلف المذكور لم يعين السنة التي حدث فيها ذلك.

أما ابن الأثير فيقول في حوادث سنة ٣٥٢ هجـ:

«في هذه السنة أمر معز الدولة الناس أن يغلقوا دكاكينهم في عاشر المحرم، ويعطلوا الأسواق والبيع والشراء، ويظهروا النياحة على الحسين عليه السلام، ففعل الناس ذلك... لكثرة الشيعة، ولأن السلطان منهم». هذا ما أمكننا بيانه والحمد لله رب العالمين.

البصرة: عبد المجيد حسن الحائري

٢٥/ ١٢/ ١٣٨٧ هجـ

رقم الرسالة: ١٠٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أصحاب الفضيلة أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين:

سؤال تسلسل: ٢١١٦

أرجو التفضل بتفسير:

١ ـ قوله تعالى: ﴿يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾

سؤال تسلسل: ٢١١٧

٢ ـ قوله تعالى: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به إلا الفاسقين﴾.

ولكم مني ألف شكر.

البحرين ـ كرانه المخلص: جاسم حمزة عباس الأسود

تفسير قوله تعالى: ﴿يخادعون اللَّه..﴾ سورة البقرة ـ الآية ٩

جواب تسلسل ٢١١٦

ذم الله تبارك وتعالى المنافقين الذين أشير إليهم في الآية الكريمة السابقة: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين﴾ حيث إنها كما في مجمع البيان،

وتفسير الرازي نزلت في عبد الله بن أُبي ابن سلول، وجد بن قيس، ومعتب ابن قشير وأصحابهم وأضرابهم ومن على شاكلتهم.

فهؤلاء ﴿يخادعون الله والذين آمنوا﴾. والمخادعة إظهار غير ما في النفس والعمل بأمر الله وإرادة غيره فإنه شرك بالله عز وجل، وإن المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء يا كافر يا فاجر، يا غادر، يا خاسر هبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له. (تفسير البرهان: ج١، ص٣٨، طبعة سنة ١٣٠٢).

والمنافقون كانوا يخادعون الله أي يعاملون الله عمل المخادع لأن الله جل وعلا لا يصح أن يخادعه أحد حيث لا تخفى عليه خافية.

على أنه استعارة في بعض الأقوال كما يقول سيدنا الشريف الرضي رحمه الله وهو أن يكون المعنى أنهم يمنون أنفسهم أن لا يعاقبوا وقد علموا أنهم مستحقّون للعقاب فقد أقاموا أنفسهم بذلك مقام المخادعين. (تلخيص البيان ـ ص ٥).

وقال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان ج١ ـ ص ٤٧: قيل المعنى يخادعون رسول الله لأن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

ثم قال الله تعالى: ﴿وما يخدعون﴾ أي لا يضرون بتلك الخديعة ﴿إلا أنفسهم﴾ حيث إن وبال خداعهم راجع إلى أنفسهم لا يتخطاهم إلى غيرهم، والمكر السيّئ لا يحيق،

إلا بأهله. فإن الله غني عنهم وعن نصرتهم ولولا إمهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم.

(و) هؤلاء المنافقون ﴿وما يشعرون﴾ أن خداعهم لأنفسهم وأن الله يطلع نبيه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم.

ف. ع. ح

جواب تسلسل ٢١١٧

تفسير قوله تعالى
﴿إن اللَّه لا يستحي أن يضرب مثلاً..﴾

سورة البقرة ـ الآية ٢٦

إن الله تعالى لما ضرب المثلين السابقين قبل هذه الآية بقوله تعالى: ﴿كمثل الذي استوقد ناراً﴾ وقوله عز اسمه ﴿أوكصيب من السماء﴾ قال المنافقون: الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال. كما في المجمع ج١ ـ ص ٦٧ رواه عن ابن مسعود وابن عباس.

وفي نفس المصدر قال الطبرسي رحمه الله روى قتادة والحسن: لما ضرب المثل بالذباب والعنكبوت تكلم فيه قوم من المشركين وعابوا ذكره فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿إن الله لا يستحي﴾ أي لا يدع وقيل لا يمتنع وقيل لا يخشى وقيل لا يمنعه الحياء من ﴿أن يضرب مثلاً﴾ للحق يوضحه به لعباده المؤمنين (ما) يعني أي مثل كان، قيل إن (ما) إبهامية وتزيد النكرة إبهاماً وقيل زائدة للتأكيد. (بعوضة) وهو صغار البق (فما فوقها) أي ما هو أعظم منها وهو الذباب.

وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إنما ضرب الله المثل بالبعوضة لأن البعوضة على صغر حجمها خلق الله،

فيها جميع ما خلق في الفيل مع كبره وزيادة عضوين، فأراد الله تعالى أن ينبه بذلك المؤمنين على لطيف خلقه، وعجيب صنعه. «مجمع البيان ـ ج١ ـ ص ٦٧».

فمن المعلوم أن صغر هذه الأشياء لا يقدح في الفصاحة إذا كان ذكرها مشتملاً على حكم بالغة كالآية الكريمة التي نحن بصددها، وخاصة قد ورد التمثيل بها في كلام العرب كما ذكرها صاحب تفسير الرازي في الجزء الثاني من تفسيره ص ١٣٣ منها قولهم أجرأ من الذباب، وأسمع من القراد، وأعز من مخراد البعوض، وآكل من السوس، وأطير من جرادة، وأطيش من فراشة.

ولا يسعنا في هذه الصفحات القلائل التفصيل أكثر من هذا فإن أحببت أيها السائل الكريم الزيادة من الاطلاع على بدائع الله وحكمه في هذه الحشرات فراجع الجزء الحادي عشر من تفسير الجواهر آخر سورة الحج.

﴿فأما الذين آمنوا﴾ بالقرآن وبمحمدﷺ وقبلوا الإسلام ﴿فيعلمون أنه﴾ أي المثل المضروب هو ﴿الحق﴾ الصدق الثابت المبان الذي لا يسوغ إنكاره ﴿من ربهم﴾ فيفكرون ويوقنون أن الله خالق هذه الأشياء فيؤمنون به.

﴿وأما الذين كفروا﴾ بالقرآن وهم المشركون واليهود ﴿فيقولون﴾ أي فلإعراضهم عن طريق الاستدلال وإنكارهم الحق قالوا: ﴿ماذا أراد الله بهذا مثلاً﴾ أي ماذا أراد الله بهذا المثل؟ ﴿يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً﴾ وحاصل

المعنى كما في تفسير الإمام عليه السلام: يعني يقول الذين كفروا لا معنى للمثل لأنه وإن نفع به من يهديه فهو يضر به من يضل به فرد الله عليهم قولهم فقال: ﴿وما يضل به إلا الفاسقين﴾ الخارجين عن دين الله، وقيل بل قوله تعالى: ﴿يضل به كثيراً﴾ جواب قولهم ﴿ماذا أراد الله بهذا مثلاً﴾ أي إضلال كثير بسبب إنكاره، وهداية كثير من جهة قبوله.

ف. ع. ح

* * *

إلى القراء الكرام

١ ـ أن يتحفونا بآرائهم القيمة سواء كان من قبيل التقريظ أو النقد الصحيح.

٢ ـ أن يشجعوا غيرهم في مطالعة هذه النشرة الدينية الثقافية والاشتراك معها.

٣ ـ يوجد عندنا جميع الدورات سوى الثامنة والرابعة بكاملها التجليد بسعر ٦٠٠ فلس من أراد فليعلمنا ويطلب منا قبل نفادها.

رقم الرسالة: ٩٧٦

سؤال تسلسل: ٢١١٨

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

سعدتم دوماً وجعلكم الله ذخراً للإسلام والمسلمين وأسأله تعالى أن يحرسكم بعين عنايته إنه على ما يشاء قدير.

سادتي: ما شأنكم بالزواج. هل حرام إذا لم يتزوج المرء؟ وإذا ليس بحرام. لماذا يقول البعض بأن المرء لا يكتمل دينه إلا بالزواج؟ أجيبونا على ذلك يرحمكم الله. والله ولي التوفيق.

المخلص

المجبر الفني جليل علي

شارع الكفاح مقابل أبو سيفين

جواب تسلسل ٢١١٨

حكم الزواج

سبق حكم الزواج بأن له أحكام خمسة الوجوب والحرمة والاستحباب والكراهة والإباحة، وشرحنا ذلك في الدورة العاشرة والدورة الثالثة وبينا أنه مستحب ومندوب بالذات مع قطع النظر عن العوارض اللاحقة وقد يكون واجباً عند خوف الوقوع في الزنا وأمثاله بدونه، وقد يحرم إذا أفضى إلى الإخلال بواجب معين كالحج وغيره وقد يكره عند عدم الاحتياج إلى الزواج مع وجود الفقر.

قال الله تعالى: ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله﴾[1].

وما ذكرتموه «بأن المرء لم يكمل دينه إلا بالزواج» هو إشارة إلى الحديث الوارد عن النبيﷺ: «من تزوج حفظ ثلثي دينه فليتق الله في الثلث الآخر».

والحديث لا يفيد وجوب الزواج، وإنما يشير إلى أن الزواج متمم للفضائل، ومكمل للإنسان من الوجهة الأخلاقية والإسلام يدعو إلى تكامل الأخلاق، والاتصاف بأنبل الصفات.

وهذا الحديث شبيه بالحديث الوارد عنهﷺ: «لا صلاة لمن جاره المسجد» وليس معناه أن الصلاة لا تصح من الإنسان في بيته إذا كان بجواره مسجد، وإنما تكون ناقصة الثواب.

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ٢١١٩

سؤال ١ ما هو حكم الإخفات والإجهار في الصلاة وما السبب في ذلك[2]؟

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣.

(٢) سبق الجواب عن مثل هذا السؤال في العدد الأول من الدورة الحادية عشرة والدورة الأولى العدد الرابع فراجع.

سؤال تسلسل: ٢١٢٠

سؤال ٢ لقد أصدرت «منابع الثقافة الإسلامية» عدداً بعنوان (المثل الأعلى للإنسان الكامل) وبه خطبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الخالية من الألف، ولكن ضمن كلماتها عثرت على أربع ألفات.

فما السبب في ذلك؟ أهو من النقل أو عنوان الخطبة غلط؟ أرجو التفصيل.

جاسم بن محمد مكي الفردان
كرزكان ـ البحرين

جواب تسلسل ٢١٢٠

جواب سؤال ٢ الخطبة الخالية من الألف:

عند مراجعتنا للمصدر الذي نقل منه مؤلف الكتاب هذه الخطبة البليغة لم نجد هناك أي اختلاف في النقل، ولكن الظاهر أن القارئ قد وقع في التباس عند قراءته لهذه الخطبة فإن عند قراءته لهذه الخطبة فإن الحروف الأربعة التي ظنها حروف الألف لم تكن كذلك بل هي همزات وإليك هذه الكلمات:

ولتكن مسألتكم وتملقكم مسألة ذل وخضوع...، ومسألة عفو من رضي عنه، ومغفرة من قبله، فهو ولي مسألتي. وهذه ليست بحروف الألف كما ظنها القارئ.

هذا والحمد لله رب العالمين
عبدالمجيد حسن الحائري
البصرة ٢٠/ ١٢/ ١٣٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ٢١٢١

حضرة السادة الأفاضل أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سادتي الكرام إني أحد المؤمنين الصالحين، إني في الصباح عندما يحين وقت صلاة الفجر. أصلي الواجب حسب الأصول وبعد ذلك أصلي النوافل. فإني سألت عن صلاة النوافل وعدد ركعاتها بعض الإخوان منهم يقول: صلاة النوافل أربع ركعات ومنهم يقول ركعتين. فأرجو من فضلكم الجواب رجاء وعلمنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: ياسين عاصي

بغداد: مدينة الثورة شارع ٦٠ العام الوسطاني

بناية مقهى النصر رقم الدار ٣٦/ ١٩/ ١١

الصلوات النوافل

جواب تسلسل ٢١٢١

الصلوات النوافل هي الصلوات التي ليست بواجبة بل هي مستحبة، وقيل لها نوافل لأنها مما يغتنمها الإنسان،

زيادة على صلوات الفريضة التي لا بد من أن يصليها كل يوم والصلاة من خير العبادات التي فرضها الله سبحانه من شاء فليكثر منها فإن الإكثار منها محبوب لأنها الرابطة الوثيقة بين الرب والعبد.

والنوافل التي تصلى في الليل والنهار أربع وثلاثون ركعة. منها ركعتان نافلة الصبح تصليان قبل صلاة الصبح وبقية النوافل بعد الصلوات فثمان ركعات بعد صلاة الظهر وثمان ركعات بعد صلاة العصر، وأربع ركعات بعد المغرب وركعتين من جلوس بعد صلاة العشاء، وأحد عشر ركعة صلاة الليل وقتها بعد منتصف الليل وبعد الركعتين من جلوس لصلاة العشاء ركعة. وهذه الصلوات كلها كصلاة الصبح ركعتين ركعتين.

* * *

إلى حضرات العلماء أصحاب أجوبة المسائل دام الله توفيقاتهم نرجو منكم إجابة المسائل التالية:

سؤال تسلسل: ٢١٢٢

القبر المعروف بقبر عون قريب كربلاء من هو؟ هل هو عون بن علي، أو عون بن عبد الله بن جعفر أو غيرهما؟

سؤال تسلسل: ٢١٢٣

قبر الطفلين لحضرة مسلم عليه السلام هل هو المكان المعروف أو غيره؟

سؤال تسلسل: ٢١٢٤

الحديث المعروف «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد» أين مصدره؟

داعيكم الراجي رحمة الباري

محمد علي رباني

مؤلف كتاب الواعظ

قبر عون قريب كربلاء

جواب تسلسل ٢١٢٢

بينا في الدورة الثالثة من نشرتنا هذه العدد الرابع أن قبر عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعي بن علي بن الحسن البنفسج ابن ادريس بن دارد بن أحمد المسود ابن عبد الله بن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كما جاء في كتاب مناهل الضرب للنسابة السيد جعفر بن محمد الأعرجي الكاظمي.

قبر طفلي مسلم بن عقيل

جواب تسلسل ٢١٢٣

بينا أيضاً في الدورة الأولى العدد التاسع صحة نسبة القبر الموجود قريب المسيب إلى أولاد مسلم بن عقيل فراجع.

التعلم من المهد إلى اللحد

جواب تسلسل ٢١٢٤

في آداب المتعلمين: الفصل السابع قيل وقت التعلم من المهد إلى اللحد ولم نجد نص الحديث اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جناب الأكرم مولانا السيد عبد الرضا المحترم حفظه الله.

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سؤال تسلسل ٢١٢٥

ما هو تفسير الآية الكريمة في سورة الواقعة: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾

الكوفة المخلص

عباس الحاج شيخ صادق

تفسير قوله تعالى:
﴿لا أقسم بمواقع النجوم﴾

جواب تسلسل ٢١٢٥

قوله تعالى ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ أي فأقسم لأن لا زائدة في القسم. وعن سعيد بن جبير يجوز أن يكون لا رداً لما يقوله،

الكفار في القرآن من أنه سحر وشعر وكهانة، ثم استأنف القسم فقال: أقسم بمواقع النجوم.

ويظهر من الروايات أن أهل الجاهلية كانوا يقسمون بمواقع النجوم لعظمتها، فعن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ قال: كان أهل الجاهلية يحلفون بها فقال الله عز وجل: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ قال: عظم أمر يحلف بها[1].

وعن ابن بابويه «كما في الكافي والفقيه» بإسناده عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ﴿فلا اقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ يعني به اليمين بالبراءة من الأئمة عليهم السلام يحلف بها الرجل يقول إن ذلك عندي عظيم[2].

وعن الشيباني في «نهج البيان» قال روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: كان أهل الجاهلية يحلفون بالنجوم فقال الله سبحانه: لا أحلف بها، وقال: ما أعظم إثم من يحلف بها. وإنه لقسم عظيم عند الجاهلية[3].

وأما مواقع النجوم فقد اختلف في معناها فقيل كما في،

---

(١) تفسير البرهان: ج٤، ص١٠٨١، طبعة سنة ١٣٠٢.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) المصدر السابق نفسه.

المجمع: هي مطالع النجوم ومساقطها «عن مجاهد وقتادة» وقيل انكدارها وهو انتشارها يوم القيامة «عن الحسن» وقيل هي الأنواء التي كان أهل الجاهلية إذا أمطروها قالوا: مطرنا بنوء كذا، فيكون المعنى فلا أقسم بها.

وروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام: أنه مواقع النجوم رجومها للشياطين وكان المشركون يقسمون بها فقال سبحانه: ﴿فلا أقسم بها﴾.

وقيل معناه أقسم بنزول القرآن فإنه نزل متفرقاً قطعاً نجوماً (عن ابن عباس). والمعنى الأخير هو الذي اختاره الزجاج والفراء مستدلين بقوله تعالى ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾. على أن المراد بمواقع النجوم نزول القرآن[1].

فالقسم بمواقع النجوم متحقق لما في المقسم به من الدلالة على عظيم القدرة وكمال الحكمة وفرط الرحمة.

ف. ع. ح

عدد الزوجات

سؤال تسلسل: ٢١٢٦

سؤال ١ ـ كم من النساء حلال تزويجهن؟

جواب تسلسل: ٢١٢٦

جواب ـ يجوز للرجل الحر أن يجمع بين أربع حرائر بالعقد الدائم، ولا حصر في المنقطع على ما هو المعروف المشهور.

---

(١) مجمع البيان: ج٩، ص٢٢٦.

سؤال تسلسل: ٢١٢٧

سؤال ٢ ـ كم من النساء تحرم بالحرام المؤبد بالعارض؟

جواب تسلسل: ٢١٢٧

جواب ـ إن المحرمات بالمعارض كثيرة تختلف باختلاف العوارض فمنها متفق عليه ومنها محل خلاف ونزاع فليراجع المقلد إلى مقلده فيها.

سبب حرمان الزوجة من الأموال غير المنقولة

سؤال تسلسل: ٢١٢٨

سؤال ـ ما سبب حرمان الزوجة من الأموال غير المنقولة بينما إنها ترث من المنقولة (الربع) كما يدل عليه قوله تعالى ـ في سورة النساء ـ﴿ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد﴾ و (الثمن) لقوله تعالى: ﴿وإن كان لكم ولد فلهن الثمن..﴾

جواب تسلسل: ٢١٢٨

في مسألة الحرمان تفاصيل وأقوال: المشهور المعروف هو الحرمان من الأرض مطلقاً سواء كانت مشغولة ببناء أو نخيل أم فارغة منها ولكن تستحق قيمة ما فيها من البناء والنخل.

الثاني ـ حرمانها عن الأرض مطلقاً سواء كانت فارغة عن بناء ونحوه أم مشغولة بذلك ولكن ترث من عين النخل والشجر، وترث قيمة البناء لا العين.

الثالث ـ اختصاص الحرمان بخصوص أرض الرباع،

وهي الدور والمساكن ولكنها ترث قيمة البناء حينئذ لا عينه وترث من غير ذلك عيناً وإن كانت أرضاً.

الرابع ـ اختصاص الحرمان من الرباع عيناً لكنها ترث قيمة الأرض وعمارتها.

الخامس ـ عدم حرمانها من كل شيء إلا أنه شاذ.

السادس ـ للتفصيل في الزوجة بينما كانت ذات ولد فترث من الأرض عيناً وبيتها إذا لم تكن ذات ولد فتمنع من الأرض عيناً، وأما قيمة ففيها خلاف. وفي المسألة تفصيل آخر لبعض الأعلام وهو أن الزوجة ترث من عمارة الأرض إلا أن الورثة الآخرين إذا دفعوا لها قيمتها ليس لها أن تمنع من ذلك.

ومنشأ الاختلاف الأخبار المختلفة المخصصة لعموم القرآن والمبينة لإجماله، وحكمة حرمان الزوجة على القول به ما ورد عن العترة الطاهرة.

وإليك الحديث عن صادق أهل البيت عليه السلام وقد سأل عن ميراث النساء فقال: لهن قيمة الطوب، والبناء، والخشب، والقصب، فأما الأرض والعقار فلا ميراث لهن فيه قال: قلت فالبنات؟ قال: البنات لهن نصيبهن قال: قلت كيف صار ذا ولهذه الثمن والربع مسمى؟ قال: لأن المرأة ليس لها نسب ترث به وإنما هي دخيل عليهم، وإنما صار هذا هكذا لئلا تزوج المرأة فيجيء زوجها أو ولد من قوم آخرين فيزاحم قوماً عن عقارهم.

سؤال تسلسل: ٢١٢٩

س٤ ـ ما معنى الآية ٥٧ من سورة النور؟[١]

جواب تسلسل: ٢١٢٩

ج ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ العبيد والإماء إذا أرادوا الدخول عليكم في الأوقات الثلاثة التالية فليستأذنوا منكم «عن ابن عباس».

وما ورد عن صادق أهل البيت عليه السلام كما في الكافي الإذن مختص بالرجال دون النساء فليس على النساء الاستئذان في هذه الساعات.

«و» كذا يستأذن ﴿الذين لم يبلغوا الحلم﴾ الصبي الذي عرف أمر النساء وقرب التكليف «منكم» من الأحرار.

(ثلاث مرات) في ثلثية أوقات «من قبل صلاة الفجر» لأن الإنسان ربما يكون آنذاك على حاله لا يحب أن يراه غيره في تلك الحالة.

(وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة) أي وقت الظهر كما عن بعض المفسرين.

(ومن بعد صلاة) الأخوة حين يأوي الرجل إلى فراشه ويخلو مع امرأته لأنها أوقات التجرد عن الثياب كما في الخبر.

«ثلاث عورات لكم» أي هذه الأوقات الثلاثة عورات لكم فإطلاق العورات على الأوقات باعتبار أن الإنسان يضع ثيابه في هذه الأزمنة الثلاثة فربما تبدو عورته.

---

(١) هذه أسئلة أربعة بتوقيع حقي قاسم آغا من طوز.

﴿ليس عليكم﴾ أيها المؤمنون ﴿ولا عليهم﴾ الخدم والمماليك ﴿جناح بعدهن﴾ في غير الأوقات أن لا يستأذنوا في الدخول عليكم لكونهم ﴿طوافون عليكم﴾ لأنهم خدمكم وغلمانكم فيتعذر عليهم الاستيذان في كل ساعة وزمان ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم﴾.

وإذا بلغ الأطفال منكم أيها الأحرار الحلم مرتبة التكليف بأحكام الله فليستأذنوا في جميع الأوقات كما استأذن الذين من قبلهم الرجال الكبار الأحرار كما عن بعض الأعلام ﴿كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم﴾.

السيد مصطفى آل اعتماد

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الرسالة: ٩٧٥

حضرات السادة أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

أدامكم الله لرفع مبادئ الإسلام أرجو الإجابة على الأسئلة التالية ولكم أطيب التحيات.

هل يجوز غسل الرجلين بعد انتهاء الوضوء[1]؟

سؤال تسلسل: ٢١٣٠

إن بعض المأكولات مثلاً الكبة وغيرها تعمل بأيدٍ،

---

(١) لا مانع لذلك.

غير مسلمة، وتصنع في المحلات وتباع من قبل أيدٍ مسلمة فهل تحل على المسلم؟[1]

سؤال تسلسل: ٢١٣١

هل الزواج قسمة ونصيب أو يأتي عن طريق المال؟

سؤال تسلسل: ٢١٣٢

ما معنى الآية الشريفة: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ لماذا سمي بالمسجد الحرام.؟

سؤال تسلسل: ٢١٣٣

هل النقود الكثيرة عند الإنسان رزق من الله؟

بصفتي جندي فهل يحق لي تقصير الصلاة في حالة السفر بإجازة وغيرها؟

البصرة ـ المعقل

آمرية معسكر المعقل

العريف الكاتب: سعدون حسون العاصي

الزواج أمر اختياري

جواب تسلسل: ٢١٣١

قد سبق منا في الدورة الثالثة أنا نعتقد في أفعالنا الاختيارية كلها أنها تصدر عن إرادتنا وباختيارنا الشخصي،

---

(١) هذه من المسائل الفرعية التي يجب الرجوع إلى من تقلدونه.

لكن بالقوة التي أودعها الله تعالى فينا فبحول الله وقوته نقوم ونقعد، فالقيام والقعود منا باختيارنا وبقوة الله (القوة من الله والإرادة لنا) نعم في الخير يؤيدنا الله ويهيئ أسبابه لنا وهذا بخلاف الشر فلا يزيد على أصل القوة التي منحنا الله إياها.

والزواج لما كان من الأمور الخيرية، فلذلك يعين الله عليه أن أقدمنا عليه باختيارنا يقول الله تعالى: ﴿وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾.

نعم ينبغي أن يقال إن النكاح من الرزق، وقد بينا أن الرزق بيد الله كما سبق في الدورة الثانية العدد الثاني من طبعة الأولى ومن الطبعة الثانية لوقوع الأغلاط في الصحائف في تفسير: ﴿الله يرزق من يشاء﴾.

وأيضاً في الدورة الثالثة في مسألة الرزق.

تفسير
﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾

لماذا سمي بالمسجد الحرام؟

جواب تسلسل: ٢١٣٢

إن الحرام بمعنى الحريم والحرمة ولذلك سمي بلد الحرام لأنه دخل في حريم الله وممنوع في الصيد وقطع الشجرة،

وكذلك المسجد الحرام داخل في الحرمة والحريم ويحرم فيه أمور ومن دخله كان آمناً حتى لو عمل الجناية والقتل فلا يأخذ بل يضيع عليه حتى يخرج نعم لوصدرت منه الجناية في الحرم والمسجد يأخذ ويجري عليه الحد.

جواب تسلسل: ٢١٣٣

هل النقود الكثيرة رزق من اللّه؟

قد سبق في الدورة الثالثة أن الحرام ليس برزق لأن كل إنسان له رزقه المعين المقسوم له حلالاً معافياً ثم لو تناول بنفسه شيئاً من الحرام كان خارجاً عن مقسومه ومتجاوزاً حقه، فلذلك ورد أن الله ينقص عنه من رزقه الحلال بقدر ما تناول من الحرام كما وردت بذلك أحاديث كثيرة راجع بحار الأنوار ج٥ باب الأرزاق والأسعار ص١٤٣ الطبعة الحديثة وما نحن في الجواب من النقود الكثيرة إن كانت من الحلال رزق من الله وإن كانت من الحرام فليست برزق من الله.

جواب تسلسل: ٢١٣٣

هل الجندي يقصّر في صلاته؟

هذه مسألة فرعية شأنها شأن سائر المسائل الفرعية التي يجب الرجوع فيها إلى من يقلده الشخص وقلنا مراراً أن لا تسألوا عن المسائل الفرعية لأن هذه النشرة قد أسست للدفاع عن الشبهات الواردة أو نشر العقائد الواجبة على كل واحد.

رسالة مرقمة ٨٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

سلاماً ودعاء

لقد عثرت على منشوراتكم العذرة فأعجبتني أجوبتكم وشكرت الله على هذه النعمة وجود علمائنا الأماجد في هذا العصر، عصر النور والثقافة والتمدن والتهذيب وأسأل الباري عز وجل أن ينصركم جميعاً وأن يهدي بكم الأمة إنه سميع الدعاء:

سادتي أعضاء اللجنة

أرجو تفسير هذه الآية الكريمة

سؤال تسلسل: ٢١٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وإذا الموءودة سئلت. بأي ذنب قتلت. وإذا الصحف نشرت﴾.

سؤال تسلسل: ٢١٣٥

هل حمل سيف ذي الفقار بعد علي عليه السلام ومن هو الذي،

حمله من أولاده؟ والميمون من ركبه بعده؟

وشكراً لكم أدامكم الله ذخراً

العنوان

حلة بدالة الحلة

مأمور بدالة صادق صالح عيكه

في تفسير ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾

جواب تسلسل: ٢١٣٤

من العادات البربرية التي كانت سائدة في أيام الجاهلية أنهم كانوا يدفنون البنات أحياء، لأنهم كانوا يعتبرونهن عاراً عليهم يجب غسل هذا العار وإمحاء أثره، وكان من أقوالهم السائرة «القبر خير صهر».

كان الرجل إذا ولدت امرأته ولداً كان يظهر على أساريره الاستبشار والفرح، وكان إذا رزق بنتاً وأخبر بهذا تربد وخجل أمام أصحابه وأصدقائه واعتبر أن هذا المولود عار عليه يجب ستره بأقرب وقت ممكن. يقول سبحانه: في سورة النحل: ﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون﴾.

وقد حفظ التاريخ لنا أقاصيص تندى منها جبين الإنسانية، أقاصيص من وأد البنات تظهر فيها الوحشية والهمجية بكامل صورتها، أقاصيص تدل على منتهى القسوة والشدة وغاية التوغل في اللاإنسانية.

وفي هذه الآيات الكريمة يعدد الله تعالى علامات يوم القيامة وأحوالها، فيقول عز شأنه في جملة ما يقول: ﴿وإذا الموءودة﴾ اسم مفعول من وأد يئد وأداً، بمعنى دفن الجارية في الحفيرة حية، وكان من عادة العرب أن المرأة إذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعت على رأسها فإن ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة وإن ولدت غلاماً حبسته كما روي ذلك عن ابن عباس.

قال تعالى: ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾ والموءودة بنفسها لا تسأل، وإنما الذي يسأل هو الذي يباشر عملية الوأد، وهذا من التوبيخ للفاعل والتقريع له، فيسأل ﴿بأي ذنب قتلت﴾ هذه البنت وما الحجة في قتلها ودفنها حية في التراب؟

وينتقل جل جلاله بعد ذكر هذه العلامة ليوم القيامة إلى علامة أخرى حيث يقول: ﴿وإذا الصحف نشرت﴾ والمراد منها صحف الأعمال التي كتبتها الملائكة وأثبتت فيها أعمال أصحابها وأفعالهم من الخير والشر، فتنشر هذه الصحف ليقرأها أصحابها وتظهر لهم الأعمال التي عملوها في الدنيا ليجازوا بحسبها إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

«ذو الفقار عند الإمام المنتظر عليه السلام»

جواب تسلسل: ٢١٣٥

في يوم أُحد حارب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام محاربة وقعت فيها الأيدي وطاحت الرؤوس، وفي،

أثناء الحرب انكسر سيفه عليه السلام فالتجأ إلى النبي صلى الله عليه وآله يطلب منه سيفاً، فجاء جبرئيل وهو يحمل ذا الفقار ويقول بين السماء والأرض المعنى بهذا:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

وبعد أن انتقل الإمام عليه السلام إلى جوار ربه توارث الأئمة المعصومون ذا الفقار وأصبح من ودائع الإمامة يدعه كل إمام إلى الذي يليه حتى انتهى الدور إلى الحجة المتنظر عجل الله تعالى فرجه، فهو عنده إلى أن يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

ويقال إن الحسين عليه السلام حارب في يوم عاشوراء بذي الفقار، ولو كان حارب به إلى نهاية الشوط لأباد كل المعسكر، ولكن جاءه النداء من الجليل جلا جلاله فأغمد السيف وحارب بسيف غيره وجعل يقول:

إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي يا سيوف خذيني

رقم رسالة ٥١٩

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

تحية إسلامية وارفة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والدعاء لكم لما تقوم به لجنة المسائل الدينية من جهود كبيرة في سبيل خدمة الحق وإزهاق الباطل ورفع راية الإسلام عالياً.

وبعد. فقد رأيت أن أعرض على حضراتكم هذين السؤالين عسى أن أهتدي إلى تفسيرهما ولكم جزيل الشكر.

سؤال تسلسل: ٢١٣٦

هل صحيح أن القرآن الكريم ترجم إلى عدة لغات؟

وإن صح ذلك ألا يكون عرضة للإمساخ والتحوير؟ وهل يطلق عليه باسمه الكريم بعد الترجمة؟

سؤال تسلسل: ٢١٣٧

يذهب الخطباء إلى تقسيم الكفار إلى قسمين فما هما قسماه؟ وما الفرق بينهما؟ وهل يجوز تحيتهم بتحية الإسلام (السلام عليكم)؟

هذا ونرجو الله عز وجل على أن يأخذ بيدكم ويوفقكم لما فيه الخير والفلاح إنه سميع مجيب.

خادمكم

عبدالرزاق يوسف ـ ثانوية البصرة

ترجمة القرآن

جواب تسلسل: ٢١٣٦

ترجم القرآن الكريم إلى كل اللغات الحية، وفي بعض اللغات كالإنجليزية والفرنسية والألمانية والفارسية والأوردية ترجم القرآن بتراجم كثيرة، ولا يسع المقام بعد التراجم والمترجمين، مع العلم أن أكثر هذه التراجم طبعت عدة

طبعات في شرق الأرض وغربها بأنواع مختلفة من الطبع والإخراج.

والذي يجب أن يذكر بهذا الصدد أن في القرآن الكريم روعة بلاغية عظيمة تأخذ بمجامع القلب خاصة لمن له بعض الإلمام بعلوم البلاغة تقل هذه الروعة أو تنعدم عند ترجمته إلى لغة أخرى. ذلك لأن المترجمين لمختلف الكتب لا يتقيدون بخصوصيات الألفاظ بمثل ما يتقيدون في القرآن الكريم، وفي كل لغة في لغات العالم خصوصيات بلاغية لا يمكن ملافاتها في اللغات الأخرى، وهذا يعني أن الترجمة للقرآن تفقد هذه الخصوصيات ولا يمكن ملافاتها لتقيد المترجم بالنص الكامل، فينتج أن تكون الترجمة فاقدة للطابع اللفظي الموجود في النص العربي.

أما هل هذه الترجمة أيضاً تسمى «بالقرآن»أم لا؟

فهذا مما لا يخفى على القارئ اللبيب إذ هذا الاسم هو اسم النص العربي الذي أنزله تعالى على نبيه محمدﷺ، والمترجم ليس هو النص الأولي ولذا يسمى بترجمة القرآن لا غير.

وينبغي أن ننبه السائل على أن الترجمة مما لا بد منه مع ما ذكرنا من النواقص، لأن الناس على الأكثر لا يعرفون العربية حتى يتمكنوا من قراءة القرآن وتفهم معانيه، فلا محيص من ترجمته بشتى اللغات ليطلع على معارف القرآن كل بلسانه وحسب ثقافته الخاصة، ولو سد هذا الباب لقضي على رسالة القرآن من نشره في أرجاء المعمورة ولكان هذا

سبباً في ابتعاد الناس منه ابتعاداً كلياً لا يرجى معه نشر الإسلام ويجب على المترجم حينئذ أن يسعى في المحافظة على الأهداف القرآنية محافظة شديدة تبقى معها الكلمات المهمة حية غير محرفة.

جواب تسلسل: ٢١٣٧

«الكفار ينقسمون إلى قسمين»

١ ـ الكفار الكتابيون، وهم الذين يدينون بدين له كتاب منزل من عند الله تعالى على نبي مرسل، وهم في الحال الحاضر: اليهود الذين يعتقدون برسالة موسى بن عمران عليه السلام والكتاب المنزل عليه الذي يسمى «بالتوراة» والنصارى الذين يعتقدون برسالة المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام والكتاب المنزل عليه الذي يسمى «بالإنجيل».

وعد منهم بعض العلماء المجوس الذين يقال إنهم كانوا أصحاب كتاب سماوي فقد بمرور الأيام وتعاقب الأزمان.

٢ ـ الكفار غير الكتابيين، وهم الذين يعتقدون بأديان باطلة وعقائد لم ينزل الله بها من سلطان، كالوثنيين وعبدة النار والشجر والشمس والقمر والبقر وغيرها من المعبودات التي خلقتها عقولهم السخيفة. ويدخل في هذا القسم أيضاً الذين لا يعتقدون بدين أصلاً كالعلمانيين والشيوعيين وأضرابهما.

ومن هذا التقسيم يعرف الفرق بين قسمي الكفار،

ولكل واحد منها أحكام خاصة في الشريعة الإسلامية لا يسع المقام ذكرها.

أما السلام بالصورة المعهودة التي وردت في السؤال فهو من خصائص الإسلام، ومعنى هذا أن التحية لم تكن فيما سبق الإسلام، بل هو الذي أمر المسلمين بهذه التحية وجعلها من مميزاتهم التي يمتازون بها عن غيرهم.

وفي حكم الجواز وعدمه يرجع إلى المقلدين والله أعلم.

سؤال تسلسل: ٢١٣٨

يرجى تفسير هذه الآية الكريمة:

﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض فيها أربعة حرم ذلك الدين القيم﴾.

يرجى تفسير الأشهر الحرم وأسمائهم.

ملا يعقوب الكعبي
مقابل جسر المحاكم ـ البصرة

جواب تسلسل: ٢١٣٨

«الأشهر الحرم»

هي ذو القعدة، ذو الحجة، والمحرم، ورجب

سمي بذي القعدة لقعودهم فيه عن القتال

وسمي بذي الحجة: لقضاء الحج فيه

ومحرم: لتحريم القتال فيه.

ورجب: لأنهم كانوا يرجبونه، أي يعظموه.

ومعنى حرم: أي يعظم انتهاك المحارم فيها أكثر من غيرها، وكانت العرب تعظمها، حتى لو أن رجلاً لقي قاتل أبيه لم يقتله لحرمتها، وجاء الإسلام فأكد على حرمتها لما علم من المصلحة في الكف عن الظلم فيها. فلربما أدى ذلك إلى ترك الظلم أصلاً، لانطفاء الثائرة، وانكسار الحمية في تلك المدة فإن الأشياء تجر إلى أشكالها.

رقم الرسالة: ٩٧٥

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين الكرام، تحية طيبة خالصة حقة.

بعده: أرجو أن تتفضلوا علينا برد الأسئلة التالية أدامكم الله سنداً وثيقاً للأمة الإسلامية ودحراً للكفر والإلحاد.

سؤال تسلسل: ٢١٣٩

١ ـ هل من توبة للزاني الفاعل وما الذي يجب أن يفعله لقبول التوبة؟

سؤال تسلسل: ٢١٤٠

٢ ـ هل أن المليوط به عندما كان طفلاً وفي الإجبار عليه له ذنب؟ وهل يغفر له؟

وهل الذي أليط به في حالة الإغماء عليه ذنب أيضاً؟

سؤال تسلسل: ٢١٤١

٣ ـ هل على الشاب التائب قضاء ما فاته من العبادات (الصوم والصلاة) مدة ثلاث سنوات بعد بلوغه سن التكليف أو هو معفي عن ذلك؟

أفيدونا أيدكم الله المخلص

النائب عريف السائق ـ مدير حسون

الزبيدي ـ حبانية رحبة عينه ميدان الفرقة ـ

المدرعة الثالثة

جواب تسلسل: ٢١٣٩

«توبة الزاني»

١ ـ نعم تصح توبة الزاني، كما تصح التوبة من كل مذنب، وعلى التائب الندم، والتأسف على ما فات والبناء على عدم المعصية.

جواب تسلسل: ٢١٤٠

التكليف بعد البلوغ

٢ ـ ليس عليه ذنب، فالذنوب تسجل على من بلغ والمكره أيضاً ليس عليه شيء كذلك المغمى عليه لأنه فاقد السيطرة وفي الحديث النبوي: رفع القلم عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ.

جواب تسلسل: ٢١٤١

أقضي ما فات كما فات

نعم يجب عليه قضاء ما فاته من صوم وصلاة.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

أدام الله ظلكم وحفظكم وجعلكم شعلة وضاءة إلى خدمة الدين الإسلامي الحنيف.

أجيبوا سؤالي رجاء ولكم جزيل الشكر وفائق الاحترام.

سؤال تسلسل: ٢١٤٢

إني قرأت في كتاب لواعج الأشجان في مقتل الإمام الحسين عليه السلام فوجدت العبارة التالية:

يقول ابراهيم بن الأشتر هو أحد أصحاب المختار رحمه الله.

عندما قتلت عبيد الله بن زياد فالتمسوه فإني شممت منه رائحة المسك. شرقت يداه وغربت رجلاه، فما معنى هذه العبارة؟ مع العلم أنا نعلم أن عبيد الله هو فاجر فاسق فكيف تقال بحقه العبارة المارة الذكر الرجاء تنوير هذه العبارة لأنها غامضة ولكم جزيل الشكر.

والعبارة في كتاب لواعج الأشجان في مقتل الإمام الحسين عليه السلام في آخر الكتاب تحت عنوان أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثأر.

الكتاب من تأليف السيد محسن الأمين العاملي وتقع العبارة المارة الذكر في ص ٢٩٩.

المخلص: ن. ع: مخابر عباس محسن جابر

كيف تفوح رائحة الطيب من جسد ابن زياد؟

جواب تسلسل: ٢١٤٢

عن حبيب السير أن اللعين ابن زياد حمل الرأس (أي رأس الحسين) وجعل ينظر إليه فارتعدت يداه فوضع الرأس على فخذه فقطرت قطرة من الدم من نحره الشريف على ثوبه فخرقه حتى إذا وصل إلى فخذه فجرحه وصار جرحاً منكراً فكلما عالجه لم يتعالج حتى ازاداد نتناً وعفونة ولم يزل يحمل معه المسك لإخفاء تلك العفونة حتى هلك.

وإليه يشير ابن الأشتر هو الذي يحمل معه المسك والعنبر تجدون فيه تلك العلامة. ومعنى شرقت يداه وغربت رجلاه أي أن الضربة شطرته إلى قسمين فذهبت يداه جهة المشرق، وذهبت رجلاه جهة المغرب.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

والحمد لله رب العالمين

سؤال تسلسل: ٢١٤٣

س١ ـ فرض الله تعالى الحج على ﴿كل من استطاع إليه سبيلا﴾ هل يمكن إيضاح معنى الاستطاعة هنا وتحديدها؟

سؤال تسلسل: ٢١٤٤

سؤال ٢ ـ لاشك وأن المتعة مما أحلها الله تعالى في كتابه وسنة نبيه، وجادلني البعض فمنهم من أحلها ومنهم من امتنع وبقي معانداً فيها.. قائلاً.. ما تقول في رجل أوقف بناته للداخلين بها والخارجين بقصد «المتعة» مدعياً بأنه سمع للعدة المطلوبة أو مدة الحمل المرور.. هل يمكن للمرأة مكانة أسوأ من هذه.. تكون سلعة يقتات عليها والدها وأهلها؟؟ ما تقولون رعاكم الله وحفظكم؟

سؤال تسلسل: ٢١٤٥

من المعلوم أن في آيات الله تعالى «ناسخ ومنسوخ مدني ومكي، متشابه وغير متشابه» فهل فيه آيات عاملة وأخرى توقفت عن العمل؟ وإن كان ذلك كذلك فهل هناك آيات ستتوقف عبر السنين؟

أرجو من حضراتكم التفضل والإجابة عليها سائلاً الله تعالى أن يبقيكم ملجأ في كل عسر ونجدة والله يوفقكم.

الاستطاعة للحج

جواب تسلسل: ٢١٤٣

جواب ١ ـ تحصل الاستطاعة بالحصول على الزاد، والراحلة ـ واسطة النقل ـ وتخلية السرب ـ أمان الطريق.

(المراد من المتعة)

جواب تسلسل: ٢١٤٤

ج٢ ـ كان في السؤال يا عزيزي اشتباهاً، فمتى كان للوالد أن يجعل من بناته وقفاً للداخل والخارج. . . هذا أمر لم يقل به أحد من المسلمين.

وليس للوالد ولاية على ابنته البالغة فضلاً من أن يقتات على مهرها، سواء كان زواجها دائماً أو منقطعاً؟

وللمسألة أقوال ينبغي الرجوع إلى الكتب الفقهية.

والمتعة يا أخي زواج لا يختلف عن الزواج الدائم إلا بتعيين المهر والأجل، فيجب في المتعة تعيينها بخلاف الزواج الدائم. ثم هما يشتركان معاً في أمور الزواج الأخرى كإلحاق الولد، والعدة ونحوهما.

الناسخ والمنسوخ

جواب تسلسل ٢١٤٥

ج٣ ـ نعم في القرآن الكريم ناسخ ومنسوخ، مكي ومدني، متشابه وغير متشابه، ولكن ليس هناك آيات تتوقف عن العمل عبر السنين، لأن حلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة.

إن الرسول الأعظمﷺ هو الذي كان يعلم المسلمين بأن هذه الآية نسخت تلك الآية، ولا يجوز لغيره أن يشرع،

لأن التشريع من مختصاته ﷺ.

فالقبلة كانت في بداية البعثة إلى بيت المقدس، ثم نسخ ذلك قوله تعالى: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فوّلوا وجوهكم شطره﴾ فلا يجوز لأحد أن يغير القبلة إلى جهة أخرى.

كما أن الجهاد، كان على الرجل المسلم أن يثبت في الحرب، ولا يفر من عشرة ﴿يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين، وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون﴾.

ثم خفف الله عن المسلمين، فنسخت الآية بقوله تعالى: ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين، وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين﴾.

فوجب الثبات إذا كان عدد الجيش الكافر مضاعفاً أما إذا ازداد على الضعف فلا لوم على مسلم من الفرار. ولا يستطيع أحد أن ينسخ هذا الحكم ويستبدل به غيره وقد انقطع الوحي، وذهب المشرع وقد شرحنا البحث حول الناسخ والمنسوخ في الدورة الأولى العدد السابع.

رقم الرسالة ٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

تحية إسلامية وبعد:

أرجو الجواب على سؤالي هذا

سؤال تسلسل: ٢١٤٦

قرأت في كتاب فقه الإمام جعفر الصادق عليه السلام تحت عنوان الماء المطلق والماء المضاف. عند أيام الفيضان يكون ماء النهر والحنفيات خابطاً مما يجعل الماء متغير اللون فإن المؤلف يقول لا يجوز الوضوء والغسل بالماء المضاف لأنه طاهر ولا يطهر فهل ماء الفيضان هو مضاف أم لا؟ هذا ولكم الشكر.

دربند خان جحفل ف١ ل ٢٧ سرية المقر فصيل المخابرة

الجندي الأول مهدي صالح الأسدي

(ما هو الماء المضاف؟)

جواب تسلسل ٢١٤٦

يعتبر ماء الفيضان ماء مطلقاً يصح به الغسل والوضوء إلا إذا خرج عن كونه ماء وصار بحكم العرف طيناً ولا يصدق عليه إطلاق اسم ماء.

رقم الرسالة: ٩٩١

حضرات الأفاضل أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سؤال تسلسل: ٢١٤٧

اللحية واجبة في الإسلام فما دليل ذلك من القرآن والسنة[١]؟

سؤال تسلسل: ٢١٤٨

لبس الذهب حرام، فما فلسفة ذلك ودليله في القرآن والسنة؟

النعمانية: سعد هاني

«لبس الذهب حرام»

جواب تسلسل: ٢١٤٨

روي عن الرسول ﷺ أنه قال ـ مشيراً إلى الذهب والحرير «إن هذين حرام على ذكور أمتي» وعلل بأن لبس الحرير والذهب للرجال من الفخفخة والأبهة الظاهرية التي تتنافى وحياة الفرد المسلم البسيطة المعنوية على أن مساس الذهب والحرير للبشرة تسبب تسريعاً في حركات الكريات الحمر الدموية بما يجعل الإنسان في هياج وشطط، كأنها،

---

(١) ذكرنا ذلك في العدد الأول الدورة الأولى فراجع.

وخزات متعاقبة على العصب تنشط فوق اللازم وتسبب عطباً في النهاية، بما يصرفه من جهد كبير فوق الطاقة الطبيعية ولذلك أجيز الحرير في حالة القتال كما وأجيز الذهب والحرير للنساء، نظراً إلى بطوء حركات كريات دمها الحمراء بالنسبة إلى الرجال فتتعادل عند ذلك، وقد جاءنا مثل هذا السؤال مراراً وأجبنا عنه في الدورة السادسة والدورة الأولى العدد الأول والعدد الثاني عشر من الدورة الأولى والدورة الحادية عشرة العدد الأول فراجع.

رسالة مرقمة ٩٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

حضرة الحجة السيد عبد الرضا الحسيني المحترم

تحية إسلامية وبعد:

أرجو الإجابة على الأسئلة التالية:

سؤال تسلسل: ٢١٤٩

سؤال ١ ـ يوجد في لواء العمارة إمام يدعى علي الشرقي وإمام علي الغربي نرجو أن تشرحوا لنا عنهما وإلى أي إمام يرجع نسبهما؟ وأشكركم.

المخلص: ع ن صيهود مطر اللامي

دربندخان ف ١ ل ٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

جواب رسالة ٩٩٦

جواب تسلسل ٢١٤٩

علي الغربي

هو السيد أبو الحسن علي الغراب المشهور علي الغربي ابن يحيى بن علي ابن محمد بن أحمد بن محمد بن زيد بن علي بن محمد «الخطيب الشاعر المعروف بالحماني» ابن أبي عبد الله جعفر الشاعر ابن محمد بن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

مرقده في جنوب العراق على نهر دجلة في الجزيرة وقد سميت مدينة علي الغربي باسمه ولقبه.

«عن كتاب مراقد المعارف المخطوط» ج٢ الذي سيمثل للطبع قريباً، لمؤلفه حجة الإسلام الشيخ محمد حرز الدين.

النجف الأشرف

الشيخ محمد حسين حرز الدين

علي الشرقي

علي الشرقي ـ الشرجي ـ هو علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى الثاني ابن عبد الله الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط،

ابن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

مرقده يقع في الضفة الشرقية لنهر دجلة، ضمن لواء العمارة في العراق.

(نفس المصدر والمؤلف)

وذكر نسبه أيضاً الشيخ حبيب المهاجر العاملي في «مجلة الهدى لسنتها الثانية ج٥ ص ٢٥٣».

محمد حسين حرز الدين

رسالة مرقمة ١٠٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية الأفاضل أدام الله وجودكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سادتي أرجو الجواب عن هذه الأسئلة:

سؤال تسلسل: ٢١٥٠

سؤال ٢ ـ كم آية نزلت في القرآن بفضل الإمام علي والأئمة عليهم السلام؟

سؤال تسلسل: ٢١٥١

سؤال ٢ ـ كم سنة عمر صاحب العصر المهدي عجل الله فرجه عندما غاب؟

سؤال تسلسل: ٢١٥٢

سؤال ٣ ـ ما الدلالة على خروج صاحب العصر عليه السلام وأين يخرج؟

المخلص

عطاء سلمان جاسم ـ كوت

منطقة الحديرية

«آيات قرآنية نزلت بحق الإمام علي والأئمة عليهم السلام»

جواب تسلسل: ٢١٥٠

توجد في القرآن الحكيم أكثر من ثلاثمائة آية تنوه بفضل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يجدها الطالب بصورة تفصيلية في كتب المناقب أمثال غاية المرام للسيد البحراني والمجلد التاسع من البحار وكفاية الطالب للكنجي الشافعي ونحن ذكرنا في الدورة الرابعة من هذه النشرة والدورة التاسعة فراجع.

عمر الإمام الحجة عليه السلام عند غيابه

جواب تسلسل: ٢١٥١

ولد الإمام الحجة المهدي عليه السلام في ٢٥٤ أو ٢٥٥ أو ٢٥٦ أو ٢٥٨ وكانت وفاة والده سنة ٢٦٠ هجري بإجماع المؤرخين فيكون عمره الشريف عند وفاة والده على أقل الروايات سنتين وعلى أكثرها ست سنين، ورجح شيخنا الحر العاملي في منظومته عند ذكر الحجة (عج) القول بأنه عليه السلام ولد في سنة ٢٥٥ وعليه الأكثر وقال:

في عام مائتين ثم خمس ... من بعد خمسين بغير ليس
وقيل ست بل ثمان نقلا ... والأول النقل الذي قد قيلا

وأول غيبته الصغرى من بدء وفاة والده العسكري وعلى ما ذهب إليه شيخنا الحر العاملي عمره خمس سنين،

في أول غيبته الصغرى ومدتها إلى سبعين سنة فيكون عمره الشريف في أول غيبته الكبرى خمساً وسبعين سنة وقد ذكرنا هذا الموضوع في الدورة الرابعة.

(الدليل على ظهور المهدي الموعود)

جواب تسلسل ٢١٥٢

راجع الدورة الأولى العدد الثاني عشر.

كتاب رقم ٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أعضاء لجنة الثقافة الدينية لا سيما العلامة السيد عبد الرضا الشهرستاني المحترم أدام الله بقاءه.

تحية إسلامية طيبة

بعد: أبعث إليكم رسالتي هذه حاملة بعض الأسئلة أرجو من سماحتكم التفضل بالجواب عليها والله سائل أن يجعلكم هداة وقادة للشريعة الإسلامية.

سؤال تسلسل: ٢١٥٣

ما هو تفسير قوله تعالى: ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون﴾ سورة المائدة الآية ١٠٦

سؤال تسلسل: ٢١٥٤

٢ ـ ما هو تفسير قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بالخنس﴾؟

سؤال تسلسل: ٢١٥٥

٣ ـ ما هو اسم المرجع الديني المرحوم العلامة السيد أبو الحسن؟

نرجو أن توضحوا لنا حياته وأعماله طاب ثراه[1].

سؤال تسلسل: ٢١٥٦

٤ ـ إن الآية في السؤال رقم (٢) ﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾.

يقول البعض بأنها تدل على خروج الإمام قائم آل محمدﷺ فهل توجد آية في القرآن أو آيات تدل على تحديد الزمن الذي سيخرج فيه (عج) نورونا حفظكم الله للأمة الإسلامية سنداً وملاذاً إنه هو الوهاب.

المشترك المخلص ن. ع سائق
مدير حسون الزبيدي ـ الحبانية

تفسير البحيرة والسائبة والوصيلة والحام

جواب تسلسل ٢١٥٣

جواب ١ ـ البحيرة: هي الناقة، كانت إذا أنتجت خمسة أبطن وكان آخرها ذكراً بحروا أذنها، وامتنعوا من ركوبها ونحرها، ولا تطرد عن ماء ولا يمنع عن مرعى.

السائبة: وهي ما كانوا يسيبونه، فإن الرجل إذا أنذر القدوم من سفر، أو البرء من مرض، وما شابه ذلك، قال،

---

(١) ذكرنا حياة المرحوم السيد أبو الحسن في العدد العاشر من الدورة الحادية عشرة فراجع وأما أبو الحسن فهو اسم له لا كنية حتى يحتاج إلى الاسم.

ناقتي سائبة، فكانت كالبحيرة، لا ينتفع بها، ولا تطرد من ماء، ولا تمنع من مرعى.

الوصيلة: وهي في الغنم، كانت الشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم وإذا ولدت ذكراً جعلوه لآلهتهم، فإن ولدت ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها، فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم.

الحام: هو الذكر من الإبل. كانت العرب إذا أنتجت من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا: قد حمي ظهره، فلا يحمل عليه، ولا يمنع من ماء ولا مرعى ولم يحرم الله سبحانه من هذه الأشياء شيئاً وهو من مسنونات عمرو بن لحي، وقد ملك مكة وكان أول من غير دين إسماعيل عليه السلام وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فلقد رأيته في النار يؤذي أهل النار ريح قصبه.

جواب ٢ ـ قوله تعالى ﴿فلا أقسم بالخنس﴾.

جواب تسلسل: ٢١٥٤

قالت أم هاني: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: ﴿فلا أقسم بالخنس﴾؟

فقال عليه السلام: يا أم هاني إمام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء، فإذا أدركت ذلك الزمان قرت عينك[1].

---

(١) تفسير البرهان: ٤/ ٤٣٣؛ الغيبة للنعماني: ٧٤؛ الغيبة للشيخ الطوسي: ص١١٠؛ كمال الدين: ١/ ٤٤١؛ البحار: ١٣/ ١٥؛ إلزام الناصب: ١/ ١٠٢.

(هل خروج الإمام المهدي مؤقت؟)

جواب تسلسل: ٢١٥٦

ج ٤ ـ لا توجد آية في القرآن الكريم تحدد خروج الإمام المهدي عليه السلام فهناك أشياء اقتضت حكمته تعالى إخفاءها مثل ليلة القدر، المؤمن، الأجل، الساعة، وقد جعل علمها عنده سبحانه.

ومن هذه الأشياء خروج الإمام المهدي عليه السلام، وقدر وردت الروايات عن الأئمة عليهم السلام في النهي عن التوقيت لظهوره عليه السلام وكانوا يقولون: (كذب الوقاتون).

رسالة مرقمة: ١٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى فضيلة العلامة المجاهد السيد عبد الرضا الشهرستاني دام عزه أحييكم وأحي مجلتكم الغراء لجهادها المتواصل وبث الوعي الإسلامي في المجتمع.

أدامكم الله ذخراً لنا وأدامها هادية إلى الصراط المستقيم.

سؤال تسلسل: ٢١٥٧

آية ٥٣ من سورة الفرقان ﴿وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً﴾، أرجو تفسير الكلمات وأرجو لكم الموفقية.

الداعي لكم عبد الرحيم جبار

تفسير ﴿هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج﴾

جواب تسلسل: ٢١٥٧

المرج الإرجال من الدابة وأمزجتها كل في مجراه لا يمتزجان إذا خليتهما ترعى فعليه يكون معنى مرج البحرين أي أرسلهما في مجاريهما بحيث يصبحان متلاصقين ولكن لا يمتزجان ـ هذا ـ يعني أحد البحرين (عذب فرات) أي شديد العذوبة والفرات أعذب المياه يقال فرت الماء يفرت فروتة فهو فرات إذا عذب ـ وهذا ـ أي البحر الثاني (ملح أجاج ـ أي شديد الملوحة وقيل الفرات البارد: والأجاج الحار ـ وجعل ـ الله ـ بينهما ـ أي بين البحرين ـ برزخاً ـ أي أجاجاً وحاجزاً ومانعاً من اختلاط أحدهما بالآخر «وحجراً محجوراً» أي حراماً محرماً أن يفسد الملح الأجاج العذب الفرات وهذه الآية تدل دلالة واضحة جلية على القدرة والتوحيد.

وقال في تفسير الصافي ـ عن الكافي عن الإمامين الهمامين الباقر والصادق عليهما السلام إن الله عز وجل عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب وما جحد ولايتنا جعله الله أمراً وملحاً أجاجاً.

كربلاء المقدسة ـ مهدي الشريعة

رسالة مرقمة: ١٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الأفاضل أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

بعد التحية ومزيد الاحترام

أرجو الإجابة على الأسئلة الآتية.

سؤال تسلسل: ٢١٥٨

لما خطب علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في الكوفة وصل عليه السلام إلى قوله: «كلا ورب الراقصات» ما معنى هذه العبارة؟.

سؤال تسلسل: ٢١٥٩

أرجو أن تبعثوا إلينا قصيدة دعبل بن علي الخزاعي التائية شاعر أهل البيت عليهم السلام مع القصيدة الجلجلية. ولكم جزيل الشكر.

البصرة ـ أصمعي الطالب

محمد علي حاج عبدالرحيم آل حجاج

كلا ورب الراقصات

جواب تسلسل: ٢١٥٨

في المنجد رقص يرقص رقصاً، تنقل ومشى بتفكك والرقص بسكون القاف ورقصاً بالمفتوحة ورقصاناً الجمل،

ركض وفي القاموس لا يكون الرقص إلا للاعب أو الإبل فعليه يكون المقصود من الراقصات الإبل، والإمام عليه السلام يحلف برب الإبل لأنها المخلوق العجيب في جميع حالاته وكيفياته وصفاته وعاداته فيما بين المخلوقات الأُخر وذلك حينما سمع الإمام عليه السلام منهم الكذب والدجل ـ لما قالوا بأجمعهم: نحن يا بن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك، غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بأمرك يرحمك الله فإنا حرب لحربك وسلم لسلمك نيراً ممن ظلمك، وظلمنا ـ حيث سبق قول الإمام مخاطباً إياهم رحم الله امرءاً قبل نصيحتي وحفظ وصيتي إلى آخر قوله.

فاستقام عليه السلام وقال: هيهات، هيهات أيها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم أتريدون أن تأتوا إلي كما أتيتم إلى أبي من قبل ـ فأراد الإمام أن يذكرهم بل ويؤكد عليهم ـ لعلمهم لما يقوله ـ خيانتهم ومكرهم وغدرهم بالنسبة لأسلافه الطاهرين فأقسم بالله ـ بقوله: كلا ورب الراقصات، فإن الجرح لما يندمل، قتل أبي بالأمس وأهل بيته ولم ينس ثكل رسول الله وثكل أبي ومني أبي إلى آخره.

كربلاء المقدسة مهدي الشريعة

الشاعر العبقري الخالد ـ دعبل الخزاعي

جواب تسلسل: ٢١٥٩

القصيدة بكاملها تجدها في ديوان دعبل الخزاعي الذي،

ملأت الأسواق طبعته الجديدة مطلعها:

تجاوبن بلاد نان والزفرات

نوائح عجم واللفظ والنطقات

يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس

أسارى هوى ماض وآخرات

وعدد أبيات هذه القصيدة ١٢٣ عدداً وهي من أقوى القصائد التي نظمت في رثاء أهل البيت عليهم السلام.

وأذكر لك هذه الرواية لما فيها من أحداث في المجالس السنية عن عيون أخبار الرضا عليه السلام بسنده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: (دخل دعبل الخزاعي رحمه الله على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له: يابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك فقال عليه السلام: هاتها فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة

ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً

وأيديهم من فيئهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال له: صدقت يا خزاعي.

فلما بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم

أكفاً عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلب كفيه ويقول: أجل والله منقبضات.

فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها

وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الأكبر فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية

تضمنها الرحمن في الغرفات

قال له الإمام أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين.. بها تمام قصيدتك فقال: بلى يا بن رسول الله، فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة

توقد في الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً

يفرج عنا الهم والكربات

فقال دعبل: يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال عليه السلام: قبري ولا تنقصني الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري، ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له ثم أعطاه مائة دينار من الدنانير المضروب عليها اسمه عليه السلام فقال دعبل: والله ما لهذا جئت، ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء ورد الصرة ـ كيس الدنانير ـ وسأل ثوباً من ثياب الإمام عليه السلام ليتبرك به فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبة

خز مع الصرة فأخذهما دعبل وانصرف.

وقال ذكر صاحب كتاب ـ قصص العرب في المجلد الثاني ص ٢٣٣ قال حذيفة بن محمد ـ ثم استوهب دعبل من الإمام الرضا عليه السلام ثوباً قد لبسه ليجعله في أكفانه.. فخلع جبة كانت عليه فأعطاه إياه، وبلغ أهل (قم) خبرها، فقالوا نشتريها منك بثلاثين ألف درهم، فما قبل بذلك فخرجوا عليه في طريقه فأخذوا الجبة منه غصباً وقالوا: إن شئت أن تأخذ المال فافعل، وإلا فأنت أعلم، فقال لهم: إني والله لأعطيكم إياها طوعاً، ولا تنفعكم غصباً وأشكوكم إلى الإمام الرضا عليه السلام، فصالحوه على أن أعطوه ثلاثين ألف درهم مع فردكم من بطانتها، فرضي بذلك، ثم جاء إلى العراق وباع كل دينار بعشرة دنانير.

كربلاء المقدسة مهدي الشريعة

القصيدة الجلجلوتية.. وليست الجلجلية

جواب تسلسل: ٢١٥٩

وهي منظومة شائعة بين بعض العامة والبسطاء والسذج أصحاب العقول الغامضة تتضمن قواعد ما يعرف بفن أو علم تستجير الجن، وما يحتاج إليه المشتغل بهذا العلم من معرفة بأسرار الحروف والطلسمات وتأثيراتها السحرية أولها:

بدأت ببسم الله روحي به اهتدت

إلى كشف أسرار بباطنه انطوت

سألتك بالاسم المعظم قدسه

بآج اهوج جلجلوت هلهلت

بصمصام طمطام وبالنور والضيا

بمهراش مهراش به النار أخمدت[1]

ولكن أنصحك أيها الأخ السائل لا تخض في هذه القصيدة ومثيلاتها لأنها تورث النكبة والذل والانحطاط. مهدي الشريعة ـ كربلاء المقدسة

رقم الرسالة: ٩٨٢

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إني أحد المشتركين في مجلتكم، أرجو أن تشرفونا بجوابكم على أسئلتي التالية مفصلاً.

سؤال تسلسل: ٢١٦٠

١ ـ هل يجوز سهم الإمام إعطاءه إلى طلبة العلم ما عدا المقلد[2]؟

سؤال تسلسل: ٢١٦١

٢ ـ ما هي فلسفة الآية (٥٥) من سورة النساء؟

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من،

---

(١) مسألة فرعية.

(٢) القاموس الإسلامي: المجلد الأول، ص٦٢٣.

الذين آمنوا سبيلا﴾. فأرجو من الهيئة المقدسة أن تبينوا لنا تفسيرها مفصلاً ما هو الجبت والطاغوت عن طرق الخاصة والعامة؟

سؤال تسلسل: ٢١٦٢

٤ ـ هل واجب على العلويين من بني الزهراء أن يتعمموا بعمامة خضراء أم لا وهل التعمم حرام؟ وهل واجب تشييد قبورهم مع أنه ورد خير القبور ما انتشرت فصولهم لنا والسلام.

سؤال تسلسل: ٢١٦٣

٥ ـ الرجاء إعلامنا عن حالة أبي العلاء المعري وفي أي قرن وأي عهد؟ واذكروا لنا نبذة من مناقبه ولكم الشكر.

المخلص السيد محيي الدين نبل ـ سوريا

الجبت والطاغوت

جواب تسلسل: ٢١٦١

ج٢ ـ ننقل لكم تفسير الآية الكريمة عن ثلاثة تفاسير من تفاسيرنا، وثلاثة تفاسير من تفاسير العامة. فمن تفاسيرنا:

١ ـ قال عبد الله بن عباس: «الجبت» حيي بن أخطب و«الطاغوت» كعب ابن الأشرف[1].

٢ ـ وقال شيخ الطائفة: قيل من المعني بهذه الآية؟

---

(١) تفسير ابن عباس هامش الدر المنثور: ١/ ٢٦٢.

قولان، أحدهما: قال ابن عباس وقتادة: هم جماعة من اليهود، منهم: حيي بن أخطب، وكعب بن الأشرف، وسلام بن أبي الحقيق، والربيع بن الربيع، قالوا لقريش: أنتم أهدى سبيلاً ممن آمن بمحمد.

الثاني: قال عكرمة: إن المعني به كعب بن الأشرف لأنه قال هذا القول، وسجد لصنمين كانا لقريش.

وقيل في معنى الجبت والطاغوت خمسة أقوال:

١ ـ قال عكرمة: إنهما صنمان.

وقال أبو علي: هؤلاء جماعة من اليهود آمنوا بالأصنام التي كانت تعبدها قريش والعرب مقاربة لهم ليعينوهم على مسحه.

٢ ـ قال ابن عباس: الجبت الأصنام، والطاغوت تراجمة الأصنام الذين يتكلمون بالتكذب عنها.

٣ ـ الجبت: الساحر، والطاغوت: الشيطان.

٤ ـ الجبت: الساحر والطاغوت الكاهن.

٥ ـ الجبت: حيي بن أخطب، والطاغوت: كعب بن الأشرف[1].

٣ ـ وقال الشيخ الطبرسي: «يؤمنون بالجبت والطاغوت» يعني بها الصنمين اللذين كانا لقريش، وسجد لهما كعب بن الأشرف.

وقيل إن المعنى بالآية: حيي بن أخطب، وكعب بن الأشرف، وسلام بن أبي الحقيق، وأبو رافع في جماعة من،

---

(١) التبيان: ١ / ٤٣٦.

علماء اليهود، والجبت الأصنام، والطاغوت تراجمة الأصنام الذين كانوا يتكلمون بالتكذيب عنها عن ابن عباس.

وقيل: الجبت السحر، والطاغوت: الشيطان، عن أبي زيد.

وقيل: الجبت: السحر، عن مجاهد والشعبي.

وقيل: الجبت الساحر، والطاغوت الكاهن عن أبي العالية وسعيد بن جبير.

وقيل: الجبت: إبليس، والطاغوت أولياؤه.

وقيل هما كل ما عبد من دون الله من حجر أو صوت أو شيطان. عن أبي عبيد.

وقيل: الجبت هنا حيي بن أخطب، والطاغوت كعب بن الأشرف عن الضحاك[1].

ومن تفاسير العامة:

قال الفخر الرازي: اختلف الناس في الجبت والطاغوت وذكروا فيه وجوهاً:

الأول: قال أهل اللغة كل معبود دون الله فهو جبت وطاغوت.

الثاني: قال صاحب الكشاف: الجبت الأصنام، وكل ما عبد من دون الله، والطاغوت الشيطان.

الثالث: الجبت: الأصنام، والطاغوت تراجمة الأصنام يترجمون للناس عنها الأكاذيب، فيضلونهم بها،

---

(١) مجمع البيان: ٣/ ٦٠.

وهو منقول عن ابن عباس.

الرابع: روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: الجبت: الكاهن، والطاغوت: الساحر.

الخامس: قال الكلبي: الجبت في هذه الآية: حيي بن أخطب، والطاغوت: كعب بن الأشرف. وكان اليهود يرجعون إليهما. فسميا بهذين الاسمين لسعيهما في إغواء الناس وإضلالهم.

السادس: الجبت والطاغوت: صنمان لقريش وهما الصنمان اللذان سجد اليهود لهما طلباً لمرضاة قريش[1].

وقال القرطبي: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب﴾ يعني اليهود، «يؤمنون بالجبت والطاغوت» اختلف أهل التأويل في الجبت والطاغوت فقال ابن عباس وابن جبير وأبو العالية: الجبت الساحر بلسان الحبشة والطاغوت: الكاهن.

وقال عمر: الجبت السحر، والطاغوت الشيطان.

وقال ابن مسعود: الجبت والطاغوت هاهنا: كعب بن الأشرف، وحيي بن أخطب.

وقال عكرمة: الجبت: حيي بن أخطب، والطاغوت: كعب بن الأشرف.

وقال قتادة: الجبت الشيطان، والطاغوت الكاهن.

وعن مالك بن أنس: الطاغوت ما عبد من دون الله،

---

(١) التفسير الكبير: ١٠/ ١٢٩.

وقيل هما كل معبود من دون الله، أو مطاع في معصية الله.

وقيل: الجبت: ابليس، والطاغوت: أولياؤه.

وقيل: الجبت: كل ما حرم الله، والطاغوت كل ما يطغى الإنسان[1].

٣ ـ وقال أبو السعود: الجبت الأصنام، وكل ما عبد من دون الله تعالى.

وقيل: الجبت الساحر بلغة الحبشة. روي أن حيي بن أخطب، وكعب بن الأشرف اليهوديين خرجا إلى مكة في سبعين راكباً من اليهود ليحالفوا قريشاً على محاربة رسول الله ﷺ دمه وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبينه ﷺ فقالوا: أنتم أهل كتاب، وأنتم أقرب إلى محمد منكم إلينا فلا نأمن مكركم، فاسجدوا لآلهتنا حتى نطمئن إليكم، ففعلوا فهذا إيمانهم بالجبت والطاغوت لأنهم سجدوا للأصنام وأطاعوا إبليس فيما فعلوا.

وقال أبو سفيان لكعب: إنك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم، ونحن أميون لا نعلم فأينا أهدى طريقاً، نحن أم محمد؟

فقال: ماذا يقول محمد؟

قال: يأمر بعبادة الله وحده، وينهى عن الشرك.

قال: وما دينكم؟

قالوا: نحن ولاة البيت. نسقي الحاج. ونقري الضيف.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ٥/ ٢٤٩.

ونفك العاني. وذكروا أفعالهم.

فقال أنتم أهدى سبيلاً. وذلك قوله تعالى: ﴿ويقولون للذين كفروا﴾ أي لأجلهم. وفي حقهم «هؤلاء» يعنونهم «أهدى من الذين آمنوا سبيلاً» أي أقوم ديناً. وأرشد طريقة[1].

العلويون والعمامة الخضراء

جواب تسلسل: ٢١٦٢

جواب ـ لا يجب على العلويين أن يتعمموا بالعمامة الخضراء كما لا يجب تشييد قبورهم. وما تراه من تشييد المسلمين لقبور الأئمة عليهم السلام وأولادهم هو رمز للولاء. وأداء لبعض حقوقهم التي فرضها الله سبحانه في القرآن الكريم: ﴿قل لا أسألكم أجراً إلا المودة في القربى﴾.

أبو العلاء المعري

جواب تسلسل: ٢١٦٣

جواب ـ ٥ ولد أبو العلاء المعري سنة ٣٦٣ هجـ وتوفي سنة ٤٤٩ هجـ وقد كتب عنه الكثير. ونحن نحيلكم لمراجعة سيرته إلى تاريخ حلب الجزء الرابع ص ٧٧ إلى ١٠٨ فستجدون تفصيلاً وافياً عنه.

---

(١) تفسير أبي السعود: ١/ ٣٥.

إلى المشتركين الكرام

السلام لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١ ـ ترسل قيمة الاشتراك إلى اللجنة إما نقدياً أو بواسطة الحوالة على البريد أو في طي كتاب مسجل أو بواسطة أي أمين كان.

٢ ـ من قبل عددين ولم يرجعهما عد مشتركاً.

٣ ـ من اشترك في أثناء السنة يعد مشتركاً من أولها.

٤ ـ إذا انتقل المشترك من محله يجب عليه إخبار الإدارة بعنوانه في محله الجديد مع ذكر عنوانه السابق.

٥ ـ من أحب الوكالة فليخابر الإدارة بطلبه المشفوع بورقة اعتماد من أحد مشاهير بلده.

٦ ـ ترد إلينا أسئلة للجواب عنها وحيث إن أسماء أصحابها وعناوينهم مجهولة فلا ينتظروا الجواب عنها وعلى السائل أن يوضح اسمه وعنوانه وإذا لم يرغب بنشر اسمه عليه أن يشير إلى رمزه الخاص.

٧ ـ المسائل الفرعية يراجع فيها الفقهاء وكل يسأل مقلده.

٨ ـ يجب الإيجاز في المسألة دون أن تزيد على نصف الصفحة فيلتجئ المجيب بأضعافها في الجواب وحجم المجلة لا يساعد على التوسع.

٩ ـ تقدم أسئلة المشتركين على غيرها من حين التاريخ.

جاءنا كتاب كريم من السيد الجليل الخطيب المصقع السيد جواد شبر حفظه الله. يحوي من لطف المعنى ورقيق العبارة ما يبعثنا على نشره حرفياً، مذيلاً بما تراه اللجنة من ملاحظات، وإليك نص الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا العلامة البحاثة السيد عبد الرضا الشهرستاني

دامت إفاداته

إن نشرتكم المباركة قد سدت فراغاً كبيراً وانتشرت انتشاراً يليق بمكانتها.

جاء في العدد ٣ من المجلد ١٢ ذكر أولاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الذين هم من الزهراء فاطمة عليها السلام ولم تذكروا «المحسن» السقط[1] مع أن جميع المؤرخين وعلماء السيرة والنسب ذكروه وفي مقدمتهم الشيخ المفيد رحمه الله قال:

إن أولاده عليه السلام ثمانية وعشرون من ذكر وأنثى: الذكور اثنا عشر والإناث ست عشرة أولهم وأكبرهم الحسن المجتبى ٢ ـ الإمام الحسين ٣ ـ المحسن ٤ ـ زينب الكبرى ٥ ـ أم كلثوم وهؤلاء كلهم من الزهراء المعقبون من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام خمسة: الحسن ٢ ـ الحسين، ٣ ـ محمد بن الحنفية، ٤ ـ العباس، ٥ ـ عمر الأطرف.

أما ما جاء في العدد الرابع بقلم السيد صادق حول لبس السواد

---

(١) قد ذكرناه في آخر نفس المقال ص ٩٠، وعليه قلنا: إن أولاده عليه السلام ثمانية وعشرون والله أعلم.

على الميت فإن أقوى ما يستدل به رواية ابن أبي الحديد في شرح النهج[1] أن الإمام الحسين عليه السلام خرج يوم وفاة أمير المؤمنين وقد لبس السواد.

ملاحظة: كان من المناسب عند ذكر مسجد البصرة ومصلى أمير المؤمنين فيه أن تذكروا عظمة هذا المسجد وأن فيه كرامة لأمير المؤمنين باقية إلى يومنا هذا[2] إذ قال عليه السلام: كأني بمسجدكم هذا كجؤجؤ سفينة والآن نراه وقد محيت آثاره ولم يبق منه إلا الأثر القائم كصدر السفينة وهذه من كراماته عليه السلام.

وتقبلوا تحية مخلصكم

جواد شبر

---

(١) نظراً إلى أن الاستدلال المذكور كان فقهياً بحتاً فلم يكن يمكننا الاستدلال برواية يرويها غير رواة الإمامية العدول.

(٢) إنها ملاحظة جديرة بالاهتمام لولا ضيق المجال عن مثل هذه المسائل الاجتماعية والعقائدية. إذن فعلى كل شيعي الاهتمام بما ذكرتموه فإنه مهم جداً.

أجوبة المسائل الدينية

العدد السابع

الدورة
الثانية عشرة

تأليف
حجة الإسلام السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني

طبع في شهر رجب المرجب سنة ١٣٨٨هـ

رسالة مرقمة: ١٠٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

حضرة السيد عبد الرضا الحسيني المحترم.

تحية واحترام وبعد:

لا زلتم حجة على المعاندين والخارجين عن الطريق السوي أرجو الإجابة على الأسئلة التالية:

سؤال تسلسل: ٢١٦٤

هل يوجد عند الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولد اسمه عمر ومن هي أمه وأين توفي ومحل قبره الآن؟

سؤال تسلسل: ٢١٦٥

قرأنا كتباً كثيرة عن وفاة شيخ البطحاء أبو طالب وهي كلها تنص بأنه توفي على ملة الإسلام ولكن بعض الكتب تناقض بعضها البعض نرجو شرح إيمانه ووفاته بصورة موجزة وفصله ولكم دوام الصحة والعافية.

عن المشتركين ن. ع مهدي صالح الأسدي

و ن. ع صيهود مطر اللامي ـ دربندخان

جواب تسلسل ٢١٦٤

عمر الأطرف ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

نعم كان للإمام ولد اسمه عمر واشتهر بالأطرف انتماء إلى والده الإمام علي بن أبي طالب، وأما أمه فكانت من السبايا التي جاءت

من اليمامة[1] وليست من ذوي الفضل والمعرفة فلذلك سمي الأطرف لانتمائه إلى طرف في الشرف والعلم والفضل.

وكان عمر هذا ولد مع أخته رقية توأمين، وأمهما صهباء الثعلبية المكناة بأم حبيب وهي بنت عباد بن ربيعة بن يحيى.

(وفاته)

وتوفي عمر الأطرف بعد أن بلغ به العمر إلى خمس أو سبع وسبعين وذلك ينبع، وهي المدينة الواقعة على ساحل جزيرة العرب غرباً، ومعروفة في هذا اليوم بـ (نخله) ودفن فيها.

مهدي الشريعة ـ كربلاء المقدسة

جواب تسلسل: ٢١٦٥

على شفتي أبي طالب عليه السلام: «ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية ديناً»

إن إيمان أبي طالب عليه السلام ثابت مما لا شك فيه ولا ريب ولكن المأجورين من أقلامهم المزيفة أرادوا أن يحطموا من قدر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في أنظار الناس من شأنه فتارة افتروا على،

---

(١) اليمامة بلاد في أواسط الجزيرة العربية وحدودها غير معينة سكنها بنو جد ليس في الجاهلية وكان لهم فيها حصن في وادي عرض (بكسر العين).

أخيه عقيل بن طالب بأنه ترك الإمام وذهب إلى معاوية وصار على الإمام بعد أن كان له ومعه ولكن التاريخ من المصدر الصحيح يكذبهم بصراحة القول لأن عقيلاً ذهب إلى معاوية في الشام لنشر فضائل الإمام في أواسط الشام بعد قتل أخيه وقد أثبتنا ذلك في الدورة الرابعة الطبعة الثانية فراجع.

وتارة أخرى جعلوا يشنون هجمات عدوانية على أبي طالب عليه السلام وذلك حسداً وبغياً لولده (الركن العظيم لتأسيس الإسلام).

وعليه قول الشاعر:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله ... فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسداً وبغياً إنه لدميم

ويقول الآخر:

إن يحسدوك على علاك فإنما ... الدرجات يحسد من علا

هنالك الكثيرون من الدجالين قبضوا ما قبضوا من حطام الدنيا وزخرفها ليشوهوا سمعة أولياء الله وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

وإليك نظم ابن أبي الحديد عبد الحميد المعتزلي في أبي طالب عليه السلام:

ولولا أبو طالب وابنه ... لما مثل الدين شخص فقاما
فذاك بمكة أوى وحامى ... وهذا بيثرب جس الحماما
تكفل عهد مناف بأمر ... وأوى فكان علي تماما
فقل في ثبير مضى بعدما ... قضى ما قضاه وأيقن شماما
فللَّه ذا فاتحاً للهدى ... وللَّه ذا المعالي ختاما

وما ضر مجد أبي طالب جهول لغا أو بصير تعامى
كما لا يضر أباة الصبا ح من ظن ضوء النهار الظلاما[1]

وأما من الأحاديث الدالة على إيمانه منها رواية المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب عليه السلام: أنه كان جالساً في الرحبة[2] والناس حوله فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله وأبوك معذب في النار فقال الإمام عليه السلام (مه) فض الله فاك والذي بعث محمداً بالحق أن نور أبي طالب ليطفئ أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار: (نور محمد)، (ونور فاطمة)، (ونور الحسن)، (ونور الحسين)، (ونور ولده من الأئمة). إلا أن نوره من نورنا خلقه الله من قبل خلق آدم بألفي عام[3].

ومنها رواية أباك بن محمد قال كتبت إلى الإمام الرضا عليه السلام جعلت فداك إني شككت في إيمان أبي طالب. قال فكتب: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ومن يبتغ غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى﴾[4].

---

(١) في كتاب إيمان أبي طالب نقلاً عن شرح النهج لابن أبي حديد ج٣ ص ٣٠٧ والطبعة الميمنة بمصر سنة ١٣٢٩ هجـ ولا ياة بكسر الهمزة، الشمس وكذلك نورها وحسنها.

(٢) ما اتسع من الأرض، ورحبة المسجد والدار مساحتها ومتسعها، ويقال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقضي بين الناس في رحبة مسجد الكوفة، «أي صحنه» والرحبة أيضاً قرية قرب القادسية.

(٣) انظر الغدير للعلامة الأميني: ٣٨٧/ ٧ أخرج هذا الحديث من مصادر كثيرة.

(٤) سورة النساء، الآية: ١١٤.

إنك إن لم تقر بإيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار وغيرها من عشرات الأحاديث الدالة دلالة صريحة جلية على إيمان ابي طالب عليه السلام.

(حديث الضحضاح)

روى ابن بابويه رحمه الله وهو من أساطين العلماء بإسناده عن الرواة أن عبدالعظيم بن عبد الله العلوي الحسني المدفون بالري[1] كان مريضاً، يكتب إلى الإمام الرضا عليه السلام عرفني يا بن رسول الله عن الخبر المروي: إن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه فكتب إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار.

وقول الإمام الصادق عليه السلام مخاطباً ليونس: يا يونس ما تقول الناس في أبي طالب قال، فقلت: جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار، وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما أم رأسه، فقال الإمام الصادق المصدق: كذب أعداء الله إن أبا طالب من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وعن أبي بصير ليث المرادي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام سيدي إن الناس يقولون إن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه فقال عليه السلام: كذبوا والله إن إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان، وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم الحديث.

---

(١) هو المشهور بالشاه عبد العظيم الذي له مزار في طهران والزوار يقصدونه من مختلف البلدان الإسلامية.

وإليك كلام صاحب كتاب «إيمان أبي طالب» بعد ذكره لهذه الروايات التي ذكرنا بعضها وتركنا البعض منها خوفاً من التطويل قوله عليه الرحمة:

[موقفنا من حديث الضحضاح]

هذه الأخبار المختصة بذكر الضحضاح من نار، وما شاكلها وماثلها من متخرصات ذوي الفتن ومختلفات أهل الضلال وموضوعات بني أمية وأشياعهم الناصبين «العداوة لأهل البيت عليهم السلام» هي في نفسها تدل على أن مفتعلها والمجترئ على الله يتخرصها متحامل غمر جاهل قليل المعرفة باللغة العربية التي خاطب الله بها عباده وأنزل بها كتابه[1] لأن الضحضاح لا يعرف في اللغة إلا «القليل الماء» فحيث عدل به «أي الماء» إلى النار ظهرت فضيحتهم، واستبان جهلهم وتحاملهم فالمؤمن يدخله الله الجنة والكافر يدخله الله النار فإن كان أبو طالب كافراً على ما يقوله المخالفون فما باله يكون في ضحضاح من نار من بين الكفار ولماذا يتحرى لأبي طالب نار خاصة به من بين الخلائق والقرآن متضمن أن الكافر يستحق التأبيد والخلود في النار فعليه لا بد أن يخلد أبو طالب في النار فإن قيل إنما جعل في ضحضاح من نار تخفيفاً له لتربيته للنبي صلى الله عليه وآله وذبه عنه وشفقته عليه ونصره إياه وانتصاره له قلنا تربية للنبي والذب عنه والشفقة

(١) رواية الضحضاح ينقلها كثير من علماء العامة وحتى البخاري ومسلم.

عليه والنصر له طاعة لله تعالى يستحق أبوطالب في مقابلها الثواب الدائم، فإن كان أبو طالب عليه السلام فعل هذه الأعمال وهو مؤمن فما باله لا يكون في الجنة كغيره من المؤمنين، وإن كان فعلها وهو كافر فإنها غير نافعة له لأن الطاعة لا بد أن تكون مقرونة بالقربة والتقرب إلى الله والكافر إذا فعل فعلاً فيه الطاعة لا يستحق عليه ثواباً لأنه لم يوقعه لوجهه متقرباً إلى الله تعالى من حيث إنه لم يعرف الله تعالى ليتقرب إليه بهذه الطاعة فيجب أن يكون عمله غير نافع له فما استحق أن يجعل في ضحضاح من نار وإنما يستحق التأبيد في الدرك الأسفل من النار على وجه الاستحقاق والهوان كغيره من الكفار. انتهى كلامه مع بعض التغييرات.

ولولا مطالبتك بالسؤال بالإيجاز لوفيتك بأكثر من هذا بكثير من كلمات المؤلفين الذين كتبوا في إيمان أبي طالب عليه السلام وأرشدك أيها الأخ إلى مطالعة هذين الكتابين وهما إيمان أبي طالب، وأبو طالب مؤمن قريش، فتجد فيهما الكفاية والحل لكل شبهة تختلج في ذهنك من الشبهات الملقاة من قبل الأقلام المأجورة.

وأما سند حديث الضحضاح فيصل إلى المغيرة بن شعبة الثقفي الذي كان والياً عن عمر بن الخطاب في البصرة وكان ولياً عليها حتى شهد عليه بالزنا فعزله عمر ثم ولاه الكوفة وكان عليها حتى عزله عثمان وكان المغيرة من ألعن خلق الله وأشد الناس بغضاً وعداوة وكراهية للإمام أبي الحسن أمير المؤمنين عليه السلام وكان يشتمه ويلعنه لعناً صريحاً على منبر الكوفة.

وإليك ما قاله ابن أبي الحديد في شرح النهج ٣٥٨/ج١ «إن

معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قيمة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه فيه وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله فاختلفوا بما أرضاه، منهم أبو هريرة، وعمرو بن العاص، والمغيرة ابن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير.»

وأما وفاة أبي طالب عليه السلام فإنه توفي في شهر شوال سنة عشر من النبوة بعد أن مرض واشتد به المرض ولما تقارب منه الموت جعل يحرك شفتيه، فأصغى إليه العباس فسمعه يقول: لا إله إلا الله ـ هذا ما أورده أبو الفداء في تاريخه ج١ ص١٢٠ طبع مصر سنة ١٣٢٥ وأمثاله من الأحاديث الواردة المتواترة المفيدة للعلم أنه مات مؤمناً بالله ومصدقاً للنبي صلى الله عليه وآله وأما علماؤنا فأجمعوا على إيمانه وأجمعوا على موته وهو مؤمن بجميع ما أنزل الله.

وأما المؤرخ والمحدث المشهور الشيخ عباس القمي قال في منتهى الآمال إنه توفي في السادس والعشرين من شهر رجب في أواخر السنة العاشرة من البعثة النبوية. وتابع أيضاً فقال إن النبي صلى الله عليه وآله جعل يبكي وحين ما حملوا جثمانه الطاهر جعل النبي صلى الله عليه وآله يمشي أمامه ويقول: يا عم ما غصبت وإلى آخر نفس من حياتك ساعدتني ودافعت عني وما ماطلت في أمري هذا مضمون الرواية، وبعد ثلاثة أو خمسة وثلاثين يوماً توفيت خديجة رضوان الله عليها فكان ذلك العام أشد عام عليه صلى الله عليه وآله وعلى الإمام أمير المؤمنين ولذلك سماه عام الحزن والإمام عليه السلام جعل يرثيها ويقول:

أعيني جودا بارك الله فيكما
على هالكين ما ترى لهما مثلا

علي سيد البطحاء وابن رئيسها

وسيدة النسوان أول من صلى

مصابهما أرجى إلى الجو والهوا

فبت أقاسي منهم الهم والثكلا

لقد نصرا في الله دين محمد

على من بغى في الدين قد وعيا الا[1]

وقال عليه السلام:

أبا طالب عصمة المستجير

وغيث المحول ونور الظلم

لقد هد فقدك أهل الحفاظ

فصلى عليه ولي النعم

ولقاك ربك رضوانه

فقد كنت للطهر من خير عم

مهدي الشريعة ـ كربلاء

رقم الرسالة ٩٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

السلام عليكم،

وبعد أرجو التفضل بحل المسائل التالية:

---

(١) منتهى الآمال: ج١، ص٥٠.

سؤال تسلسل: ٢١٦٦

ما معنى قوله تعالى في القرآن الكريم:

﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون﴾.

سؤال تسلسل: ٢١٦٧

ما هو سبب الزلازل هل هي من الله؟

يرجى الإجابة عن هذه المسائل وفقكم الله لكل خير.

المخلص لكم المشترك
سيد سلمان السيد عزيز الحلو
من سكنة ناحية القادسية

جواب رسالة ٩٣٢

جواب تسلسل: ٢١٦٦

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون﴾ البقرة ١٨٨.

يخاطب الله سبحانه وتعالى المؤمنين كافة في القرآن الحكيم بأن لا يأكل بعضهم مال بعض فإن ذلك يسبب جناية على نفس الآكل وجناية على الأمة التي هو أحد أعضائها، فلا بد أن يصيبهم سهم من كل

جناية تقع عليها. ولذا اختار الله تعالى لفظ ﴿أموالكم﴾ للإشعار بوحدة الأمة وتكافلها، فمال البعض هو مال الجميع؛ لأن المال عصب الأمة، فكان لزاماً على الجميع أن يتكاتفوا لصيانته والمحافظة عليه ﴿وتدلوا بها إلى الحكام﴾ وهنا يخاطب الله تعالى الناس بأن لا يلقوا بأموالهم إلى الحكام رشوة لهم لأن نتيجة ذلك هو ﴿لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون﴾ فإن الاستعانة بالحكام على أكل المال بالباطل محرم لأن حكم الحكام لا يغير الحق ولا يحله المحكوم عليه.

الزلازل

جواب تسلسل: ٢١٦٧

سبق الجواب عن هذا السؤال في الدورة الثانية العدد السابع من الطبعة الثانية.

والحمد لله رب العالمين

عبد المجيد حسن الحائري

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

تحية وبعد:

أرجو الإجابة عن الأسئلة التالية وشكراً

سؤال تسلسل: ٢١٦٨

لقد اتفق جميع المؤرخين على صحة الحديث التالي،

وهو قوله ﷺ: القريب من المعنى الآتي:

افترقت أمة موسى إلى إحدى وسبعين فرقة؛ فرقة ناجية وسبعون هالكة؛ وافترقت أمة عيسى إلى اثنتين وسبعين فرقة؛ فرقة ناجية وإحدى وسبعين فرقة هالكة، وستفترق أمتي من بعدي إلى ثلاث وسبعين فرقة، فرقة ناجية واثنتان وسبعون فرقة هالكة. انتهى فأرجو إخبارنا عن:

١ ـ مدى صحة الحديث مع الأدلة القاطعة المختصرة.

٢ ـ تعداد وذكر الفرق الإسلامية التي يشير إليها الرسول محمد ﷺ.

٣ ـ إخبارنا عن الفرقة الناجية من المسلمين مع ذكر الأدلة في ذلك ولكم جزيل الشكر.

المخلص

فاضل جاسم محمد علي

كربلاء

جواب رسالة ٩٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث الفرق الإسلامية والفرق الناجية

جواب تسلسل: ٢١٦٨

١ ـ الحديث وصحته:

قال رسول الله ﷺ افترقت أمة موسى إلى إحدى وسبعين،

فرقة، فرقة منها ناجية والباقي في النار، وافترقت أمة عيسى إلى اثنتين وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية والباقي في النار، وستفترق أمتي من بعدي إلى ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية والباقي إلى النار.

يقول ابن طاهر البغدادي في كتابه «الفرق بين الفرق» ص ١٠ ـ ١١: للحديث الوارد على افتراق الأمة أسانيد كثيرة وقد رواه عن النبيﷺ جماعة من الصحابة كأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي الدرداء، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي سعيد الخدري، وأُبي بن كعب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي أمامة وواثله بن الأسقع.

وقد أخرج هنا الحديث من علماء أهل السنة السيوطي في الجامع الصغير ج١ ص٤٣ معترفاً بصحته ونقله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج١٣ ص٣٠٧، وأخرجه الحاكم في المستدرك والذهبي في تلخيصه ج١ ص ١٢٨. بطريقتين قالا: وهذه أسانيد تقوم بها الحجة. وذكره الشهرستاني في الملل والنحل وغيرها.

٢ ـ الفرق الإسلامية:

سبق بحث هذا السؤال في العدد العاشر من الدورة الثامنة فراجع.

٣ ـ الفرق الناجية:

إنا بحثنا عن الفرقة الناجية والفرقة الهالكة وقلنا لو فتشنا أقوال رسول الله وسألناه لوجدناه قد عينها في حديث آخر صحيح ومتفق عليه وهوﷺ مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق فنعرف من ذلك أن الفرقة الناجية هي،

الفرقة الإمامية التابعة لأهل البيت عليهم السلام في أصول الدين وفروعه وقد أخرج هذا الحديث الحاكم في المستدرك ج٣ ص ١٥١ معترفاً بصحته وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير ج٢ ص١٣٢ وقال حديث حسن وغيرهما من علماء الحديث عند أهل السنة والحديث الحسن حجة عند العلماء فضلاً عن الصحيح ولا معارض له بالمرة فهو المعين للفرق الناجية لا غير.

وفي حديث آخر يقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضباناً مقمحين[1].

وقد بحثنا حول الحديث وذكرنا الفرق الإسلامية وتعيين الفرقة الناجية في الدورة الثامنة فراجع.

رقم الرسالة ١٠٢٧ «١»

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام وعلى أولاده وأهل بيته وأصحابه ورحمة الله وبركاته.

حضرات السادة الأجلاء أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

---

(١) ابن حجر في صواعقه في فضل أهل البيت: ص٩٦؛ والشافعي في كفاية الطالب: ص١٢٠؛ والبلخي القندوزي في ينابيع المودة: ص٧٤؛ والشبلنجي في نور الأبصار: ص٧١؛ في فضل ذكر مناقب علي عليه السلام وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص١٣٣ وغير هولاء من أكابر أعلام السنة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سؤال تسلسل: ٢١٦٩

أما بعد: أرجو أن توضحوا لنا كيفية الحساب في عالم البرزخ وهل هو على الأجسام أم على الأرواح ومتى يتم الحساب ثم إني قرأت كتاب الإنسان بعد الموت للمؤلف محمد علي حسين الحلي وذكر فيه أن الحساب على النفس وسألت حول هذا وقيل لي: إن الحساب على الجسم. والآن بعثت متحيراً في هذا الموضوع أرجو الإرشاد إلى الطريق الصواب.

المخلص

محمد عبد عليوي

الحلة ـ مديرية التربية

جواب رسالة: ١٠٢٧

جواب تسلسل: ٢١٦٩

سبق الجواب عن مثل هذا السؤال في العدد الثاني من الدورة الخامسة فراجع.

«رجاء»

نرجو من الإخوان السائلين الرجوع إلى الدورات السابقة في حالة رغبتهم في الاستفسار عن الأسئلة فإن في إهمال هذه الناحية ضياع أوقات بالنسبة للقارئ والنشرة.

نرجو من الإخوان السائلين الرجوع إلى التفاسير القرآنية المعتبرة

في حال رغبتهم معرفة تفسير إحدى الآيات القرآنية والسؤال عن الآيات التي تأتي حولها الشبهات والأوهام.

يرجى من الإخوان السائلين الرجوع إلى من يقلدونهم في الفتوى قبل الكتابة لنا عن أي سؤال يشمل مسائل فقهية.

* * *

إلى حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

حضرة السيد عبد الرضا الحسيني المحترم

تحية واحترام وبعد:

أرجو تفسير قوله تعالى:

سؤال تسلسل: ٢١٧٠

﴿حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون﴾.

فتبسم ضاحكاً من قولها وقال: ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾.

عندما سار سليمان وجنوده في الوادي هل سمع صوت النملة الصغيرة؟ وكيف؟ وكم كان حجمها؟

ونحن بانتظار جوابكم

العنوان: بغداد ـ معمل بسكويت وايت هاوس

خالد سلمان داود

جواب تسلسل: ٢١٧٠

هل سمع سليمان صوت النمل؟

نعم سمع سليمان صوت النمل الصغيرة، كان ذلك بطريق الإعجاز ولو نظرتم إلى قبل الآية الكريمة بآيتين وجدتم قوله تعالى حاكياً عن سليمان عليه السلام ﴿يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين﴾.

فمن علم منطق الطير علم منطق النملة، مع أنه داخل تحت قوله تعالى: ﴿كل شيء﴾ والموضوع موضوع إعجاز، ولا مدخلية للكبر والصغر والكيفية، فليس هناك من دليل على أن حجمها يختلف عن غيرها من النمل، بل هي واحدة من ذلك النمل الكثير الذي مر عليه سليمان بن داود عليهما السلام.

رقم الرسالة ٩١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة السيد عبد الرضا الشهرستاني المحترم

تحية عطرة وسلاماً يزانه حسن الثناء. وخالص الدعاء بطول بقائك حبيب الفؤاد وصادق الوداد، وبعد فقد تشرفت بمكتوبك معطراً بنشر مودتك وطلب صحتك وجميل المزايا التي من شأنها أن تزيدني محبة لك، فأنت

أيها الأب ما أتقى صفاتك وأعلاها وسمو مآثرك وأغلاها حقاً إنني لم أجد لك مثلاً في صدق الإخاء وصحة الوفاء ويعلم الله أني لودكم حافظ، فيا فرحي يوم ألقاك ويا هنائي يوم أشاهد محياكم.

وأرجو الإجابة على الأسئلة التالية:

سؤال تسلسل: ٢١٧١

ما رأيكم في روائح الحلاقة (كولونيا) بكل أنواعها ريفادور. مسقطي. إلخ وهل يجوز استعمالها بعد الحلاقة أم لا؟ وهل تكون طاهرة أم نجسة؟

سؤال تسلسل: ٢١٧٢

إذا مات الإنسان أين تذهب روحه؟ وما هي حالته في حين مماته إلى يوم القيامة إذا كان من أهل الخير ماذا يجري له؟ وإذا كان من أهل الشر ماذا يصنع به من يوم مماته إلى يوم القيامة؟ وفي بعض الروايات أن الروح تذهب إلى عالم الأرواح في جسد شفاف وتبقى مطروحة مرتاحة إلى يوم القيامة ـ يا الله تتحاسب سوى إذا كان صاحبها من أهل الخير أو من أهل الشر، هل صحيح ذلك؟ أجيبونا في الأعداد القادمة.

وبذلك تجعلوني أسيراً لفضلكم

العنوان: جلولاء ـ وحدة الميدان الطبية

الثانية عشرة

العريف المضمد حسن الشيخ منصور

كولونيا

جواب تسلسل: ٢١٧١

١ ـ إن استعمال الروائح (كولونيا) بكل أنواعها ريفادور، مسقطي إلى آخره. بنفسه فلا إشكال في استعماله. وأما من حيث النجاسة والطهارة فذهب بعض العلماء إلى نجاسته ومن هذه الجهة لازم لكل شخص إذا استعملها أن ينظف ويطهر احتياطاً أو يرجع إلى من يقلده.

الأرواح بعد الموت

جواب تسلسل: ٢١٧٢

إن الإنسان إذا مات أو خرج الروح من جسده ودفن في لحده فالقبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حُفَر النيران، فالأول للطائعين والموحدين والثاني للعاصين والمشركين.

وأما الروح فهل تذهب إلى عالم الأرواح في جسد شفاف وتبقى مطروحة ومرتاحة نعم على قول بعض المتكلمين كذلك، ولكن لا لكل أحد بل لعباد الله المخلصين المطيعين لا لأهل الشر والفساد فإنهم أهل العقوبة والعتاب والله أعلم.

ونحن نشرنا حول الروح في أبحاثنا السابقة منها في الدورة الثالثة فراجع.

ملاحظات القراء

جاءنا هذا الكتاب الكريم من الشاب المهذب اللبيب السيد محمد محسن العلاق من الحبانية وفيه ملاحظات هامة ينبغي التقدير والشكر له لذا نشرناه حرفياً مذيلاً بما تراه اللجنة وإليك نص الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني دام ظله

السلام عليكم وعلى لجنة الثقافة الدينية ورحمة الله وبركاته:

أود أن أتصل بكم لأبلغكم وافر إجلالي وتقديري لجهودكم الطيبة ومساعيكم الجليلة في ترويج مبادئ الإسلام الحنيف ونشر الفضيلة والصلاح سائلاً الله جلّ وعلا أن يوفقكم لمزيد من العمل الجهادي ويأخذ بأيديكم للارتفاع بالمجلة ورسالتها النبيلة آمين:

سيدنا الأجل: أرجو أن تسمحوا لنا بإيراد بعض الملاحظات حول أجوبة المسائل الواردة في العددين الخامس والسادس من المجلد الثاني عشر:

جواب تسلسل(٢١٢١) نافلة الظهر والعصر قبلهما وليس بعدهما كما ورد ـ وهذا لا يخفى عليكم ـ ولعله وقع سهواً أو خطأ مطبعياً أرجو أن تتداركوه في العدد المقبل[١].

جواب تسلسل (٢١٣٦) حول ترجمة القرآن الكريم قلتم: «وينبغي أن ننبه السائل على أن الترجمة مما لا بد منه مع ما ذكرنا من النواقص لأن الناس على الأكثر لا يعرفون العربية. . . . انقل مقابل هذا الرأي، رأي سماحة حجة الإسلام وعلمه المرحوم السيد هبة الدين الشهرستاني قال في المسائل والدلائل[٢] ص ٥٥ ج٥: إن القرآن العظيم أعظم آيات الإسلام وأكبر معاجز نبيه الأكرم وإن أكثر وجوه إعجازه في فصاحته اللفظية وبلاغته فإذا ترجموا ألفاظه من العربية إلى لغة أخرى تختل فصاحته وتذهب مزاياه وقد أثبتنا هذا الأمر في غير هذا الموضع كما ترى إجماع البلغاء على أن آية ﴿يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي﴾ من أبلغ الكلام وأحسنه والحالة أن ترجمتها إلى الفارسية يوجب استحالتها إلى مضمون عادي غير جالب للنظر.

ثم ذكر ﷺ الطرق التي يمكن هداية الأمم بها إلى القرآن نقتطف منها ما يلي:

«منها تأليف كتب بلغات مختلفة عنوانها نشر أحكام القرآن ويذكرون في هاتيك الكتب أحكام القرآن الدينية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية وفوائده العلمية والتاريخية ليفهم الطالب حكم ربه بلغته الخاصة به».

«ومنها تصدي الطالبين من كل أمة لتعلم اللغة العربية ليتفقهوا

---

(١) نعم الأمر كما سطرتم وتفضلتم ولكم الشكر.

(٢) اسم الكتاب الدلائل والمسائل.

في الدين ويتمكنوا من قراءة القرآن وأداء الفرائض ومن المعلوم أن هيئة شارع الإسلام كانت منعقدة على أن يجعل العربية لغة عمومية بين طوائف المسلمين يتفاهمون بها من أحكام الدنيا والدين، فحث الأقوام إلى تعلم لغة القرآن أقرب إلى غرض الشارع من ترجمته إلى لغاتهم المختلفة ثم إن الناس كافة مكلفون بأخذ أحكام الدين من الكتاب والسنة معاً لا من القرآن وحده فبمجرد ترجمة القرآن لا يغنيهم من ترجمة صحاح الأحاديث بخلاف حث الناس كافة إلى تعلم العربية فإنه يغني عن ترجمة ذلك»[1].

جواب تسلسل (٢١٥٩) كان مطلب السائل ومراده صحيحاً[2] فالقصيدة الجلجلية غير الجلجلوتية وهي لعمرو بن العاص قالها في الفروق بين علي عليه السلام ومعاوية وصرح بالحق ومقام أمير المؤمنين عليه السلام وسميت بذلك لانتهائها بهذا البيت الحاوي في آخره كلمة (الجلجل).

فإن كنت قد بلغت المنى ففي عنقي عقد الجلجل

ذكرها السيد محمد علي الحمامي كاملة في الجزء الثاني من كتاب:

---

(١) كان السؤال عن ترجمة القرآن هل يطلق عليه اسم القرآن بعد الترجمة أم لا؟ وقلنا إن ترجمة القرآن ليس بقرآن لأن هذا اسم وضع للنص العربي الذي أنزله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله والمترجم ليس هو النص الأول ولذا يسمى بترجمة القرآن، ونحن مع العلامة آية الله السيد هبة الدين الشهرستاني على رأي واحد وليس له رأي مقابل لنا، وأما مسألة جواز الترجمة وعدم جوازها ففيها تفصيل وشروط نبحث عنها بشكل واف في العدد القادم إن شاء الله تعالى.

(٢) وجدنا نص هذه القصيدة بعد النشر وكان من المقرر = =

«المطالعات في مختلف المؤلفات» ص٢٣٠ عن كتاب أخبار الأول ٤١ شرح نهج البلاغة ٢/ ٢٢، الغدير ٢/ ١٧٤.

أما الجلجلوتية وأضرابها من الأدعية الحاوية من الطلاسم والكلمات المبهمة والعبارات السخيفة فهي بلا شك من الموضوعات والمبتدعات البعيدة عن روح الإسلام وتعاليمه ومن أراد الأدعية والأوراد ذات المضامين العالية والأهداف الجليلة فليرجع إلى المأثورات عن أهل البيت عليهم السلام فإنها ينبوع يتدفق بالثروة اللغوية والأخلاقية والمبادئ الإنسانية الراقية وهي مدرسة للفكر الإسلامي الفذ خاصة الصحيفة السجادية.

هذا وأرجو أن تكون هذه المجلة نبراساً إلى معالم الإسلام القيمة بما يجب أن تذهب به صفحاتها من قيم الآراء وجيد الأقوال وأن نفتح باب النقاش وتبادل الآراء. وأما ما لا يجدي من المسائل فهو مما لا يناسب رسالتها.

هذا وأرجو أن أكون قد وفقت للصواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص

محمد محسن العلاق

الحبانية ـ الحسينية

طبعها في هذا العدد والآن نذكر ما في ص ٢٣٠ من كتاب المطالعات في مختلف المؤلفات وقد ذكرها الأميني في الغدير ج٢ ص١٠٢ الطبعة الأولى ص ١٧٤.

نص القصيدة الجلجلية:

معاوية الحال لا تجهل ... وعن سبل الحق لا تعدل
نسيت احتيالي في جلق ... على أهلها يوم لبس الحلي
وقد أقبلوا زمراً يهرعون ... مهاليع كالبقر الجفل
وقولي لهم إن فرض الصلاة ... بغير وجودك لم تقبل
فولوا ولم يعبأوا بالصلاة ... ورمت النفار إلى القسطل
ولما عصيت إمام الهدى ... وفي جيشه كل مستفحل
أبا البقر إليكم أهل الشآم ... لأهل التقى والحجى ابتلى
فقلت نعم قم فإني أرى ... قتال المفضل بالأفضل
فبي حاربوا سيد الأوصياء ... بقولي دم طل من نعثل
وكدت لهم إن أقاموا الرماح ... عليها المصاحف في القسطل[1]
وعلمتهم كشف سوء أنهم ... لرد الغصنفرة المقبل
فقام البغاة على حيدر ... وكفوا عن المشعل المصطلي
نسيت محاورة الأشعري ... ونحن على دوحة الجندل
ألين فيطمع في جانبي ... وسهمي قد خاض في مقتل
خلعت الخلافة من حيدر ... كخلع النعال من الأرجل
وألبستها فيك بعد الأياس ... كلبس الخواتيم بالأنمل
ورقيتك المنبر المشمخر ... بلا حد سيف ولا منصل

---

1) الغبار الساطع في الحرب.

ولو لم تكن أنت من أهله ... ورب المقام ولم تكمل
وسيرت جيش نفاق العراق ... كسير الجنوب مع الشمال
وسيرت ذكرك في الخافقين ... كسير الحمير مع المحمل
وجهلك بي يا بن آكلة الـ ... ـكبود لأعظم ما ابتلي
فلولا مؤآزرتي لم تطع ... ولولا وجودي لم تقبل
ولولاي كنت كمثل النساء ... تعاف للخروج من المنزل
نصرناك من جهلنا يا بن هند ... على النبأ الأعظم الأفضل
وحيث رفعناك فوق الرؤوس ... تزلنا إلى أسفل الأسفل
وكم قد سمعنا من المصطفى ... وصايا مخصصة في علي
وفي يوم (خم) رقى منبراً ... يبلغ والركب لم يرحل
وفي كفه كفه معلناً ... ينادي بأمر العزيز العلي
ألست بكم منكم في النفوس ... بأولى فقالوا بلى فافعلي
فأنحله إمرة المؤمنين ... من الله مستخلف المنحل
وقال فمن كنت مولى له ... فهذا له اليوم نعم الولي
فوال موالیه یا ذا الجلال ... وعاد معادي أخ المرسل
ولا تنقضوا العهد من عترتي ... فقاطعهم بي لم يوصل
فبخبخ شيخك لما رأى ... عرى عقد حيدر لم تحلل
فقال وليكم فاحفظوه ... فمدخله فيكم مدخلي
وأنا وما كان من فعلنا ... لفي النار في الدرك الأسفل

وما دم عثمان منج لنا ... من الله في الموقف المخجل
وإن علياً غدا خصمنا ... ويعتز بالله والمرسل
يحاسبنا عن أمور جرت ... ونحن عن الحق في معزل
فما عذرنا يوم كشف الغطاء ... لك الويل منه غداً ثم لي
ألا يابن هند أبعت الجنان ... بعهد عهدت ولم توفلي
وافطرت أخراك كيما تنال ... يسير الحطام من الأجزل
وأصبحت بالناس حتى استقام ... لك الملك من ملك محول
وكنت كمقتنص في الشراك ... تذود الظماء عن المنهل
كأنك أنسيت ليل الهرير ... بصفين مع هولها المهول
وقد بت تذرق ذرق النعام ... حذاراً من البطل المقبل
وحين أزاح جيوش الضلا ... ل وافاك كالأسد المبسل
وقد ضاق منك عليك الخناق ... وصار بك الرحب كالفلفل
وقولك يا عمرو أين المفر ... من الفارس القسور المسبل
عسى حيلة منك عن ثنية ... فإن فؤادي في عسعل
وشاطرتني كلما يستقيم ... من الملك دهرك لم يكمل
فقمت على عجلتي رافعاً ... وأكشف عن سوءتي أذيلي
فستر عن وجهه وانثنى ... حياء وروعك لم يعقل
وأنت لخوفك من بأسه ... هناك ملات من الأفكل
ولما ملكت حماة الأنام ... ونالت عصاك يد الأول
منحت لغيري وزن الجبال ... ولم تعطني زنة الخردل

وانحلت مصراً لعبد الملك[1] وأنت عن الغي لم تعدل
وأنت كنت تطمع فيها فقد تخلى القطا من يد الأجدل
وإن لم تسامح إلى ردها فإني لحربكم مصطلي
بخيل جياد وشم الأنوف وبالمرهفات وبالذبل
واكشف عنك حجاب الغرور وأيقظ نائمة الأثكل
فإنك من إمرة المؤمنين ودعوى الخلافة في معزل
وما لك فيها ولا ذرة ولا لجدودك بالأول
فإن كان بينكما نسبة فأين الحسام من المنجل
وأين الحصا من نجوم السما وأين معاوية من علي
فإن كتب فيها بلغت المنى ففي عنقي علق الجلجل[2]

قال العلامة الأميني في الغدير ج٢ ص ١٠٦ طبع مطبعة الغري هذه القصيدة المسماة بالجلجلية كتبها عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان في جواب كتابه إليه يطلب خراج مصر ويعاتبه على امتناعه عنه توجد منها نسختان في مجموعتين في المكتبة الخديوية بمصر كما في فهرستها المطبوع سنة ١٣٠٧ ج٤ ص٣١٤ وروى جملة منها ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج٢ ص ٥٢٢ وقال: رأيتها بخط أبي زكريا

(١) عبد الملك بن مروان.
(٢) مثل يضرب راجع مجمع الأمثال للميداني ص ١٩٥.

يحيى[1] بن علي الخطيب التبريزي المتوفى ٥٠٣.

وقال الإسحاقي في لطايف أخبار الدول ص ٤١: كتب معاوية إلى عمرو ابن العاص أنه قد تردد كتابي إليك بطلب خراج مصر وأنت تمتنع وتدافع «ولم تسيره» فسيره إلي قولاً واحداً وطلباً جازماً والسلام.

فكتب إليه عمرو بن العاص جواباً وهي القصيدة الجلجلية المشهورة التي أولها:

معاوية الفضل لا تنس لي ... وعن نهج الحق لا تعدل

نسيت احتيالي في جلق ... على أهلها يوم لبس الحلي

وقد أقبلوا زمراً يهرعون ... ويأتون كالبقر المهمل

إلى آخر القصيدة

وذكر الشيخ محمد الأزهري في شرح مغني اللبيب ج١ ص ٨٢ هذه الأبيات برمتها، حرفياً نقلاً عن تاريخ الإسحاقي غير أنه حذف قوله:

وحيث تركنا أعالي النفوس ... نزلنا إلى أسفل الأسفل

وذكر منها ثلاثة عشر بيتاً ابن شهراشوب في المناقب ج٣ ص١٠٦ وأخذ منها السيد الجزائري في الأنوار النعمانية ص ٤٣ عشرين بيتاً وذكر برمتها الزاوزي في الروضة الثانية من رياض الجنة وقال: هذه القصيدة تسمى بالجلجلية لما في آخرها: وفي عنقي علق الجلجل وحملها بطولها الشاعر المفلق الشيخ عباس الجبوري البغدادي.

---

(١) أحد أئمة اللغة والنحو، قال ابن ناصر كان ثقة في النقل وله المصنفات الكثيرة، كذا ترجمه ابن كثير من تاريخه ١٢ ص١٧١.

(كتاب ثاني)

جاءنا من لواء ديالى ـ قرية الزهيرات من الأديب الفاضل الأستاذ محمود عبد البياتي المحترم:

حول قصيدة الجلجلية ومصادرها ولكن بعد طبع رسالة السيد محمد العلاق وما ذكرنا من المصادر وأصل القصيدة.

وبدورنا نقدر هذه الجهود والتجاوب من القراء الكرام أيدهم الله لخدمة الدين والثقافة وكثر الله في المسلمين أمثالهم.

* * *

(كتاب آخر)

كتاب من سماحة العلامة حجة الإسلام والمسلمين العلامة المجاهد السيد محمد علي الحمامي من النجف الأشرف فيه توجيه إلى ما سجله يراعه الكريم عن الصحابي الجليل مالك بن نويرة في كتابه المطالعات في مختلف المصنفات ونحن إذ نقدر جهوده الكريمة نلفت أنظار القراء الأماجد إلى مراجعته فإنه مما لا يستغني عنه الكاتب والطالب.

سماحة العلامة حجة الإسلام السيد عبد الرضا الشهرستاني المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

جاء في نشرتكم ـ أجوبة المسائل الدينية ـ العددان الثامن والتاسع الدورة الثانية لشهر شعبان ورمضان سؤال موجه من قبل المدعو طه محمد الهاشمي عن ترجمة خالد بن الوليد وعن موبقته النكراء مع بني حنيفة ومالك بن نويرة وقد أحلتم الجواب إلى ما نشرتموه[1] وإلى ما كتبه الحجة المجاهد الأميني في الغدير في الجزء السابع ونحن إذ نعتز بهذا الجواب والمصدر مع ذلك أحببت إلفات نظركم إلى ما كتبناه في الجزء الأول من المطالعات تحت عنوان «فتى لا كمالك» صحيفة ٤٧٢ ـ ٥١٤ وقد استعرضنا الموضوع بشتى أطراقه كما أنا قد اصطدمنا مع المؤلفين والكتاب المصريين بما أعطينا البحث حقه فتفضلوا بمراجعته وتقبلوا احترامنا وشكراً.

محمد علي الموسوي الحمامي

---

(١) قد نشر في العدد الأول من الدورة الأولى.

أجوبة المسائل الدينية

العدد الثامن

الدورة
الثانية عشرة

تأليف
حجة الإسلام السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني

طبع في شهر شعبان سنة ١٣٨٨هـ

كربلاء المقدسة مطبعة أهل البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

حضرة السيد عبد الرضا الحسيني المحترم

تحية واحترام وبعد:

نرجو من جنابكم الشريف أن تتفضلوا علينا برد هذه الأسئلة:

سؤال تسلسل: ٢١٧٣

١ ـ معنى قول فاطمة الزهراء عليها السلام: يا بن أبي طالب في ذلك الموقف الحرج مع العلم أنها سلام الله عليها ما كانت عادتها تتلفظ هكذا بل تقول أمير المؤمنين، أبا الحسن، يا بن العم؛ ومعنى قولها عليها السلام: (اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الأجدل؛ فخانك ريش الأعزل).

سؤال تسلسل: ٢١٧٤

٢ ـ إن الله عز وجل مالك الملك قال في كتابه المجيد: ﴿إن الله يخشى من عباده العلماء﴾ فما معنى قوله في هذه الآية وما يريد بكلمة العلماء؟

سؤال تسلسل: ٢١٧٥

٣ ـ الصلاة نزلت ثنائية أم رباعية ومتى ومن فصلها على هذا الترتيب؟

سؤال تسلسل: ٢١٧٦

٤ ـ ما تفسير قوله تعالى ﴿قتل الخراصون. . . إلخ﴾.

سؤال تسلسل ٢١٧٧

٥ ـ ما تفسير قوله تعالى في سورة عبس الآية الأولى ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾.

المخلص

الحاج مكي الحاج عبد الله

معنى قول سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام

جواب تسلسل: ٢١٧٣

إن سيدتنا فاطمة الزهراء سلام الله عليها إنما خاطبت أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الخطاب في ذلك الموقف الحرج لأنها أرادت أن تحشم بعلها علي بن أبي طالب عليه السلام وتستنفر حميته لحمايتها والدفاع عنها.

وإنما قالت: يا بن أبي طالب ولم تقل يا بن العم لأنها أرادت أن تذكر زوجها بأن أباها رسول الله صلى الله عليه وآله كان في حماية عمه أبي طالب وهو أبوك وأنت ابن أبي طالب الذي كان يدافع عن أبي رسول الله ويمنع المشركين من الاعتداء عليه ولا يدعهم أن يصلوا إليه بسوء، وما كان أحد من المشركين يجرؤ على الاعتداء على رسول الله في حياة أبي طالب وكان النبي صلى الله عليه وآله مكرماً معززاً محترماً بوجود أبي طالب عليه السلام، ولذلك لما مات

أبو طالب نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ وقال له: لقد مات ناصرك فعليك بالهجرة إلى المدينة.

فسيدتنا فاطمة الزهراء سلام الله عليها عبرت بهذا التعبير وخاطبت زوجها بهذا الخطاب ليكون أبلغ في إثارة حميته للذب عنها.

وأما قولها عليها السلام، اشتملت شملة الجنين. وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الأجل فخانك ريش الأعزل.

هذه الجمل استعارات وكنايات أدبية لطيفة استعملتها سيدتنا الزهراء في تلك الساعة التي رأت نفسها مظلومة ومهضومة ومقهورة ومغلوبة بعد أن كانت قبل بضعة أيام في عهد أبيها رسول الله ﷺ عزيزة مبجلة مكرمة محترمة، فعز عليها ما شاهدته من تلك الأحوال والمصائب والنوائب وغصب حقها وإسقاط جنينها وعصرها بين الباب والحائط واقتحام الأراذل والأنذال دارها، وغصب الخلافة عن زوجها أمير المؤمنين عليه السلام وارتداد بعض الأمة عن الدين، ورأت أن زوجها أمير المؤمنين كان هو المقدام في جميع الغزوات وهو أشجع الناس في جميع المواقف وكان لا يهاب أحداً من المشركين مهما بلغ من الشجاعة والبطولة وهو الذي جدل الأبطال والشجعان والفرسان أمثال شيبة وعتبة والوليد وعمرو بن عبد ود ومرحب وغيرهم من أبطال المشركين واليهود، تراه جليساً في حجرته واضعاً إحدى يديه على الأخرى مطأطئاً برأسه إلى الأرض، ساكتاً ساكناً كالجنين في بطن أمه، فعظم ذلك عليها وتعجبت سلام الله عليها مما رأته من أمير المؤمنين عليه السلام من القعود والسكوت والتسليم لذلك

شبهته بالجنين لأن الجنين عاجز عن تحريك يده وسائر أعضائه وكذلك الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في تلك الساعة الحرجة كان عاجزاً عن النهوض ومطالبة حقوقه والذب عن زوجته لأنه كان مقيداً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله بالصبر وتحمل الضيم مهما تفاقم الخطب وجلت المصيبة عليه وعلى زوجته فاطمة سلام الله عليها.

وأما قولها عليها السلام: وقعدت حجرة الظنين فهذا تشبيه آخر منها له بالشخص المتهم الذي يتوارى عن الناس ويجلس في بيته ليسلم من ألسنة الناس، وأن أمير المؤمنين عليه السلام لما رأى إعراض الناس عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله والتفافهم حول غيره ونكثهم بيعته التي بايعوه بها يوم الغدير صار كأنما يخجل من أولئك الذين بايعوه بالأمس ونكثوا بيعته وبايعوا غيره لذلك شبهته الزهراء بالرجل المتهم الذي يستحي من الناس وإنما عبرت بهذا التعبير رجاء أن تشجعه على النهوض بمطالبة حقه وهو الخلافة ودفع ظلامتها، وهذا شائع في مقام الاستنهاض وإثارة الحمية فيمن غض عن حقه.

ثم غيرت لهجتها بعد تلك الجملتين وحشمته بقولها:

نقضت قادمة الأجدل فخانك ريش الأعزل

أي أنك أنت الذي نازلت الأبطال وقاتلت الشجعان ولم تبال بمقابلتهم ومنازلتهم واليوم تحجم عن قتال هؤلاء الضعفاء الجبناء الأراذل وتقعد عن الدفاع عني؟

تفسير ﴿إنما يخشى اللّه من عباده العلماء﴾

جواب تسلسل: ٢١٧٤

إن الآية الشريفة هكذا، ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾

وليست الآية كما ذكرت والمراد أن الذين يخافون الله هم العلماء فكلمة «الله» مفعول به مقدم وكلمة«العلماء» فاعل.

ترتيب نزول الصلاة

جواب تسلسل: ٢١٧٥

إن الصلاة أول ما فرضت كانت ثنائية ثم إن النبيﷺ أضاف على فريضة الظهر والعصر والعشاء على كل منها ركعتين وترك الصبح على حالها وأضاف على المغرب ركعة، لأن الله فوض أمرها إليه فأمضاها الله بهذه الكيفية وقال: ﴿ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

تفسير ﴿قتل الخراصون﴾

جواب تسلسل: ٢١٧٦

إن الآية في سورة الذاريات ﴿قتل الخراصون﴾، أي لُعن الكذابون يعني الذين يكذبون على الله وعلى رسوله، وقيل معناه لعن المرتابون.

تفسير قوله تعالى:
﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى...﴾

جواب تسلسل: ٢١٧٧

وردت في تفسيرها أقوال: منها أنها نزلت في عبد الله ابن أم مكتوم وذلك أنه أتى رسول اللهﷺ وهو يناجي عتبة بن

ربيعة وأبا جهل والعباس وأُبياً وأمية ابني خلف يدعوهم إلى الله ويرجو إسلامهم، فقال: يا رسول الله أقرئني وعلمني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء حتى ظهرت الكراهة في وجه رسول اللهﷺ لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد إنما أتباعه العميان والعبيد فأعرض عنه وأقبل على القوم يكلمهم فنزلت الآيات، وقال السيد المرتضى علم الهدى: ليس في ظاهر الآية دلالة على توجهها إلى النبيﷺ بل هو خبر محض لم يصرح المخبر عنه وفيها ما يدل على أن المعني بها غيره إلخ.

وقد روي عن الإمام الصادقعليه السلام أنها نزلت في رجل من بني أمية كان عند النبيﷺ فجاء ابن أم مكتوم فلما رآه تقذر منه وجمع نفسه وعبس وأعرض بوجهه عنه، فحكى الله سبحانه ذلك وأنكره عليه.

وقد رجحنا هذا القول في الدورة الثالثة.

وأيضاً في هذه الدورة الثانية عشرة العدد الأول فراجع.

* * *

إلى المشتركين الكرام

تعلمون أن هذه المجلة الدينية الثقافية لا تتمكن من مواصلة سيرها ما لم تساعد ببدل الاشتراك الزهيد الذي نرجو التفضل به علينا أول فرصة ولكم احترامنا

لجنة الثقافة الدينية ـ كربلاء العراق

رقم الرسالة ٧٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأفاضل أعضاء ورئيس نشر مجلة أجوبة المسائل الدينية

بكربلاء المقدسة المحترمين

بعد التحية والإكرام أرجو إجابة ما يلي ولكم الشكر.

سؤال تسلسل: ٢١٧٨

١ ـ الأخبار والتفاسير التي ينقلها أُبي بن كعب في تفسير القرآن للعلامة الطبرسي رحمه الله مع أصله وكنيته.

سؤال تسلسل: ٢١٧٩

٢ ـ الأخبار التي ترد عن عبد الله بن سبأ اليهودي قبل إسلامه مع أصله وكنيته ومذ نفشه نفش الشرك جنحه الغراب كل من عبد الفتاح عبد المقصود في الجزء الثاني من كتابه علي بن أبي طالب عليه السلام وأحمد أمين في كتابه فجر الإسلام وأنا اسميه ظلام الإسلام ومفرق الإسلام[1].

سؤال تسلسل: ٢١٨٠

٣ ـ لماذا لا يعترف الأزهر الشريف بالمذهب الجعفري

(١) نحن ذكرنا قصة عبد الله بن سبأ في العدد التاسع من الدورة الخامسة فراجع.

علماً أن الأزهر هو جعفري من منشئه بالأصل وتعاليمه ودينه جعفرية؟

سؤال تسلسل: ٢١٨١

٤ ـ ما حكم وجزاء الذي لم يسمع بالدين الإسلامي أو نبيه ومات على يهوديته ومسيحيته؟ أما الذين سمعوه حالياً ولم يعتنقوا الإسلام فما حكمهم مع العلم أنهم لا يعترفون بالقرآن أنه كتاب الله ولا بمحمد أنه نبي الله لأنهم يذكرون أنه لا يوجد في إنجيلهم الحالي ذكر نبي يأتي بعد عيسى عليه السلام؟ هذا ولكم جزيل الشكر والاحترام.

مخلصكم

النائب ضابط موسى فريد الفضل

البصرة ـ معقل ـ عينة الميناء

بسمه تعالى

جواب رسالة: ٧٤٣

من هو أُبي بن كعب

وما هي أهميته في تفسير القرآن؟

جواب تسلسل: ٢١٧٨

١ ـ هو أُبي بن كعب بن قيس بن عهيد بن زيد بن معاوية بن

عمرو بن مالك بن النجار، وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي البخاري الصحابي المشهور يكنى أبا المنذر وأبا الطفيل.

وقال ابن النديم في الفهرست في نسبه: أُبي بن كعب بن قيس بن مالك بن امرئ القيس عبيد بن معاوية بن زيد بن ثابت الضحاك وهو يخالف ما اتفق عليه الباقون مما مر ولعله وقع خلل من النساخ أما أمه فاسمها (صهيلة) بنت الأسود ابن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن نجار، وهي عمة أبي طلحة.

ويختلف الرواة في سنة وفاته، فقد قيل إنه توفي عام ١٩ أو ٢٠ أو ٢٢ أو ٣٠ أو ٣٢ أو ٣٦؛ وكانت وفاته في خلافة عمر وقيل في خلافة عثمان.

ما روي في حقه وأحواله:

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب رسول الله ﷺ وقال إنه شهد العقبة مع السبعين وكان يكتب الوحي، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد ابن زيد بن عمرو بن نفيل وشهد معركة بدر الكبرى والعقبة الثانية وبايع رسول الله ﷺ فيها.

كان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله، وقد وفق إلى صف أهل البيت عليهم السلام في نزاعهم حول الخلافة بعد وفاة الرسول ﷺ.

أما مقامه ومرجعيته في قراءة القرآن وتفسيره ونشر معارفه فقد ثبت عن النبي أنه قال له: إن الله أمرني أن أقرأ عليك (أي أتلو عليك ما نزل من القرآن لتسمعه وتعلمه) وروى محمد بن سعد

في الطبقات أن النبيﷺ قال: أقرأ أمتي أُبي بن كعب.

الرواة الذين رووا عنه:

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: روى عنه ابن عباس، وجندب بن عبد الله البجلي، وعبد الرحمن بن أبزى وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبو هريرة، وأبو أيوب الأنصاري، وسهل بن سعد وغيرهم من التابعين.

وفي الإصابة: ممن روى عنه من الصحابة عمر وكان يسأله عن النوازل ويتحاكم إليه في المعضلات، وأبو أيوب، وعبادة بن الصامت وسهل بن سعد، وأبو موسى وابن عباس وأبو هريرة وأنس وسليمان بن صرد وغيرهم.

علي الأديب ـ كربلاء

جامع الأزهر والمذهب الجعفري

جواب تسلسل: ٢١٨٠

اعترف الأزهر الشريف بالمذهب الجعفري المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية وقد أعلن ذلك مراراً ونحن نذكر للقراء الكرام الفتوى التي أصدرها كبير علماء مصر العلامة العليم الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر وأيدت من قبل سائر العلماء بعده إلى عصرنا هذا وإليك نص الفتوى.

مكتب شيخ الجامع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

نص الفتوى

التي أصدرها السيد صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر

الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر

في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية

قيل لفضيلته:

إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على إطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية مثلاً.

فأجاب فضيلته:

١ ـ إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتباع مذهب معين بل نقول: إن لكل مسلم الحق في أن يقلد بادئ ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة ولمن قلد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره ـ أي مذهب كان ـ ولا حرج عليه في شيء من ذلك.

٢ ـ إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعاً كسائر مذاهب أهل السنة.

فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك، وأن يتخلصوا من العصبية

بغير الحق لمذاهب معينة، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب، أو مقصورة على مذهب، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس أهلاً للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه في فقههم، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات.

التوقيع: محمود شلتوت

السيد صاحب السماحة العلامة الجليل الأستاذ محمد تقي القمي

السكرتير العام ـ لجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية

سلام الله عليكم ورحمته أما بعد فيسرني أن أبعث إلى سماحتكم بصورة موقع عليها بإمضائي من الفتوى التي أصدرتها في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية. راجياً أن تجعلوها في سجلات دار التقريب بين المذاهب الإسلامية التي أسهمنا معكم في تأسيسها ووفقنا الله لتحقيق رسالتها.

والسلام عليكم ورحمة الله.

شيخ الجامع الأزهر

التوقيع

محمود شلتوت

بسمه تعالى

حكم من لم يسمع بالدين الإسلامي

جواب تسلسل ٢١٨١

هذا السؤال واحد من الأسئلة الكثيرة التي تثار حول

مصير الناس الذين لم يعتنقوا دين الحق، عن قصور فيهم أو تقصير منهم، ولعل من المفيد أن نذكر في جواب هذا السؤال الشروط التي لا بد من توفرها الرسالة الحقة كي يطمئن إليها الناس فيؤمنوا بها وتتم لله على الناس حجته.

هذه الشروط أدونها مكثفة في النقاط التالية:

١ ـ أن يكون ما في الرسالة من تعاليم مقتضية لتصديق من أرسلت إليهم من قبيل وضوحها ونضوجها الذاتيتين، ودعمها المادي الملموس بالمعاجز المقنعة لعقليات الجماعة، وملاءمة محتوياتها مع الفطرة الإنسانية الأصيلية ﴿فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾.

٢ ـ أن تتوفر كافة الصفات الإنسانية النبيلة في حاملها بشكل يميز شخصيته بطبيعة قيادية قادرة على التصرف بحكمة واتزان.

٣ ـ أن تتكفل رعاية مصالح المجموع، وتنتشلهم من حالتهم الاجتماعية المتردية، بأسلوب يتناسق ويتناسب ومتطلبات الزمان والمكان.

٤ ـ أن ترحب بكل الإشكالات والمناقشات التي تثار حول تعاليمها وتقنع مثيري هذه المناقشات وأقاويلهم بالعقل والمنطق والحكيم بما يقطع عليهم كل المعاذير والحجج.

٥ ـ وصول أخبارها وتعاليمها إلى المكلفين، إما عن طريق معاصرة المكلف نفسه لبيئة الرسالة وصاحبها أو تحصيل مفاهيمها عن طريق الدراسة والتتبع والبحث.

وقد يكون التكليف بأسلوب نص الرسول السابق صراحة على رسالة الرسول التالي له، وبشرط أن يكون هذا النص واضحاً لا يحتمل

فيه الاشتباه والاشتراك، وإلا فلا حجة فيه.

هذه هي مجموعة الشروط الموجبة للتكليف، متى توفرت في رسالة أو رسول وجب اتباعه والتصديق بتعاليمه، بيد أن انشداد الناس عامة إلى التقاليد المجتمعية وانغلاقهم على العصبية ذات المفهوم الضيق أدى دائماً وفي مختلف الأزمنة إلى وقوف الناس أفراداً وجماعات ضد الرسالات والرسل، يحمون مصالحهم من الضياع ومفاهيمهم من الذوبان بتيار الرسالة المشع.

وبناء على كل ما مر فالذي ينشأ في محيط يهودي أو نصراني ينبغي له بمقتضى حكم العقل التطلع إلى بحث الديانة التالية لديانته، فاليهودي لا بد أن يبحث عن صدق رسالة النصرانية والإسلام، والنصراني لا بد له من البحث في صدق رسالة الإسلام باعتبارها تالية لرسالته، ولا يعذر في القناعة بدينه من دون بحث وفحص، لأن اليهودية وكذلك النصرانية لا تنفي وجود شريعة لاحقة لها ناسخة لأحكامها، ولم يقل موسى عليه السلام ولا المسيح عليه السلام ولا حتى الكتب الدينية المحرفة الموجودة حتى الآن أنه لا نبي بعد موسى وعيسى عليهما السلام على أقل تقدير إن لم يؤكدوا على مجيء نبي من بعدهم يختم الرسالات السماوية.

فلا يجوز إذاً للنصارى واليهود الاطمئنان إلى دينهم قبل الفحص عن صحة الشريعة اللاحقة لشريعتهم، بل يجب بحسب الفطرة العقلية البحث عن صحة هذه الدعوى اللاحقة فإن ثبتت لهم صحتها انتقلوا في دينهم إليها وإلا صح لهم في شريعة العقل حينئذ البقاء على دينهم القديم والركون إليه.

أما أولئك اليهود والنصارى الذين لم يسمعوا بالإسلام وماتوا وهم على دينهم المنسوخ لأنهم عاشوا مثلاً في بقاع من الأرض منعزلة جغرافياً أو اجتماعياً، أو حتى إن سمعوا به وبحثوا عنه وأرادوا فهمه، ولكن حجبهم عن الوصول إليه قصورهم (أي إمكاناتهم العلمية أو العقلية) فهؤلاء ينظر الله في أمرهم بعين الرحمة والعطف الإلهيين، ﴿فالله لا يكلف نفساً إلا وسعها، والله بكل شيء عليم﴾.

علي الأديب ـ كربلاء

* * *

رقم الرسالة ٩٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرات إخواني مؤسسي لجنة الثقافة الدينية المحترمين حفظهم الله.

تحية وبعد:

من دواعي سروري أن أكتب لكم هذه الأسئلة الدينية راجياً منكم أن تتكرموا عليّ بأجوبتها وتشرحوها لي الشرح الوافي حتى أفهمها تماماً هذا وأرجو من الله عز وجل أن يحفظكم برعايته ويديمكم في أرضه أنتم ومن كان مثلكم فخراً للعرب والإسلام.

وهذه هي الأسئلة:

سؤال تسلسل: ٢١٨٢

سؤالي عن الجنابة عند النوم إذا استيقظت من نومى ورأيت نفسي مجنباً والوقت شديد البرودة وعملي ينتظرني من ورائي فهل أستحم باختصار يعني حد الجنابة حتى لا أتأخر عن عملي ومن بعد عودتي أستحم الاستحمام الكافي؟

سؤال تسلسل: ٢١٨٣

الآية تقول: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾ ما هو الخيط الأبيض والخيط الأسود وأين يكون مركزها في السماء؟

سؤال تسلسل: ٢١٨٤

الشرع الإسلامي يحرم زواج الأخ على أخته وإن أبانا آدم وأمنا حواء خلقوا أولاً فكيف أتينا نحن؟[1].

سؤال تسلسل: ٢١٨٥

لماذا إذا أكل الإنسان كثيراً ونام يحلم أحلاماً مزعجة

---

(١) سبق الجواب والبحث حول هذا الموضوع في الأعداد السابقة ومنها الدورة الحادية عشرة العدد السابع فراجع.

ومن أين مصدر هذه الأحلام؟ وأرجو منكم أن لا تهملوا هذه الأسئلة.

وتفضلوا بقبول الشكر والاحترام

أخوكم المخلص
السيد أحمد السيد إبراهيم
دائرة الكهرباء الحكومية
البحرين ص. ب. ٢

هل العمل مجوز لتأخير الغسل؟

جواب تسلسل ٢١٨٢

الجنب لازم أن يغتسل في حدِّ الإمكان من وجود الماء وعدم الضرر على نفسه المنفي بلا ضرر ولا ضراء من شدة البرد وغير ذلك من الموجبات للغسل وفي سوى ذلك فلازم أن يتيمم بدلاً عن الغسل إلى أن يرتفع العذر.

وأما تأخر الغسل للانشغال الدنيوي فليس بجائز هذا إذا كان الغسل واجباً عليه كما إذا كان في أوقات الصلوات الواجبة والمقضية.

أما إذا كان في الموسع للصلاة فلا إشكال في تأخيره ولو بدون شغل فعنده بطريق الأولى.

الخيط الأبيض والخيط الأسود

جواب تسلسل ٢١٨٣

﴿كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾ المراد من الخيط الأبيض والخيط الأسود من الفجر هو الفجر الصادق الذي في قبالة الفجر الكاذب فكان في الآية الكريمة نوع من التمييز بين هذين الفجرين(الصادق والكاذب) ففي الفجر الصادق يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود أي يشخص الإنسان بأن هذا خيط أبيض وذاك أسود، هذا ما يستفاد من ظاهر الآية الكريمة والزايد يحتاج إلى تأمل.

الأحلام المزعجة

جواب تسلسل ٢١٨٥

المعدة بيت لكل مرض وداء وبالأخص إذا أكل الإنسان زائداً على قدر هضمه وفي كل حال المعدة إذا ملئت من كل شيء اختلطت الأعصاب اختلاطاً عميقاً يمكن أحياناً أن يشرف إلى الموت أو الجنون وكثيراً ما يتفق أن الإنسان صار مجنوناً من جهة امتلاء معدته ولهذا إن الشارع الأقدس منع الإنسان أن يأكل أكثر من طاقته وطاقة هضمه ومعلوم أن المعدة إذا امتلأت والأعصاب إذا اختلطت يحلم أحلاماً مزعجة ويتكلم بكلمات غير مربوطة.

رقم الرسالة ٩٢١

صاحب الفضيلة سماحة الحجة السيد عبد الرضا الشهرستاني المحترم.

بعد أداء واجب التحية والاحترام.

أرجو الإجابة على السؤال التالي ودمتم ذخراً للأمة الإسلامية.

سؤال تسلسل: ٢١٨٦

إنه لا يخفى على سماحتكم بأن الزنا واللواط من الفواحش وقد أعدهما الله من عمل الشيطان؛ وإذا أراد الإنسان أن يتجنب من هذه الفواحش ويستعمل العادة السرية لأنه لا توجد وسيلة أخرى. فهل تجوّز الشريعة المقدسة استعماله، وإذا لم تسمح الشريعة باستعماله فإن الإنسان لا يستطيع أن يسيطر على عواطفه لذلك يرتكب المعاصي من الزنا واللواط فلذا أفيدونا يرحمكم الله.

مطيعكم

أحد شباب مسقط

العادة السرية ـ الاستمناء حرام

جواب تسلسل: ٢١٨٦

إن الزنا واللواط من الفواحش الموبقة والمعاصي الكبيرة اللذان لا محيص عنها من العقاب في الآخرة والحد والرجم في الدنيا إذا ثبت،

فشهادة العدلين أو أقر الإنسان على نفسه لأن إقرار العقلاء على أنفسهم حجة لو اعترف بأنه ارتكب الزنا واللواط وعلى كل تقدير هو حكم صدر عن الشرع الأقدس والكتاب والسنة المستفيضة (حلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة) ولا تبديل لحكم الله.

ولا تجوز العادة السرية (الاستمناء) ونحن ذكرنا ذلك في الدورة الحادية عشرة فراجع.

وأما النفس وما تدري ما النفس إن النفس لأمارة بالسوء إلا من رحم ربي، فإذا كان كذلك فلازم لكل إنسان يعتقد بالحساب، أن يمنع النفس عن الهوى ولا يتبعه قط.

وأما الإنسان لا يقدر أن يسلط على عواطفه فهذا كلام لا يصدر عن مثل البشر الذي كرمه الله على سائر الخلق أجمعين ولقد كرمنا بني آدم.

هذا وإن الله قد جعل الازدواج سبيلاً إلى دفع الشهوات الجنسية وقد وردت الأخبار عن المعصومين في فضل الازدواج فراجع الوسائل الطبع الجديد ج١٤ من كتاب النكاح والعدد الثالث من هذه الدورة (الثانية عشرة).

رقم الرسالة ٩١٢

أرجو تفضلكم بالإجابة على أسئلتي ولكم الشكر والامتنان.

سؤال تسلسل: ٢١٨٧

سؤال ١ ـ هل ينتفع الإسلام وينتصر بإقامة الاحتفالات الدينية لإحياء الأيام المنسوبة لأهل البيت عليهم السلام وهل لمقيمها أجر وثواب؟

سؤال تسلسل: ٢١٨٨

سؤال ٢ ـ في أي مكان استغاث النبي صلى الله عليه وآله بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام وناداه بهذا اللفظ (يا أبا الغوث أغثني يا علي أدركني) مع العلم وجود هذه الآية ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ والنبي صلى الله عليه وآله: (لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى).

المخلص

الكاظمية ـ عبد الصاحب الحائري

الاحتفالات الدينية

جواب تسلسل: ٢١٨٧

١ ـ إن لإظهار المحبة لأهل البيت الكرام أجراً وثواباً بلا شك ولا ريب.

كيف لم يكن لها أجر وثواب وقد قال جل شأنه في كتابه القرآن ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾.

أجل وأي شعار أعظم وأجل وأوفر من إظهار المحبة لآل الرسول

وأهل بيته الكرام ﴿الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا﴾ سورة الأحزاب الآية ٣٣.

وقد قال مسلم في كتابه الصحيح ج٣ ص٣٣١ طبع مصر سنة ١٣٢٧ وج ٧ ص ١٣٠ وأيضاً قال النسائي في الخصائص ص ٥ طبع النجف ١٩٤٩م.

وابن حجر في الإصابة ج٢ ص٥٠٢ طبع مصر ١٩٣٩ وابن قدامة في المغني ج ٦ ص ١٨٤ وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج١٦ ص ٢٧٣ طبع مصر ١٩٦٢ وابن حجر في صواعقه ص ١٤٣ طبع مصر ١٣٨٥.

قالوا إن هذه الآية الكريمة نزلت في شأن أهل بيت الرسالة وأي فضل أعظم من هذا؟

استغاثة النبي بالإمام علي عليه السلام

جواب تسلسل: ٢١٨٨

٣ ـ استغاثة النبي بالإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بهذا الشكل ليس بمعلوم وأما مطلق الاستغاثة والتوسل بعلي عليه السلام وقول: «يا علي أغثني وأدركني» وهكذا التوسل بآله الكرام وأولاده المعصومين فليس فيها إشكال كيف وأن المستغيث يتقرب إلى الله بالاستغاثة إلى علي وأهل بيته لا أنهم يتوسلون بعلي عليه السلام لا غير.

وهذا لا ينافي ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ وملخص الكلام إنا نستعين بالله العلي العظيم ونعبده وحده وهو لا شريك له إلهاً واحداً فرداً صمداً إنا نستعين بإله الخلق أجمعين وبالنبي والأئمة الطاهرين والخلفاء المرشدين وكل من يقول بأنا نستعين بعلي عليه السلام وأهل بيته فقط دون الله فقد افترى علينا ونحن براء من هذه الافتراءات وقد سبق منا بحثه في الدورة الأولى العدد الثاني عشر من الطبعة الثانية حول الاستعانة بغير الله فراجع.

* * *

رقم الرسالة ٩٠٧

السيد الكريم سماحة العلامة السيد عبد الرضا الشهرستاني كرم الله وجهه.
تحية خالصة بالإيمان وبعد:

سؤال تسلسل: ٢١٨٩

أوجه سؤالي حول شخصكم السامي حول ليلة القدر بأي ليلة نزلت حيث منهم من يقول في ليلة «٢٧» ومنهم من يقول في ٢٤ فلهذا بقيت متشوشاً لهذه الآراء.

٢ ـ لأجل من نزلت؟ وبحق من نزلت؟ هذا وأسأل،

الله أن يرفع مقامكم لرفع دين الإسلام والحق.

المخلص

النائب عريف الكاتب

سيد طاهر السيد حسن الموسوي

العنوان

قضاء راوندوز ـ معسكر خليفات

الفوج الأول اللواء الأول

مقر الفوج

(ليلة القدر)

جواب رسالة: ٩٠٧

جواب تسلسل ٢١٨٩

١ ـ هذا الاختلاف في تعيين ليلة القدر وفي أي ليلة نزل فيها القرآن الكريم دليل على عظمة الليلة الشريفة المباركة المخفية العزيزة.

نعم إن الله قد أخفى ليلة القدر لأجل توجه الإنسان إلى مبدئه وخالقه أكثر فأكثر فيشغل الإنسان بالطاعات في الليالي العديدة حتى يصل إلى مطلوبه وهو ليلة القدر التي أنزل القرآن الكريم فيها وقال في فضلها ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ ومعلوم أن الشيء إذا كان عزيز الوجود فبدون التعب والمشقة لا يحصل وإنما لأجل،

من نزلت فما فهمت مقصودك من هذه العبارة لأن الليلة ما تنزل قط لأنهما ظرف والتي تنزل فيها هي القرآن الكريم والملائكة والروح ﴿تتنزل الملائكة والروح بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر﴾.

فعلى هذا القرآن والملائكة والأرواح لعظمة هذه الليلة الشريفة نزلت فيها بأمر من الله الحكم العليم ومسلم أن القرآن نزل على صدر النبي محمدﷺ الأقدس الذي كان بشيراً ونذيراً للعالمين والملائكة والأرواح أيضاً ونزلاً تشريفاً لهذه الليلة وتوقيراً لشأن النبي الأكرم محمدﷺ.

إلى المشتركين الكرام

تعلمون أن هذه المجلة الدينية الثقافية لا تتمكن من مواصلة سيرها ما لم تساعد ببدل الاشتراك الزهيد الذي نرجو التفضل به علينا بأول فرصة ولكم الشكر

لجنة الثقافة الدينية ـ كربلاء ـ العراق

ملاحظات القراء

بسم الله الرحمن الرحيم ٢٢/ ٧/ ١٣٨٨ هجـ

حضرات أصحاب الفضيلة أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في جوابكم المرقم٢١٢٥ في العددين الخامس والسادس من المجلد الثاني عشر قلتم في تفسير الآية الكريمة ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ من سورة الواقعة: إن أهل الجاهلية كانوا يقسمون بمواقع النجوم لعظمتها واستدللتم بالرواية المروية عن أبي عبد الله عليه السلام وقلتم في تفسيرها إنما يعني بها اليمين بالبراءة من الأئمة عليهم السلام. واستدللتم برواية أيضاً.

وسودتم بعد ذلك الحديث عن معنى مواقع النجوم واختلافات معناها والواقع أن المفسرين قد اختلفوا في تفسير هذه الآية وقد فسروها تفسيرات مختلفة غامضة حتى كشف العلم الحديث ووضح تفسير هذه الآية المباركة.

وقد فسرت هذه الآية على ضوء العلم الحديث تفسيراً يناسب عظمة هذا القسم، فالله يقسم بمواقع النجوم لما لهذه المواقع من حيث التوازن والجاذبية المتعادلة من أهمية كبرى فلو تغيرت مواقع النجوم عن المواقع التي هي الآن عليها لاختل التوازن وأصبح من،

المستحيل الحياة على ظهر هذا الكوكب[1].

فقد برهن علماء الطبيعة أن البعد بين الأرض والشمس لو أصبح ضعف ما عليه الآن لنقصت حرارة الشمس التي هي مصدر الطاقة للكائنات الحية لنقصت إلى ربع ما عليه الآن وتوقفت بذلك العمليات الحيوية للكائنات الحية.

ولقلّت سرعة حركة الأرض إلى النصف وأطال فصل الشتاء إلى ضعف ما عليه الآن ولتجمدت جميع الكائنات الحية نتيجة لذلك ولو تقلصت المسافة بين الأرض والشمس إلى نصف ما هي عليه الآن لأصبحت حرارة الأرض أربعة أمثال ما عليه الآن ونتيجة لذلك يتبخر كل ما على سطح الأرض من مياه والكائنات الحية.

فالرجاء أن تكتبوا هذا التفسير للأخ السائل وأن تبدوا رأيكم في هذا التفسير.

تقبلوا فائق احترامي ودمتم لخدمة الدين

مصطفى جمال

الصف الخامس العلمي ـ إعدادية النجف

---

(١) نشكر إلفاتتكم الكريمة ولكن ما ذكرتم هي بعض أمور العظمة فإن عظمة مواقع النجوم قد تشمل أكثر من هذه مما لم يكتشفه العلم الحديث بعد وعلمه عند الله.

اعتذار
من السائلين الكرام

اعتذرنا في العدد الثالث من هذه الدورة الثانية عشرة من السائلين الأماجد عن تأخير أجوبتهم نظراً لكثرة الأسئلة وقلة المجال للنشر مع الالتزام برعاية الأسبق فالأسبق في وصول الأسئلة إلينا حسب الأرقام. وقد ذكرنا إلى الرقم ١٠٨٤ وبقي هناك قائمة نذكرها تدريجياً إن شاء الله.

رقم الرسالة	العنوان	الاسم
١٠٨٥	النجف	محمد تقي
١٠٨٦	البصرة ـ المدينة	خضير موسى المنصوري
١٠٨٧	البصرة ـ المدينة	خضير موسى المنصوري
١٠٨٨	أربيل ك د ب س١ ن ع	جابر رشيد الطائي
١٠٨٩	سليمانية، غ	صيهود مطر اللامي
١٠٩٠	أربيل ك د ب٥ س١، ع	جابر رشيد الطائي
١٠٩١	بغداد	حمادي عودة الحمود الشجيري

رقم الرسالة	العنوان	الاسم
١٠٩٢	بغداد	فالح حسن الفضلي
١٠٩٣	راوندوز	المعلم شهيد علي البندر التميمي
١٠٩٤	مدحتية	الحمزة الغربي جلعوط فرمان الحكيم
١٠٩٥	سليمانية س١٢	العريف رضا عبد علي الكعبي
١٠٩٦	بغداد	فالح حسن الفضلي
١٠٩٧	سليمانية	قاسم شرار السعدي
١٠٩٨	سليمانية	قاسم شرار السعدي
١٠٩٩	شيخ سعد صادق	جعفر خميس الواتلي
١١٠٠	كركوك القاعدة الجوية	عبد محمد شيخ يحيى
١١٠١	كركوك القاعدة الجوية	عبد محمد شيخ يحيى
١١٠٢	سليمانية مقر كتيبة صلاح الدين	العريف سوادي عميد
١١٠٣	بغداد	مهدي الشيخ صالح الأسدي
١١٠٤	مدينة الثورة بغداد	زاير جواد كاظم
١١٠٥	ن . ع	صيهود مطر اللامي
١١٠٦	السدة الهندية	توفيق جهاد الشيخ راضي
١١٠٧	النجف	صادق جعفر بيرشه
١١٠٨	البصرة ـ الخندق	عبد الوهاب محمد الخشان
١١٠٩	السليمانية	عدنان فليح اللامي
١١١٠	لبنان، النبطية	زكي اسماعيل شكر

رقم الرسالة	العنوان	الاسم
١١١١	مدينة الثورة	زاير جواد كاظم
١١١٢	البصرة ـ شط العرب	ع ـ ع ـ ر ـ م
١١١٣	الكويت مخزن الشرق	أحمد ملا رضا

شكر وتقدير

لقد أبرزنا عدة من رجالات العلم والأدب وكذلك بعض الأفراد البارزين الذين يهمهم نشر الحقائق وبث التعاليم الإسلامية ونحن بدورنا نشكرهم ونسأل الباري تعالى دوام بقائهم ذخراً للحق والحقيقة.

وكنا نحب تعريفهم إلى الملأ الإسلامي تخليداً لشخصياتهم الفذة ولكن عدم إحراز رضائهم بذلك توقفنا والله لا يضيع أجر المحسنين.

* * *

للراغب في الاشتراك مراجعة اللجنة بالعنوان التالي رأساً إن لم يجد ممثلها هناك وذلك لقلة الممثلين للبلاد وليكن إرسال بدل الاشتراك السنوي بالحوالة البريدية

بشرى سارة

إلى القراء والمشتركين ورواد العلم والثقافة

نزولاً لرغبة كثير من المراجعين كنا قد أزمعنا على إعادة طبع الدورة السابعة على غرار أخواتها من الدورات السابقة التي أعيدت.

ذلك لأهمية بعض المباحث الواردة فيها وإرجاع قسم كبير من المطالب إليها. فكانت تعوقنا عن ذلك ملاحظة بعض الجوانب التي يرجع إلى إمكانية اللجنة، حتى قيض الله من المؤمنين الأخيار من تعهد نفقات طبعها، ابتغاء الاسترباح ولذلك فقد فوضت اللجنة إليه تصدي الطبع ليكون له الربح مضافاً إلى رأس ماله، مغتبطة بهذه المحاباة فللّه دره وعليه أجره.

وها هي الدورة السابعة قد خرجت من الطبع مزيداً فيها بعض الملاحظات والتنقيحات فعلى الطالبين مراجعة اللجنة لتزويدهم بنسخها قبل نفادها كما نفدت أخواتها كما وأنها تستدعي ممن وصلته هذه البشارة أن يحملها هو بدوره إلى زملائه بغية نشر الثقافة والدين؛ وتعميم المعارف الإسلامية بشكلها الواسع والله من وراء القصد ومنه نستمد التوفيق.

لجنة الثقافة الدينية ـ كربلاء المقدسة

الجمهورية العراقية

أجوبة المسائل الدينية

العدد التاسع

الدورة
الثانية عشرة

تأليف
حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني

كربلاء المقدسة ـ الجمهورية العراقية
تلفون (٨١٠)

طبع في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨٨هـ

كربلاء: مطبعة أهل البيت

سؤال تسلسل: ٢١٩٠

هل هذا الحديث ورد عن الإمام علي عليه السلام الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم؛ وأين مصدره؟

إيران ـ طهران

محمد تقي الموسوي

(الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم)

جواب تسلسل: ٢١٩٠

يوجد هذا الحديث في مناقب الخوارزمي عن الجاحظ، وفي باب (٥٩) من كتاب ينابيع المودة للقندوزي ص ١١٣ طبع بيروت وكأنه ينقله عن الصواعق.

رقم الرسالة: ٦٢٢

حضرات أصحاب الفضيلة أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو الجواب عن هذه الطائفة من الأسئلة بأدلتها المنطقية التي تنسجم وأذواق مجتمعنا اليوم فإنه قد تفتحت الذهنية واتسع التفكير وتغيرت نظرة البشر إلى المكونات في هذا الكون ولا ترمى في سلة المهملات بعد إعلانكم أنت تسأل ونحن نجيب:

سؤال تسلسل: ٢١٩١

١ ـ هل أن نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وآله بالمعنى الظاهري،

بمعنى أن جبرئيل ينزل بصورة رجل ويلقي القرآن كلاماً لفظياً ويحفظه النبي ويبلغه للناس؟ أم أن جبرئيل قوة عقلية يزيد بها قوة عقل النبي فينطبع في عقل النبي تلقي المعاني بألفاظها فكيف تلقاها وهو عقل صرف بينوا لنا؟

سؤال تسلسل: ٢١٩٢

٢ ـ مذهب أهل الفرقة الحقة اعتقادها بالبداء[١] وهو لغة إظهار ما خفي والنبي لا يتكلم إلا عن الوحي فكيف يكون خلاف ما يوحى إليه أو لا في الآونة الأخرى أبينوا لنا معناه فإن علم الله لا يتغير ولو تغير لانقلب جهلاً.

ويقال إن عند الله اللوح المحفوظ في عالم الجبروت وهو عالم العقول أي عالم الثبوت الذي آخره المتصل بالنفوس الذي هو عالم المكوت أي عالم التغيرات الذي يكون فيه جبرئيل يمد جميع الخلق بالعلوم.

سؤال تسلسل: ٢١٩٣

٣ ـ هل إن معنى قوله عليه السلام أنا عالم بما كان وما يكون وما هو كائن بما يحتاجه الناس من الجزئيات لأن علمه محدود أم لا وقد خص الله نفسه بخمسة أمور بمعنى لا يعلم أحد بجزيء منها إلا منه وكلياتها لا يعلمها إلا هو عين ذاته فلا يمكن أن يطلع عليها أحد مطلقاً ولولا ذلك لما قال عليه السلام «لولا آية من كتاب الله الحديث. . . . إلخ».

---

(١) سبق بحث البداء في الدورة السابعة العدد الثامن فراجع.

سؤال تسلسل: ٢١٩٤

٤ ـ قال ﷺ: نحن صنائع الله والناس بعد صنايع لنا بمعنى علمنا الله وعلمنا الناس وميتنا لم يمت يعني بآثاره ولكن ما معنى بالينا لا يبلى أبينوا لنا معناها؟

سؤال تسلسل: ٢١٩٥

٥ ـ هل أن الأحاديث القدسية عن النبي غير القرآن يعني غير مأخوذة منه؟ وهل أن سندها متصل بالنبي ﷺ أم لا؟

سؤال تسلسل: ٢١٩٦

٦ ـ هل هناك عالم يسمى بعالم الذر يعني عالم الأرواح وأنها استنطقت فنطقت فحين نطقها أهي أرواح مجردة أم أرواح مع أجسام؟

سؤال تسلسل: ٢١٩٧

٧ ـ الأخبار تحدثنا أن جبرئيل ينزل على النبي ﷺ بصورة رجل وبعض الأخبار تدل أنه إذا نزل عليه الوحي يغشى عليه وهذا بظاهره تناقض.

سؤال تسلسل: ٢١٩٨

٨ ـ إن الله لم يعرف الروح بأكثر من قوله تعالى: ﴿هي من أمر ربي﴾ وهناك أقوال نقول بتقدمها على البدن بحسب العوالم والنشآت الذي ينطبق على ما ورد من ظواهر بعض الأخبار من عالم الذر وقول بقدمها وقول بحدوثها مع البدن وأنها جسمانية الحدوث والبقاء فمنهم من يقول إنها الروح البخاري وهي الجسم الساري في البدن سريان الماء في الورد، ومنهم من يقول: إنها الدم لأن النفس

السائلة تطلق على الدم ومنهم من يقول: إنها نار أو هواء أو أرض أو ماء ومنهم من يقول: إنها أجرام لا تتجزأ كروية الشكل تستنشق بالنفس وهذا ينطبق على قول الدهرية وقول: إنها روحانية الحدوث جسمانية البقاء وهذا ينطبق على قول التناسخية ومن تكون روحه بحكم جسمه.

والظن القوي أنها جسمانية الحدوث روحانية البقاء كما عليه أهل الحكمة المتعالية ويدل عليه قوله تعالى: ﴿ثم أنشآناه خلقاً آخر﴾ فالرجاء تزييف هذه الأقوال بالأدلة المنطقية التي يفهمها الشباب المثقف المخرج من الكليات الغربية بأنهم يزعمون أن لهم عقولاً مصقولة[1].

سؤال تسلسل: ٢١٩٩

٩ ـ ما معنى قوله تعالى: (ما ترددت في شيء كما ترددت في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مسألته) فإن هذا الدعاء متواتر صدقه ومعناه أنه تعالى ثبت لنفسه التردد في الأشياء وأعظم تردد قبض روح عبده المؤمن هذا تناقض أبينوا لنا معنى التردد هو في لوح المحو والإثبات أو في اللوح المحفوظ الذي علمه عين ذاته؟

---

(١) سبق منا البحث حول الروح وما قيل في ذلك في الدورات السابقة منها في الدورة الثانية العدد السابع الطبعة الثانية عنوان «الروح» وفي تفسير ﴿ويسألونك عن الروح﴾ وفي الدورة السادسة العدد الثالث في عنوان الروح والبدن فراجع.

سادتي يا أصحاب هذه المجلة هذه الأسئلة قطر من بحر مما ينقدح في فكرتي القاصرة فلو رأيت منكم إقبالاً في تربية ذوي القابليات وتشجيعاً أقدم لسماحتكم ما ينقدح في الفكر وإني بحمد الله وإن كنت رجلاً عادياً ونكرة مطلقة في الدائرة التي ألجأتني الظروف الوقتية التوظيف فيها كأكل الميتة والضرورات تبيح المحظورات وأنا كما قال الصافي السيد أحمد:

أقول وقد عابت علي ملابسي

أناس ترى حسن اللباس لها فخرا إلخ

المشترك

حاج محمد أحمد البدران

البصرة ـ قسم البلدية

جبرئيل ونزول القرآن

جواب تسلسل: ٢١٩١

ظاهر الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الكثيرة التي ربما كانت متواترة بل صريحاً أن جبرئيل عليه السلام مخلوق من مخلوقات الله تعالى، وهو من أعاظم الملائكة بل لعله أعظمهم إطلاقاً ـ كما يستفاد من بعض الأحاديث ـ وأنه عليه السلام كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحيث كان يراه الرسول صلى الله عليه وآله ويكلمه وكان يلقي القرآن كلاماً لفظياً بنفس هذه العبارات والألفاظ التي

كان يتلوها رسول الله ﷺ والتي هي بين أيدينا ـ اليوم ـ وليس «جبرئيل» قوة عقلية يزيد بها عقل النبي ﷺ فيستعد الإشعاع الوحي.

وإليك بعضاً مما يدل على ذلك:

١ ـ في الحديث إن آدم عليه السلام لما أراد أن يحج لم يعرف مناسك الحج فنزل إليه جبرئيل عليه السلام وعلمه مناسك الحج.

٢ ـ في الحديث كان جبرئيل عليه السلام إذا أتى النبي ﷺ قعد بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل على رسول الله ﷺ حتى يستأذنه.

٣ ـ في الحديث: إن جبرئيل كان على صورة دحية الكلبي ورأس رسول الله ﷺ في حجره إلخ.

٤ ـ في الحديث: إن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله ﷺ مرة بصورة آدمي وذكر له معنى الإسلام والإيمان.

إلى غير ذلك من عشرات الأحاديث التي تدل على أن جبرئيل ملك عظيم وليس قوة عقلية.

علم الأنبياء والأئمة عليهم السلام

جواب تسلسل ٢١٩٣

المستفاد من الأحاديث الشريفة أن لله تعالى لوحين مكتوب في الأول

تقادير الخلائق، وكل ما يكون في الكون من الجزئيات والكليات وهذا اللوح هو المسمى بـ «لوح المحو والإثبات» ووجه التسمية بهذا الاسم، هو أنه قد يكون تقدير شخص شيئاً، ثم يفعل ما يزيل عنه هذا التقدير إلى تقدير آخر.

مثلاً: صلة الرحم يزيد في العمر، وقطيعة الرحم تنقص العمر، وفي الحديث إن الرجل قد يكون الباقي له من العمر المقدر ثلاث سنوات فيصل رحمه، فيجعل الله الثلاثة ثلاثين سنة وقد يكون الباقي له من العمر المقدر ثلاثين سنة، فيقطع رحمه فيجعل الله الثلاثين ثلاث سنوات.

فإذا كان مكتوباً في هذا اللوح أن «زيداً» قدر له من العمر ثلاث وستون سنة، فبلغ السنين ووصل رحمه محا ذلك المكتوب، وكتب في مكانه: قدر لزيد تسعون سنة من العمر، وإذا كان مكتوباً في هذا اللوح أن «عمراً» قدر له من العمر ستون سنة فقطع رحمه محا ذلك المكتوب، وكتب مكانه: قدر لعمرو من العمر ثلاث وثلاثون سنة.

هذا هو اللوح الأول.

واللوح الثاني: هو الذي كتب فيه التقادير النهائية، التي تجري قطعاً في الكون لا تنالها يد المحو والإثبات، يعني: التقادير التي هي بعد المحو.

وهذا اللوح هو المسمى بـ «أم الكتاب».

ففي المثال الذي ذكرناه: مكتوب في ذلك اللوح من الابتداء

«زيد» قدر له من العمر ثلاث وستون لكنه يصل رحمه فيكون عمره تسعون سنة، «عمرو» قدر له من العمر ستون سنة، ولكن يقطع رحمه فيكون عمره ثلاثاً وثلاثين سنة ولعله إلى هذين اللوحين تنظر الآية الكريمة ﴿يمحو الله ما يشاء ويكتب وعنه أم الكتاب﴾ أما علم الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين.

فالذي يفهم من الأحاديث والروايات الواردة عن النبي والأئمة من عترته عليهم السلام هو أن علمهم متعلق باللوح الأول «لوح المحو والإثبات» وأنهم يعلمون التقادير الابتدائية التي قدرت في الكون سواء كلياتها، وجزئياتها. لكنها قابلة للمحو وإثبات غيرها مكانها.

وأما اللوح الثاني «لوح أم الكتاب» فهذا الذي استأثر الله بعلمه، واختصه بنفسه.

ويدل على ذلك أحاديث كثيرة نذكر نماذج منها:

١ ـ في البحار «ج٤ ص/ ١٢١ الطبعة الحديثة» عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وآله فقال: السام عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله: عليك. فقال أصحابه: إنما سلم عليك بالموت فقال: الموت عليك.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: وكذلك رددت.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله إن هذا اليهودي يعضه أسود في قفاه فيقتله.

قال: فذهب اليهودي، فاحتطب حطباً كثيراً، فاحتمله ثم لم يلبث أن انصرف فقال له رسول الله ﷺ ضعه فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاضة على عود.

فقال ﷺ: يا يهودي ما عملت اليوم؟

قال: ما عملت عملاً إلا حطبي هذا حملته فجئت به وكان معي كعكتان، فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين.

فقال رسول الله ﷺ: بها دفع الله عنه.

٢ ـ في البحار ـ ج/ ٤/ ص١١١/ الطبعة الحديثة ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا نبينا داود ـ على نبينا وآله وعليه السلام ـ جالس عنده شاب رث الهيئة، يكثر الجلوس عنده ويطيل الصمت، إذ أتاه ملك الموت، فسلم عليه: وأحد ملك الموت النظر إلى الشاب. فقال داود على نبينا وآله وعليه السلام: نظرت إلى هذا؟

فقال: نعم إني أمرت بقبض روحه إلى سبعة أيام في الموضع.

فرحمه داود فقال: يا شاب هل لك امرأة؟

قال: لا وما تزوجت قط.

قال داود عليه السلام: فأت فلاناً ـ رجلاً كان عظيم القدر في بني اسرائيل فقل له إن داود يأمرك أن تزوج ابنتك، وتدخلها الليلة، وخذ من النقفة ما تحتاج إليه، وكن عندها فإذا مضت سبعة أيام فوافني في هذا الموضع.

فمضى الشاب برسالة داود «على نبينا وآله وعليه السلام» فزوجه الرجل ابنته، وأدخلوها عليه، وأقام عندها سبعة أيام، ثم وافى داود يوم السابع فقال له داود: يا شاب كيف رأيت ما كنت فيه؟

قال: ما كنت في نعمة ولا سرور قط أعظم مما كنت فيه. قال داودعليه السلام: اجلس.

فجلس داودعليه السلام ينتظر أن يقبض روحه.

فلما طال، قالعليه السلام: انصرف إلى منزلك وكن مع أهلك فإذا كان اليوم الثامن فوافني ها هنا.

فمضى الشاب، ثم وافاه يوم الثامن، وجلس عنده.

ثم انصرف أسبوعاً آخر، ثم أتاه وجلس فجاء ملك الموت داودعليه السلام.

فقال داود ـ صلوات الله عليه ـ ألست حدثتني بأنك أمرت بقبض روح هذا الشاب إلى سبعة أيام؟

قال: بلى.

فقالعليه السلام: قد مضت ثمانية، وثمانية، وثمانية.

قال: يا داود إن الله تعالى رحمه برحمتك له، فأخر في أجله ثلاثين سنة.

٣ ـ في البحار ج٤ من الطبعة الجديدة (روي عن الإمام الصادقعليه السلام: إن عيسى روح الله مر بقوم مجبلين فقال: ما لهؤلاء؟ قيل يا روح الله إن فلانة بنت فلان ـ تهدى إلى فلان،

ابن فلان في ليلتها هذه. قال عليه السلام: يجلبون اليوم ويبكون غداً. فقال قائل منهم: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: لأن صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه، فقال القائلون بمقالته: صدق الله وصدق رسوله، وقال أهل النفاق ما أقرب غداً.

فلما أصبحوا جاؤوا، فوجدوها على حالها، لم يحدث بها شيء، فقالوا: يا روح الله إن التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت فقال عيسى ـ على نبينا وآله وعليه السلام ـ فعل الله ما يشاء، فاذهبوا بنا إليها، فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج، زوجها، فقال له عيسى عليه السلام استأذن لي على صاحبتك، قال: فدخل عليها فأخبرها أن روح الله وكليمه بالباب مع عدة، قال: فتخدرت، فدخل عليها، فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه؟ قالت: لم أصنع شيئاً إلا وكنت أصنعه فيما مضى، إنه كان يأتينا سائل في كل جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها، وأنه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمري، وأهلي في مشاغل، فهتف فلم يجبه أحد، ثم هتف فلم يجب؛ حتى هتف مراراً، فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى نلته، كما كنا ننيله، فقال عليه السلام لها: تنحي عن مجلسك، فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة. عاضة على ذنبه، فقال عليه السلام: بما صنعت صرف عنك هذا[1].

---

(١) قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «لولا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما يكون إلى يوم القيامة ثم تلا قوله تعالى: ﴿يمحو =

فالنبي والإمام عليهما السلام يعلم كل منهما ما كان، وما هو كائن، وما سيكون كل ذلك يعلمه لأنه مطلع على لوح التقادير المكتوب فيه جميع تقادير الخلائق والكائنات.

لكنه هل انتهت قدرة الله تعالى بعد تقدير هذه التقادير وأنه لا يقدر على تغييرها وتبديلها؟

كلا، فالله قادر على ذلك، وربما غير وبدل. وقد صرح القرآن الحكيم بذلك ﴿يمحو الله ما يشاء، ويثبت﴾.

فالمشيئة الإلهية موجودة، ولعلها تغير وتبدل ما كتب.

لذلك فإنهم عليهم السلام لا يجرؤون الإخبار عن المستقبل وإن كانوا عالمين بالمقدورات.

معنى (بالينا لا يبلى)

جواب تسلسل: ٢١٩٤

معنى هذه الجملة معنى عرفي وهو أن الأشياء التي بطبعها تبلى من الناس، فتلك الأشياء منا لا تبلى.

وخذ لذلك مثلاً: العلم قد يبلى، بمعنى: أن الإنسان قد يتعب ويجهد حتى يجمع أدلة توجب الوثوق والاطمئنان، بل القطع بأن الأرض ساكنة لا تتحرك، وربما كانت الأدلة والشواهد توجب،

= الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾.

لك ـ أيضاً ـ مثل ذلك القطع . . . ثم يأتي دور وزمان يظهر فيه أن ذلك العلم كان جهلاً مركباً (جهلاً من دوجاً: جهلاً بالشيء، وجهلاً بأنه جاهل) وأن للأرض حركة كسائر الكواكب والكرات، فهذا العلم بسكون الأرض بلي وفني.

وإليك مثالاً آخر: ظل (دارون) ـ ومعه الغرب ـ يعتقدون بأن (المصران الأعور) زائدة ويسمونها (الزائدة الدودية) وجعلوا يجرون العمليات على الأطفال لقطع هذه (الزائدة!!) فلما تقدم العلم والاكتشافات علموا أن لها تأثيراً هاماً في جسم الإنسان، وأنه كمخزن احتياطي لتغذية الجسم.

عند ذاك بلي، وفني، ومات علم (دارون) وأتباعه، وظهر أنه كان جهلاً محضاً.

وهذا مثل ثالث: ظلت العصور تتلو العصور، والناس يعتبرون الاعتقاد بـ (الروح) والعالم (الماورائي) سخافة وتقليداً أعمى، حتى جاءت الاكتشافات وأكدت أن الروح حقيقة ثابتة لا مجال لإنكارها، وهكذا مئات وألوف الأمثلة.

أما الأئمة الطاهرون ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ فباليهم لا يبلى، أي ما شأنه أن يبلى من الناس لا يبلى منهم.

وهذا معنى عام لا ينحصر بالعلم فقط، بل يشمل غير ذلك.

فالناس تبلى أجسادهم بعد الموت وهؤلاء لا تبلى أجسادهم.

والناس يبلى ذكرهم بعدهم، وهؤلاء لا يبلى ذكرهم.

وهكذا وهلم جراً.

الحديث القدسي

جواب تسلسل: ٢١٩٥

(الحديث القدسي) هو كلام الله تعالى الذي لم ينزل بصدد الإعجاز وتحدي الخلق وإنما هو مواعظ ووصايا وأحكام نزلت على الأنبياء، ولا يشترط فيه أن يكون نازلاً على نبينا محمدﷺ بل كل كلام نزل من الله تعالى إلى نبي من الأنبياء حتى المواعظ والوصايا والأحكام التي يذكرها الأئمة الطاهرون صلوات الله عليهم أجمعين عن التوراة، أو الإنجيل، أو عن خطاب الله تعالى ليوشع، أو آدم، أو نوحﷺ أو غيرهم كل ذلك يسمى بـ (الحديث القدسي) قال العلامة الطريحي (قدس سره) في ملحقات مجمع البحرين: «ـ فائدة ـ» مما يفرق بين القرآن والحديث القدسي: أن القرآن مختص بالسماع من الروح الأمين والحديث القدسي قد يكون إلهاماً أو نفثاً في الروع ونحو ذلك.

وأن القرآن مسموع بعبارة بعينها وهي المشتملة على الإعجاز بخلاف الحديث القدسي»:

وإليك حديثاً قدسياً كمثال روي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

«قال الله تعالى: عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يجمع المال، وعجبت لمن أيقن بالقبر

كيف يضحك؟ وعجبت لمن أيقن بزوال الدنيا كيف يطمئن إليها؟ وعجبت لمن أيقن ببقاء الآخرة ونعيمها كيف يستريح؟ وعجبت لمن هو عالم باللسان وجاهل بالقلب، وعجبت لمن هو مطهر بالماء وغير طاهر بالقلب، وعجبت لمن اشتغل بعيوب الناس وهو غافل عن عيوب نفسه، وعجبت لمن يعلم أن الله تعالى مطلع عليه كيف يعصيه، وعجبت لمن يعلم أنه يموت وحده، ويدخل القبر وحده، ويحاسب وحده كيف يستأنس بالناس، ويقول الله تعالى: (لا إله إلا الله حقاً حقاً محمد عبدي ورسولي).

عالم الذر

جواب تسلسل: ٢١٩٦

الظاهر المستفاد من الآية الكريمة والأحاديث الشريفة حول عالم الذر هو أن الله تعالى خلق الناس جميعاً على شكل الذر، واستنطقهم فنطقوا.

إذن: فلم يكن الناس في علم الذر أرواحاً فقط، وإنما كانوا أرواحاً مع أجسام، لكن لا هذه الأجسام التي تأتي إلى عرصة الوجود شيئاً فشيئاً، وإنما كانت أجساماً خاصة، صغيرة غاية الصغر على مثال الذرات التي تملأ كل شبر من الفضاء ملايين منها، والتي لا ترى في نور الشمس إلا حين قوته وحرارته.

وإليك الآية الكريمة، وبعضاً من الأحاديث:

قال الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم (من ظهورهم) ذريتهم، وأشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾.

(في الكافي) في حديث: قال زرارة: وسألته ـ يعني الإمام الباقر عليه السلام: عن قول الله عز وجل: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ الآية قال عليه السلام:

«أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذر فعرفهم، وأراهم نفسه».

(وفي الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا: بلى».

قلت: معاينة كان هذا؟

قال عليه السلام: «نعم، فثبتت المعرفة، ونسوا الموقف وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقه، فمنهم من أقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه إلخ».

وعن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم... إلخ﴾.

قال عليه السلام: أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة،

فخرجوا وهم كالذر، فعرفهم نفسه[1] وقد أسهب المجلسي في البحار في ذلك في المجلد الخامس الطبعة الثانية ص ٢٦٣ ونحن ذكرنا ما قاله المفيد في ذلك في الدورة الثالثة العدد الثاني.

نزول الوحي
وعروض شبه الغشوة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

جواب تسلسل: ٢١٩٧

لا تنافي بين الأخبار التي تقول: بأن جبرئيل عليه السلام كان ينزل على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في صورة رجل خاص وبين الأخبار التي تصرح بأن الوحي إذا نزل على النبي صلى الله عليه وآله عرضت له حالة عجيبة شبه الغشوة.

إذ: من الممكن أن لا يهاب الإنسان شخصاً، ولا يخشى منه وإنما يستقر إليه، ويتهنأ بلقياه، ومع ذلك إذا جاء ذلك الشخص بنبأ ثقيل عظيم من طرف عظيم يهاب النبأ العظيم ويهوله.

والأخبار لا تقول: بأن النبي صلى الله عليه وآله كانت تعرض عليه تلك الحالة لنزول جبرئيل، وإنما تقول: بأن الحالة كانت تعرض له عند نزول الوحي.

فالنبي صلى الله عليه وآله لا يهاب جبرئيل: وإنما يهاب الوحي العظيم،

---

(١) الأحاديث منقولة عن تفسير البرهان، المجلد الأول، سورة الأعراف، في تفسير الآية الكريمة.

الذي نزل به من عنده الله العظيم وخذ لذلك مثلاً لتقريب المطلب إلى الذهن:

المتصرف لا يهاب الشرطي: ولا يخشى منه، ربما أنس إليه، واستراح معه، ولكن الشرطي إذا جاء إلى المتصرف بأمر مهم جداً من رئيس الجمهورية، فوري النفوذ، ودقيق التنفيذ لا شك أن المتصرف ربما يرتعد وتنهار قواه لهذا الأمر.

والنبيﷺ مهما كان عظيماً؛ فإنه بجنب الله، لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً، ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً، فلا تعرض له مثل تلك الحالة لنزول الوحي الإلهي العظيم.

معنى
ما ترددت في شيء كترددي

جواب تسلسل: ٢١٩٩

أجمع علماء المسلمين على أن الأفعال المنسوبة إلى الله تعالى المحتاجة إلى جارحة إنما المراد بها غاياتها، كما قيل «خذ الغايات واترك المبادئ»؟

فمعنى: «إن الله إذا غضب على عبد.. إلخ» ليس أن الله تعالى له أعصاب، ويعرّضها للغضب وإنما المراد: أن نتيجة الغضب عند الإنسان، وهو إهانة الطرف المقابل وإذلاله، هو معنى غضب الله تعالى.

ومعنى: «إن الله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن.. إلخ» ليس أن الله تعالى له تلافيف مخية يعرضها الفرح، وإنما المراد: أن نتيجة الفرح عند الإنسان، وهو إعزاز الطرف المقابل وإكرامه، هو معنى (فرح الله تعالى).

وبكلمة واحدة: كما أن كنه ذات الله تعالى مخفية علينا، لأن المحاط لا يعقل أن يحيط بالمحيط، كذلك صفاته تعالى مخفية كنهها علينا، ولا يسع عقولنا الإحاطة بها.

إنما الذي تدركه عقولنا، ونستطيع أن نفهمها هي آثار تلك الصفات ومعطياتها، التي عبر عنها: بـ «الغايات».

من هذه المقدمة يتضح معنى (التردد) عند الله تعالى، فإن الله تعالى لا يتردد في شيء إطلاقاً.

إذ التردد يكون عند أحد أمرين ليس أحد منهما في الله تعالى.

الأول: عن الجهل بترجيح هذا على ذاك، إذ ذاك على هذا الجهل بمقدار المصلحة الموجودة في هنا أو ذاك، وأنه سبحانه وتعالى عالم بكل شيء، ﴿لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء﴾.

الثاني: عند الخوف من تنفيذ الإرادة، وأعمالها، والخوف لا يكون عند الله تعالى لأن الله سبحانه أقدر كل قادر وفوق كل قوي.

إذن: فليس التردد بهذا المعنى في الله تعالى.

إنما التردد في الله سبحانه معنى مجازي مشهور الاستعمال وهو نتيجة

التردد الحاصل عند الإنسان، فالإنسان حينما يتردد لنتيجته، أنه قد يرجح هذا الطرف، وقد يرجح ذاك الطرف.

والله تعالى معنا أنه يتردد في قبض روح عبده المؤمن، الذي يكره الموت، ويكره الله سبحانه، معنى ذلك: أنه قد يرجح الله جانب عاطفة المؤمن فيبقيه في الدنيا وقد يرجح الله جانب الحياة الخالدة فيميته، رحمة به عليه.

وإن شئت قلت (التردد) في الحديث كناية (عن عدم إرادة الله سبحانه إعمال ما يعده المؤمن سيئاً وهذا معناه (حب الله تعالى للمؤمن وإرادته خيره).

* * *

رقم الرسالة ٩٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الحسين الشهيد ورحمة الله وبركاته.

إلى حضرة مدير مجلة أجوبة المسائل الدينية المحترم

أغتنم الفرصة بتقديم فائق الاحترامات

سؤال تسلسل: ٢٢٠٠

وبعد: زار أحد إخواننا أبناء السنة مسجد الكوفة فوجد فيه عدة من المقامات المنسوبة إلى ابراهيم الخليل والخضر ونوح وجماعة من الأنبياء حيث إنهم أدوا الصلاة هناك ويدعي المذكور أن الكوفة

بعهد الأنبياء الآنفي الذكر كانت بحراً فكيف أدى المذكورون صلاتهم وهكذا مقاماً لرسول الله ﷺ بينما الكوفة أنشئت بعهد سيدنا عمر وكان العراق بيد الأكاسرة فمتى أدى الرسول ﷺ الصلاة هناك؟

فالرجاء إيضاح هذا المضمون شرحاً وافياً مع إرشادنا للمصادر المقبولة من الفريق الثاني.

الرجاء الاهتمام للإجابة على هذا السؤال حيث إنه أصبح محل جدلٍ للقراء هذا ولكم التوفيق في خدمتكم الدين والعلم.

إيران ـ أبادان ـ سنخر — خادمكم

عبدالأمير اسماعيل آل صفر

المقامات في جامع الكوفة

رقم الرسالة ٩٠٠

جواب تسلسل: ٢٢٠٠

المقامات المنسوبة إلى إبراهيم الخليل والخضر ونوح وجماعة من الأنبياء عليهم السلام من المستحدثات الجديدة وفي زمن الأنبياء لم تكن لهن أثر الوجود والذي يستفاد من الأخبار أن أرض مسجد الكوفة من الأراضي المقدسة المباركة في قديم الزمان كما ورد في الأخبار المأثورة في كتب السير والتواريخ.

وورد أنه كان معبد الملائكة قبل خلق آدم، وأنه البقعة المباركة التي بارك الله فيها وأنه معبد أبينا آدم فما بعده من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام

ومعبد الأولياء والصديقين.

وقد ذكرها أهل السير والتواريخ من الخاصة والعامة وأطنبوا في ذكرها وما في مسجدها من المزية على سائر المساجد عدا بيت الله الحرام ومسجد النبي ﷺ.

والأخبار الواردة في فضلها وفضل الصلاة فيها والإشارة إلى من صلى فيها من الأنبياء والمرسلين كثيرة لا مجال لذكرها.

وفي خبر عن محاسن البرقي والبحار والأمالي عن الصادق عليه السلام: ما من نبي ولا عبد صالح إلا وقد صلى في مسجد الكوفة حتى أن رسول الله ﷺ لما أسري به إلى السماء قال له جبرئيل: أتدري أين أنت يا محمد الساعة؟ أنت مقابل مسجد الكوفان قال: فاستأذن لي أصلي فيه ركعتين فنزل فصلى فيه وأن مقدمه لروضة من رياض الجنة وميمنته وميسرته لروضة من رياض الجنة وأن وسطه لروضة من رياض الجنة وأن مؤخره لروضة من رياض الجنة والصلاة فيه فريضة تعدل بألف صلاة والنافلة فيه بخمسمائة صلاة.

وقد ذكر ياقوت الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجـ في كتابه معجم البلدان المجلد السابع باب الكاف والواو ص ٢٩٨ طبع مصر وأما مسجدها فقد رويت فيه فضائل كثيرة روى حبة العربي قال: كنت جالساً عند علي عليه السلام فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أريد هذا البيت أعني بيت المقدس فقال عليه السلام: كل زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فإنه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعادلان عشراً فيما سواه من المساجد

والبركة منه إلى اثني عشر ميلاً من حيث ما أتيته وهي نازلة من كذا ألف ذراع وفي زاويته فار التنور وعند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم عليه السلام وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي وفيه عصا موسى والشجرة اليقطين وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق وفيه مسير لجبل الأهواز وفيه مصلى نوح عليه السلام ويحشر منه يوم القيامة سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ووسطه روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث أعين من الجنة يذهب الرجس ويطهر المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لأتوه حبواً.

وأيضاً في معجم البلدان ج٧ ص ٢٩٩ طبع مصر.

وقال السيد اسماعيل بن محمد الحميري بذكر مسجد الكوفة:

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد
بمكة ظهراً أو مصلى بيثرب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه
من الأرض معموراً ولا متجنب
بأبين فضلاً من مصلى مبارك
بكوفان رحب ذي رأس ومحصب
مصلى به نوح تاتل وابتنى
به ذات حيزوم وصدر محنب
وفار به التنور ماءً وعنده
له قيل يا نوح ففي الفلك فاركب
وباب أمير المؤمنين الذي به
ممر أمير المؤمنين المهذب

وأما قدم مسجد الكوفة فإنه ذكر ذلك جماعة كثيرة من فقهائنا منهم شيخنا الصدوق في كتابه من لا يحضره الفقيه عن النبيﷺ لما أسري بي مررت بموضع مسجد الكوفة وأنا على البراق ومعي جبرئيل فقال: يا محمد هذه كوفان وهذا مسجدها انزل فصلّ في هذا المكان قال: فنزلت فصليت فقلت: يا جبرئيل أي شيء هذا الموضع؟ قال: يا محمد هذه كوفان وهذا مسجدها.

أما أنا فقد رأيتها عشرين مرة خراباً وعشرين مرة عمراناً ما بين كل مرتين خمسمائة عام. انتهى.

فاتضح أن مسجد الكوفة كان قبل خلق أبينا آدمعليه السلام بألوف من السنين وأنه كان قبل آدم معبداً للملائكة ولمن شاء الله من خلقه.

أول من أسس مسجد الكوفة:

إن أول من أسس مسجد الكوفة وبناه هو آدمعليه السلام كما هو المشهور والمأثور.

قال البرقي ويؤيد من أن مسجد الكوفة خطه آدمعليه السلام الأخبار الكثيرة من أن مسجد الكوفة قد نقص عن بنائه كثيراً والأخبار في ذلك كثيرة نذكر طرفاً منها.

فقد ذكر الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه والمجلسي في البحار بالإسناد عن الصادقعليه السلام أنه قال: حد مسجد الكوفة آخر السراجين خطه آدمعليه السلام وأنا أكره أن أدخله راكباً فقيل له فمن غيره عن خطته؟ قال: أما أول ذلك فالطوفان في زمن نوحعليه السلام،

ثم غيره بعد أصحاب كسرى والنعمان بن المنذر ثم غيره زياد بن أبي سفيان.

وأما أنها بحر فلا تسلم نعم يمكن أن نقول بأنها كانت أرض فلاة وكلاء بلا قيمة ولا آثار ولكن كانت لها شرافة بالذاب كما بيناه ولهذه الجهة الأنبياء عليهم السلام لما وصلوا إلى هذه الأرض صلّوا فيها.

أما الكوفة أنها أنشئت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب فلا نسلمه ولا يقول بذلك أحد.

نعم إن مساجد الكوفة أنشئت (أي بنيت في زمان عمر بن الخطاب وإن العراق كان بيد الأكاسرة وهذا لا ينافي صلاة النبي في مسجد الكوفة كما ذكرنا في حديث الإسراء والمعراج).

وملخص الكلام أن مساجد الكوفة في زمان النبي صلى الله عليه وآله كانت غير معمورة فصلاة النبي صلى الله عليه وآله فيها صار سبباً لأن بناه الخليفة عمر بن الخطاب والله العالم بالأمور.

* * *

رقم الرسالة ٩٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السادة الأفاضل أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين في كربلاء

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

نسأل الله أن يوفقكم دوماً في أعمالكم التي إن دلت على شيء

فإنما تدل على سمو غايتكم النبيلة في سبيل تطبيق كلمة الله في الأرض وبعد: أرجو الإجابة على السؤال التالي:

سؤال تسلسل: ٢٢٠١

مم تتكون كتب اليهود والنصارى التي يدعونها بالكتاب المقدس؟ هذا وأرجو الإجابة على هذا السؤال بأقرب فرصة ممكنة ولكم الشكر منا ومزيد الاحترام.

المشترك

محمد علي عبد الكريم

رقم الرسالة ٩٣٨

جواب تسلسل: ٢٢٠١

كتب اليهود والنصارى

كتاب اليهود:

يبرر اليهود أصل وجود كتابهم المقدس إلى أنه «قبل ألفين وأربعمائة سنة عرض عزرا الكاتب على الحاكم ـ لخميا ـ فكرة تكوين مجلس من ربانيي الدين الموسوي لدواسة ما بين أيديهم من نسخ،

التوراة القديمة وتمحيصها وإقرار نسخة منقحة من التوراة وهكذا تم تأليف هذا المجلس الذي ضم جماعة أطلق عليهم (أعلام الكنيس الأعظم) فكان أول كتاب وضعه هذا المجمع هو (التوراة) ويطلق عليه ـ كتب موسى الخمسة ـ فالتوراة الموجودة في العهد القديم ليست هي التوراة الصحيحة بل هي من كتابة أحبار اليهود وأكبر دليل على ذلك قوله تعالى في القرآن الحكيم: ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون﴾ البقرة ٧٩.

وتحتوي التوراة الموضوعة على الأسفار التالية:

١ ـ سفر التكوين

٢ ـ سفر الخروج

٣ ـ سفر اللاويين

٤ ـ سفر العدد

٥ ـ سفر التثنية

ويسمى القسم الثاني من العهد القديم (نبييم) ويتكون من واحد وعشرين سفراً يحمل كل منها اسم أحد الأنبياء أو الأبطال وهم:

١ ـ دابورة	٢ ـ جدعون	٣ ـ جفتال
٤ ـ شمشون	٥ ـ أشعيا	٦ ـ حزقيال
٧ ـ صموئيل الأول	٨ ـ صموئيل الثاني	٩ ـ الملوك الأول
١٠ ـ الملوك الثاني	١١ ـ جرجيا	١٢ ـ ذو الكفل

أما الأحد عشر سفراً الباقية فجاءت بأسماء أنبياء مشهورين أيضاً منها:

١ ـ حوصيا ٢ ـ يوئيل

٣ ـ عاموس ٤ ـ عوبديا

٥ ـ حاقيا ٦ ـ زكريا

٧ ـ ملاخي

وقد جمعت هذه الأسفار في لفيفة واحدة.

أما القسم الثالث والأخير من كتاب اليهود (المقدس) فيسمى «كتييم» ويتكون من ثلاثة عشر سفراً وهي:

١ ـ المزامير ٢ ـ الامثال ٣ ـ أيوب

٤ ـ نشيد الانشاد ٥ ـ المواساة ٦ ـ مراثي أرميا

٧ ـ سفر الجامعة ٨ ـ أستير ٩ ـ دانيال

١٠ ـ عزرا ١١ ـ لخميا ١٢ ـ سفر الأخبار الأول

١٣ ـ سفر الأخبار الثاني

وعلى هذا يتكون كتاب اليهود من ٣٩ سفراً مقسماً إلى ثلاثة أقسام هي:

١ ـ التوراة

٢ ـ البينيم

٣ ـ والكتييم

وكلها وضع واحتيال ما أنزل الله بها من سلطان.

كتاب النصارى

أما الذي عند النصارى من الكتب «المقدسة» فسبعة وعشرون سفراً هي:

الأناجيل الأربعة:

أ ـ إنجيل متى

ب ـ إنجيل مرقس

ج ـ إنجيل لوقا

د ـ إنجيل يوحنا

١ ـ كتاب أعمال الرسل

٢ ـ الرسائل: منها أربع عشرة رسالة لبولس، ورسالة ليعقوب، ورسالتان لبطرس، وثلاث رسائل ليوحنا، ورسالة ليهوذا.

٣ ـ رؤية يوحنا

هذا وسبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

عبد المجيد حسن الحائري

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل: ٢٢٠٢

سؤال: مذهب أهل الفرقة الحقة اعتقادها بالبداء وهو لغة إظهار ما خفي، والنبي لا يتكلم إلا عن الوحي فيكف يكون خلاف ما يوحى إليه أولاً وثانياً بينوا لنا معناه، فإن علم الله لا يتغير ولو تغير لانقلب جهلاً . . .إلخ.

جواب تسلسل ٢٢٠٢

البداء

البداء لغة وعرفاً ظهور الشيء بعد خفائه، أو ظهور ما لم يكن بالحسبان، وهذا المعنى يطلق على غير الله عز وجل من الملائكة والأنبياء الذين لم يطلعهم الله على علمه المخزون وسائر الناس.

ولا يصح على الإطلاق نسبة البداء بمعناه الحقيقي على الله تعالى لاستلزامه الجهل والنقص وهو منزه عنهما بل يكون إطلاقه عليه تعالى مجازاً لعلاقة المشابهة بين الإبداء والإظهار، فالبداء منه تعالى إبداءً وإظهاراً.

ومن الناس ظهور أمر لم يكن ظاهراً لهم، وكون الإمامية يعتقدون بأن الله تعالى عالم بكل شيء وعلمه أزلي لا ينافي قولهم،

بالبداء، فإن علمه الأزلي قد أحاط بكل شيء فهو يعلم في الأزل ما يبدو له وما لا يبدو له فيه، وأنه تعالى لا يبدو له عن جهل: (تعالى عن ذلك علواً كبيراً) كما أشار إلى ذلك الإمام الصادق عليه السلام بقوله: (من زعم أن الله تعالى بدا له في شيء بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم).

وهذا البداء الذي تقول به الإمامية مستدلة بقول الله تعالى: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ الرعد ٣٩.

وفي تفسير هذه الآية يقول الإمام الصادق عليه السلام: «إن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده أم الكتاب» وقال: كل أمر يريده الله فهو في علمه قبل أن يضعه، وليس شيء يبدو له إلا وقد كان في علمه فإن الله لا يبدو له من جهل.

وقد سبق منا بحث في البداء في الدورة السابعة العدد الثامن الطبعة الثانية فراجع.

والحمد لله رب العالمين

عبد المجيد حسن الحائري

أجوبة المسائل الدينية

العدد العاشر

الدورة
الثانية عشرة

تأليف
حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني

كربلاء المقدسة ـ الجمهورية العراقية
تلفون (٨١٠)

طبع في شهر شوال سنة ١٣٨٨هـ

كربلاء: مطبعة أهل البيت

حكم أهل الكتاب

جواب تسلسل: ٢٢٠٣

جاءتنا رسالة مرقمة ٥٤٥ بتوقيع الحاج رضا حمود من الديوانية والسؤال حول طهارة أهل الكتاب ونجاستهم وفيها نقاش واسع لا يسعنا النشر والبحث عنه ونحوّل جواب ذلك إلى الكتب الفقهية المبسوطة كالجواهر والحدائق والطهارة لآغا رضا الهمداني وغيرهم فمن يريد الاطلاع الواسع فليراجع.

وأما المقلدون فكل واحد يرجع إلى رأي مقلده لأن في المسألة خلاف بين الفقهاء وإن كان المشهور النجاسة والله العالم.

رقم الرسالة ٩٧٩

حضرات السادة الأفاضل أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

تحية وبعد

أرجو أن تفيدوني بتفسير هذه الآية الكريمة المعروضة أدناه:

سؤال تسلسل: ٢٢٠٤

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، ولو آمن أهل الكتاب،

لكان خيراً لهم، منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾.

سورة آل عمران آية: ١٠٩

أرجوكم أن توضحوا لي من هي ﴿خير أمة﴾؟ ومن هم أهل الكتاب؟ ولكم مني جزيل الشكر.

مسقط مطرح

مخلصكم

عبد الله مختار

جواب رسالة ٩٧٩

جواب تسلسل: ٢٢٠٤

تفسير قول اللَّه تعالى:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون باللَّه ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم، منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾

آل عمران: ١١٠

تريد الآية الكريمة أن المكلف لا يكون من خير أمة إلا إذا كان مؤدياً شرط الله تعالى فيه: من الإيمان بالله إيماناً صحيحاً وقائماً بأداء وظيفة الآمر بالمعروف الذي هو الإسلام كله، والنهي عن المنكر الذي هو الكفر كله، لذلك جمع بينهما وبين الإيمان،

في المعنى بالعطف وأنهما بمنزلة توحيد الله تعالى وعدله ودينه ويريد تعالى بقوله: ﴿ولو آمن أهل الكتاب﴾ وهم اليهود والنصارى فإنهم لو صدقوا رسول الله ﷺ في رسالته لكان ذلك التصديق به خيراً لهم في الحياتين الدنيا والآخرة وذلك لما في الإسلام عند تطبيقه من ألوان السعادة والعزة والكرامة والتخلص من العبودية وما فيه من النجاة من القتل في الدنيا والخلاص من العقاب في الآخرة والعوز بالجنة ويريد بقوله تعالى: ﴿منهم المؤمنون﴾ أن من أهل الكتاب من اعترف وصدق بما أشارت إليه كتبهم من صفة رسول الله وبشرت به وبدينه القويم كعبد الله بن سلام وأصحابه من اليهود والنجاشي وأصحابه من النصارى ويريد بقوله تعالى: ﴿وأكثرهم الفاسقون﴾ أي أن أكثر أهل الكتاب خارجون عن طاعة الله ومتبعون معصيته والسبب في وصفهم بالفسق دون الكفر الذي هو أشد خطراً من الفسق هو الإخبار عن خروجهم عما أوجبه كتابهم عليهم من الإقرار بالحق في نبوة نبينا ﷺ.

وقد سبق تفسير هذه الآية مراراً ومعنى الأمة في الدورات السابقة منها الدورة العاشرة العدد التاسع.

عبد المجيد الحائري

رقم الرسالة ٩٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

حضرة الحجة السيد عبد الرضا الحسيني الشهرستاني المحترم

بعد التحية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو الإجابة على الأسئلة التالية

سؤال تسلسل: ٢٢٠٥

يوجد في لواء كركوك التقاء جبلين وحتى السنة يسد وينفتح هذا الالتقاء بينهما ويظهر في جراء هذا الانفتاح قبة خضراء ومقام صغير يزار عند ظهوره وبعد السؤال من أهل المنطقة قالوا: هذا قبر الإمام محمد بن الحنفية عليه السلام وسبب وجود هذا المقام في هذه المنطقة أنه عندما سمع بمعركة الطف التي نهض بها الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فضل الطريق إلى الطف فصار في هذه المنطقة فالتقى عليه هذان الجبلان في هذه المنطقة فهل هذا صحيح أم لا؟

وإن كان غير صحيح نرجو أن تعرفونا عن موضع قبره عليه السلام حالياً والسلام؟

سؤال تسلسل: ٢٢٠٦

يوجد في منطقة دربندخان في لواء السليمانية قبر يزوره أهل المنطقة وبعد السؤال منهم قالوا قبر إمام يدعى أحمد ويرجع نسبه،

إلى الإمام الكاظم عليه السلام.

فهل هذا صحيح أم لا وأشكركم؟

سؤال تسلسل: ٢٢٠٧

ما تفسير الآية ١٥٢ من سورة الأنعام ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ صدق الله العلي العظيم، نحن نعرف الظاهر من الفواحش وقد خفي علينا ما بطن، إذاً ماذا يقصد بـ ﴿وما بطن﴾ وشكراً؟

سؤال تسلسل: ٢٢٠٨

يوجد في لواء العمارة قرب قضاء قلعة صالح إمام يدعى عبيد الله بن علي نرجو إعلامنا إلى أي علي يرجع نسبه؟ وشكراً.

دربندخان: ن. ع مخابر مهدي الشيخ
صالح الأسدي

محمد بن الحنفية

جواب تسلسل: ٢٢٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن الحنفية توفي سنة ٨١ هجـ ربيع الأول وقيل في المحرم سنة ٨١ أيضاً في المدينة ودفن في البقيع انظر «سر السلسلة العلوية»،

ط نجف ص ٨٠ هذا هو الصحيح وغيره غلط.

محمد حسين حرز الدين

جواب تسلسل ٢٢٠٦

إمام أحمد لا نعرف عنه شيئاً بالفعل

محمد حسين حرز الدين

جواب تسلسل: ٢٢٠٧

(تفسير الظاهر من المعاصي والباطن منها)

الفواحش والمعاصي والقبائح كلها ما ظهر منها وما بطن أي سواء كان في الظاهر أو في السر والخطأ وقيل إنهم كانوا لا يرون بالزنا في السر بأساً ويمنعون منه علانية فنهى الله سبحانه وتعالى عنه في الحالتين وقريب منه ما روي عن أبي جعفر عليه السلام أن ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالفة، وقيل إن ما ظهر أفعال الجوارح وما بطن أفعال القلوب فالمراد ترك المعاصي كلها وهذا أعم فائدة.

الشهرستاني

«مرقد عبيد اللّه
ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام»

جواب تسلسل: ٢٢٠٨

عبيد الله ابن الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام أمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل المعروف بابن النهشلية، قتل في المذار في ميسان بين واسط والبصرة، واليوم مرقده على أحد فرعي دجلة بين العزيزية وقلعة صالح ضمن لواء العمارة، وكان قتله في وقعة المذار بين جيش مصعب بن الزبير وجيش المختار بن أبي عبيدة الثقفي، كذا في (مراقد المعارف) ج٢ وذكره ابن سعد في طبقاته ج٥ ص١١٧ ومعجم البلدان في المذار بلفظ عبد الله بن علي عليه السلام ومقاتل الطالبيين وبطل العلقمي المظفر ج٣ ص ٥٠٠.

محمد حسين حرز الدين

رقم الرسالة ١٠٢٣

أصحاب السماحة أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

بعد السلام عليكم:

أرجو التفضل بكشف النقاب عن الأسئلة التالية ولكم مني الشكر ومن الله التوفيق.

سؤال تسلسل: ٢٢٠٩

١ ـ جاء في بعض الكفارات (تحرير رقبة) وخاصة كفارة من أفطر متعمداً، بمحرم فعليه الكفاراة الكبيرة التي منها تحرير رقبة دون تخيير. فما مصير من تترتب عليه مثل هذه الكفارة في عصرنا الحاضر مع أن الإسلام دين مرن وأحكامه يمكن تطبيقها في كل عصر ومصر؟

سؤال تسلسل: ٢٢١٠

٢ ـ المعروف أن المرأة إذا حاضت تيقنت من أنها ليست بحامل، إذن فما سبب جعل مدة العدة طويلة كثلاثة أشهر أو ثلاثة أطهار... إلخ؟ فهل الغرض من العدة عدم اختلاط المياه أم هناك علة أخرى؟

سؤال تسلسل: ٢٢١١

٣ ـ جاء في القرآن الكريم ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾ فما هو تفسير هذه الآية مع أن سبب جعل الإنسان من ذكر وأنثى هو التناسل وبقاء النوع؟.

سؤال تسلسل: ٢٢١٢

٤ ـ المعروف أن المبادأة بإيصال الأذى إلى الغير هو المقصود من كلمة (الاعتداء) إذن فما وجه قوله تعالى: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ فجملة ﴿فاعتدوا عليه﴾ لم تكن اعتداءً لعدم الابتداء بالأذى وإنما إرجاع الأذى عليه أي أنه من باب القصاص والعقاب.

سؤال تسلسل: ٢٢١٣

٥ ـ هل يشترط لمن أراد أن يستخير الله بنفسه أن يجيزه المجتهد وما هي كيفية الاستخارة بالمسبحة وما يقرأ[١]؟

الداعي لكم بالتوفيق

عبد الوهاب عباس

النجف الأشرف

جواب رسالة تسلسل ١٠٢٣

خصال الكفارات

جواب تسلسل: ٢٢٠٩

المشهور أنه إذا فقد المكلف إحدى الخصال الثلاث في كفارة الجمع فيجب عليه الإتيان بما هو المقدور لديه من الاثنين الآخرين بناء على وجوب كفارة الجمع في الإفطار على الحرام والله العالم.

جواب تسلسل ٢٢١٠

(ما سبب العدة بعد الطلاق؟)

لم يكن تشريع العدة للمطلقة المدخول بها غير الحامل بثلاثة قروء مسبباً عن الخوف من اختلاط الأنساب وإنما ذلك حكمة في،

---

(١) سبق الجواب عن مثل هذا السؤال في العدد الخامس من الدورة الحادية عشرة.

التشريع لا علة يدور الحكم مدارها لذا كان عليها التربص كذلك أو مضي ثلاثة أشهر إذا كانت في سن من تحيض ولا تحيض والعلة في تشريع ذلك لا يعلمها إلا الله وحده ولكن هناك فوائد من تشريع العدة منها أنها تخبر عن رحم المرأة ففيها يتبين للمرأة الحامل وعدمه وفي ذلك ما فيه كي لا تختلط الأنساب وكذلك فإنها تفسح المجال للزوجين لإعادة النظر في العلاقات التي كانت بينهما وتخفيف حدة الخلاف فإذا كان هناك بقية من أمل ومودة فإن آثارها ستظهر حتماً أثناء العدة فتكون وسيلة لعودة الألفة والوفاق والله سبحانه العالم العاصم.

تفسير﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾

جواب تسلسل: ٢٢١١

ليست الآية كما ذكرتم وإنما الآية في سورة الحجرات ﴿يا أيها الناس إنما خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾ والتعارف نتيجة جعل الشعوب والقبائل لا سبب لجعل الإنسان من ذكر وأنثى حتى تكون الغاية التناسل كما تصورتم.

الشهرستاني

جواب تسلسل: ٢٢١٢

تفسير: ﴿من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾.

المراد من الاعتداء في الجملة الثانية هو إرجاع الأذى على المؤدي بقرينة ما بعدها وهو قوله تعالى: ﴿بمثل ما اعتدى عليكم﴾ لا الابتداء بالأذى.

رقم الرسالة ٩٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل: ٢٢١٤

س ـ تفسير قوله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً واتقوا الله الذي إليه تحشرون﴾ سورة المائدة ٩٦.

بغداد: الكرخ ـ الرحمانية

فالح حسن الفضلي

جواب تسلسل: ٢٢١٤

«حكم الاصطياد في البر والبحر»

هذه الآية وما تقدمها من الآيات في مقام بيان حكم الاصطياد من بحر وبر، وهو الشاهد على أن متعلق الحل هو الاصطياد في،

قوله عز من قائل: ﴿أحل لكم صيد البحر﴾ دون أكله وبهذه القرينة يتعين قوله تعالى: ﴿وطعامه﴾ في أن المراد بها ما يؤكل دون المعنى المصدري الذي هو الأكل، والمراد بحل طعام البحر حل أكله فمحصل المراد من حل صيد البحر وطعامه: جواز اصطياد حيوان البحر وحل أكل ما يؤخذ منه. وما يؤخذ من طعام البحر وإن كان أعم مما يؤخذ منه صيداً كالعقيق من لحم الصيد أو ما قذفته البحر من ميتة حيوان ونحوه، إلا أن الوارد من أخبار أئمة أهل البيت عليهم السلام تفسيره بالمملوح ونحوه من عتيق الصيد فعن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم﴾ قال ما الذي يأكلون وقال عليه السلام فصل ما بينهما كل طير يكون في الآجام يبيض في البر ويفرخ في البر من صيد البر وما كان من الطير يكون في البر ويبيض في البحر ويفرخ فهو من صيد البحر.

وعن زيد الشحام عن الصادق عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿أحل لكم صيد البحر... إلخ﴾ قال عليه السلام: حيتان المالح. وما تزودت منه أيضاً. وإن لم يكن مالحاً فهو متاع.

وقوله تعالى: ﴿متاعاً لكم وللسيارة﴾ كأنه حال من صيد البحر وطعامه، وفيه شيء من الامتنان وحيث كان الخطاب للمؤمنين من حيث كونهم محرمين كانت المقابلة بينهم وبين السيارة في قوة قولنا: متاعاً للمحرمين وغيرهم.

والحمد لله رب العالمين

عبد المجيد حسن الحائري

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الرسالة ١٠٠٨

إلى حضرات أعضاء اللجنة الثقافية الدينية المحترمين بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لا زلتم حملة العلم المحمدي وناشريه في جميع أركان المعمورة، أرجو الإجابة على الأسئلة التالية:

التوقيع

مهدي نجل المرحوم الشيخ صالح الأسدي ـ جلولاء

سؤال تسلسل: ٢٢١٥

السؤال الأول: ما تفسير هذه الآية ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾؟

جواب تسلسل: ٢٢١٥

إن هذه الآية من الآيات التي تبرهن على إعجاز القرآن، فقد نزلت في وقت لم يكن علم الفلك كألف باء بالنسبة إلى ما بلغ إليه علم الفلك في الوقت الحاضر، نزلت في وقت كان يقول فيه علماء اليونان: إن الأرض مركز العالم وكل الكواكب والأنجم تدور حولها، حتى إذا كان القرن السادس عشر الميلادي وجاء،

الفلكيان كوپرنيك وكيلر وجاء غاليله بمرقبه وتقدم الرياضيات العالية والميكانيك الأرضي والسماوي، ثبت لدى الفلكيين أن الأرض تدور حول الشمس على شكل إهليليجي وأن لا حركة للشمس وأن الكواكب تدور حولها، سيراً منحنياً ومعادلته: $\frac{س^2}{ب^2} + \frac{ص^2}{حـ^2} = ١$

حتى كان القرن العشرين الميلادي وتقدمت الرياضيات العالية بما فيها الميكانيك السماوي، وصنعت مراقب Teloscopes كبيرة جداً وعلم أن للشمس حركة خاصة بها، وهي تسير بسرعة ٢٠ كيلو متراً تقريباً في الثانية أي بسرعة (٧٠٠٠٠) كيلو متر على وجه التقريب في الساعة على شكل لولبي سائرة نحو نجمة تسمى بـ (النسر الواقع)، ترى ثابتة لبعدها السحيق. وهي تستقر بعد قطع هذه المراحل حيث شاء الله تعالى وأغلب الظن أن هذا الاستقرار سيكون قبل يوم القيامة، ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار﴾.

سبق أن نشر في هذه المجلة تفسير الآية في الدورة الأولى العدد الثامن فراجع تجد فيه ما يكفيك.

سؤال تسلسل: ٢٢١٦

السؤال الثاني: نرجو شرح أوقات الصلاة الخمس الظهر ٤ ركعات، العصر ٤ ركعات، المغرب ٣ ركعات، العشاء ٤ ركعات الصبح ٢(ركعتان) ولماذا قسمت بهذا التقسيم؟ وهل هذا التقسيم يدل على شيء أراد الله سبحانه وتعالى إثباته للبشر؟

جواب تسلسل: ٢٢١٦

عزيزي السائل حفظك الله، ما من حكم من أحكام الله تعالى في الشريعة الإسلامية إلا وله حكمة وفوائد جمة قد يجلو لنا البعض منها ويخفي عنا الكثير منها. فالله تعالى إنما جعل عدد ركعات الظهر ٤، لأن الإنسان له من النشاط قبيل الظهر ما يجعله أن يؤديها، ثم إنه تعالى يريد بالإنسان أن يذكره بين فترة وفترة، لئلا يتغلب عليه الشيطان. ولئلا تتراكم عليه ذنوبه. فالله يريد بعبده أن يذكره في وسط النهار حيث تتراكم الأشغال كي لا تغلب عليه دنياه فتبعده عن ساحة القدس. ولذلك يقول جل من قائل:

﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾.

وقد فسرت: الصلاة الوسطى، بصلاة الظهر، وأما صلاة العصر، فللإنسان نشاطه بعد شيء من الراحة، فيؤدي ٤ ركعات حتى أن نوافل الظهر ٨ ركعات قبل أداء صلاة الظهر، وكذلك نوافل صلاة العصر ٨ ركعات قبل صلاة العصر. ذلك لأن الإنسان في ضوء النهار له من النشاط ما يمكنه من أداء النوافل.

وأما صلاة المغرب، فقد جعلها الله تعالى ٣ ركعات كحد وسط بين تعب النهار وراحة الليل. ثم بعد شيء من الراحة تأتي صلاة العشاء: ٤ ركعات وقد جعلت صلاة الصبح ركعتين لأن الإنسان يشعر بشيء من الكسل عند نهوضه من النوم صباحاً.

أما الأوقات: فوقت الظهرين من الزوال إلى الغروب وتختص الظهر من أوله بمقدار أدائها بحسب حاله والعصر من آخره كذلك.

ولكن وقت فضيلة الظهر من الزوال إلى بلوغ الظل الحادث بعد الانعدام أو الانتهاء مثل الشاخص. ووقت فضيلة العصر من المثل إلى المثلين على المشهور. والأحوط في إحراز الفضيلة تأخير العصر إلى القدمين أي سبعي الشاخص.

ووقت العشاءين (صلاة المغرب والعشاء) من الغروب إلى نصف الليل وتختص المغرب من أوله بمقدار أدائها والعشاء من آخره كذلك مع الاختيار أما المضطر لنوم أو نسيان أو حيض أو نحو ذلك فيمتد وقتهما إلى طلوع الفجر وتختص العشاء من آخره وبمقدار أدائها. (يرجى مراجعة المقلد في ذلك).

ووقت فضيلة المغرب من الغروب إلى ذهاب الحمرة المغربية، ووقت فضيلة العشاء من ذهاب الشفق إلى ثلث الليل.

ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر الصادق إلى طلوع الشمس.

ووقت فضيلة صلاة الصبح من طلوع الفجر الصادق إلى ظهور الحمرة المشرقية على المشهور.

سؤال تسلسل: ٢٢١٧

السؤال الثالث: إن المتعة في حكم القرآن حلال مما يدل عليه الآية: ﴿فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن﴾. نرجو شرح الآية مع العلم أن بعض المذاهب الإسلامية تحرم المتعة نرجو الدليل على ذلك وعلى تحليلها.

جواب تسلسل ٢٢١٧

الجواب: إن الآية المذكورة على ما جاء في مسند ابن حنبل ـ إمام الحنابلة ـ نزلت في متعة النساء.

إلا أن عمر قد حرم المتعة بقوله: «متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ وعلى عهد أبي بكر رضي الله عنه وأنا أنهى عنهما».

مع العلم أن حلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة.

وقد روى الجاحظ والقرطبي والفخر الرازي وغيرهم من أعلام السنة أن عمر قال في خطبته: «متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ وأنا أنهى عنهما وأعاقب عليهما: متعة الحج ومتعة النساء».

وإنما شرعت متعة النساء لئلا يقع الشاب في مزالق الزنا ومهابط الفجور، فإن الفسق مؤد إلى ذهاب الإيمان. وهو القائل:

﴿وقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون﴾[1].

إن الإسلام دين الواقع، يعالج المشاكل الاجتماعية معالجة جذرية فيها من التقوى والطهارة ما لا يدع مجالاً لتلوث النفس الإنسانية.

فقد يسافر الشاب إلى بلاد نائية وليس معه زوجته أو هو أعزب، ولا يقوى على كبح شهوته. فيفتش عن زوجة يتزوجها بزواج مؤقت. لا يختلف عن الزواج الدائم إلا بتحديد الوقت وانقضاء مدة الزواج بانقضاء الوقت المؤجل، ولا توارث بين الزوج والزوجة إلا بشرط ضمن العقد (على قول) وأما صيغة العقد الشرعي: فتقول المرأة (بعد تعيين المهر والأجل) للرجل:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٩.

«متعتك نفسي على المهر المعلوم في المدة المعلومة، أو تقول: زوجتك نفسي على المهر المعلوم في المدة المعلومة، أو تقول: أنكحتك نفسي على المهر المعلوم في المدة المعلومة يقول القابل وهو الرجل

(الزوج):

قبلت المتعة أو

قبلت التزويج: . . أو

قبلت النكاح. . .

ويتم كل شيء ويخرج الشاب من دنس الحرام إلى الطهارة الحلال»[1].

ولا تبين الزوجة المتمتع بها بالطلاق حيث لا طلاق لها وإنما تبين بانقضاء مدتها أو أن يهب الرجل باقي المدة لها. فإن لم يدخل بها فليس لها عدة وإن كان قد دخل بها فإن كانت غير بالغة أو كانت يائسة فلا عدة عليها وإلا فعليها العدة وهي حيضتان وإن كانت لا تحيض وهي في سن من تحيض فعدتها خمسة وأربعون يوماً وأما إذا كانت حاملاً فعدتها إلى أن تضع حملها على إشكال والأحوط مراعاة أبعد الأجلين من وضع الحمل ومن انقضاء خمسة،

---

(١) فإن لم تتمكن الزوجة المتمتع بها من إجراء الصيغة باللغة العربية مع القصد وفهم المعنى فحسب رأي بعض المجتهدين لها أن تجري الصيغة بلغة أخرى أو بلغتها، كالفارسية أو الإنكليزية أو الفرنسية مع القصد وللرجل أن يقبل بلغة تفهمها المرأة المزمع زواجها بزواج مؤقت أو دائم فلا بد من القصد وفهم المعنى: وفي كل هذه المسائل يراجع المقلد لأنها خلافية.

وأربعين يوماً أو الحيضتين، وإن عدتها لوفاة زوجها فهي كالزوجة الدائمة أربعة أشهر وعشرة أيام إذا لم تكن حاملاً، وإن كانت حاملاً فبأبعد الأجلين.

كربلاء المقدسة

أحمد أمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب مرقم ١٠٠٥

سماحة حجة الإسلام السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني.

سؤال تسلسل: ٢٢١٨

أرجو أن تذكروا لنا عن حياة بلال الحبشي في زمن الرسولﷺ وهل كان مخالفاً؟

المشترك: علي حسين ابراهيم بواسطة ـ حسينية التميمي.

في كركوك

بلال مؤذن الرسول

جواب تسلسل: ٢٢١٨

قال رسول اللهﷺ:

(المؤذنون أمناء المؤمنين على صلواتهم وصومهم، ولحومهم ودمائهم، لا يسألون الله عز وجل شيئاً إلا أعطاهم. ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا).

يقف القلم تمتلكه الحيرة، ويعتوره الذهول عندما يحاول أن يقدم للمسلمين شخصية مثل «بلال بن رباح الحبشي» فذة في مزاياها، خصبة في معطياتها، ساطعة في ظهورها واشتهارها.

فقد قرع صدى هذا الاسم العظيم آلاف الأذهان، وهز المشاعر هزّاً على كرِّ العصور والأزمان، فلو ذكر اسمه في مجلس أو محفل احتضنه الناس بجمل الشكر والثناء، والرد والحباء، حتى يكون أنشودة المردد، وسمر المجلس، وتحفة المنقب وري الظامي.

وإن رمنا تحليل وتوضيح جوانب هذه الشخصية البارزة لكنا ممن صدق في حقهم القول المشهور: «إن توضيح الواضحات من أشكل المشكلات» إلا أنا نقتطف أزهاراً يانعة من ذلك الحقل البهيج لنبين كيف تلقى المناكب والضربات القاسية بسبب إسلامه، وكذلك لتبين بإيجاز شطراً من حياته السامية وسيرته المحمودة.

إن أول من آمن برسول الله ﷺ من بلاد الحبشة هو بلال بعد أن كان عبداً لأمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، عابداً للأحجار الصماء التي لا تعي ولا تعقل.

كانت أوصافه فيما ذكروا: آدم شديد لأدمه، نحيفاً، طويلاً، أجنأ، خفيف العارضين. وكنيته أبو عبد الله وقيل أبو عمرو وقيل أبو عبد الكريم وقيل أبو عبد الرحمن. وكانت له أم تسمى «حمامة»،

وأخ يسمى «خالد» وأخت تسمى «غفرة» وامراة تسمى «جمانة».

وبعد إسلامه آخى الرسول الأكرم بينه وبين أبي رويحة الخثعمي، وقيل بل بينه وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب وقيل بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح.

كان مولى لأبي بكر إذ إن أبا بكر لما رأى ذلك العذاب الشنيع من أمية اشتراه بخمس أوراق أو سبع أوراق أو تسع أوراق وقيل إنه اشتراه بعبدين، ثم أتى به إلى رسول الله ﷺ فاقترض رسول الله ﷺ ثمن بلال من أبي بكر واشتراه وأعتقه.

وقد لاقى في طريقه إلى الإسلام ما لاقى من البلايا والشدائد التي ذكرت في التاريخ فكانت أحرفاً تشرق وتتلألأ في مضمار حياته، وسجل جهاده.

إذ إن مولاه أمية لما أحس بإسلامه ابتدأ بأذاه، فكان حيناً يحبسه في رمضاء مكة الهجيرة ويسومه جوعاً وعطشاً، وحيناً يلقي عليه حجراً عظيماً، وآخر يلقيه على الأحجار والصخور الملتهبة من حرارة الشمس ويطلب منه الإيمان باللات والعزى والتبري من محمد ﷺ وبلال يقول: أحداً... أحداً، ويوماً يلقي في عنقه حبلاً يكاد يخنقه وتزهق روحه ويريد منه التبري من رسول الله ﷺ وهو يتبرى من اللات والعزى، ويغمغم بصوته الخافت: أحداً... أحداً وما تمر برهة وجيزة إلا ويسحله على الإشراك بالله ويأمره بالإيمان باللات والعزى ويقول له: أنا

مولاك أطعني وإلا قطعتك إرباً إرباً، وبلال يردد باعتقاد راسخ لا يزعزعه وميض من الشك معاني هذه الكلمات:

إني أعلم علم اليقين أني عبدك وأني ملك يمينك ولكن أعلم يا مولاي أن ما تملك هو جسدي فحسب أما أنك لا تستطيع ملك وجداني وعقلي، وحبي وبغضي وما يكنه صدري، ولا يستطيع كائن من كان أن يملكه أو يتحكم فيه، ولا تستطيع أية قوة بالغة ما بلغت أن ترغمني على اعتقادي ما لا يرضاه الله جل وعلا. والله لو قطعتني إرباً إرباً وأزهقت روحي على أن أترك هذا الأمر ما فعلته.

وكان أبو جهل يبطحه على وجهه في الشمس ويضع الرحاء عليه حتى تصهره الشمس ويقول له اكفر برب محمد وهو يأبى ذلك بعناد.

وكرت الأيام، وتضاعف العذاب على بلال عذاباً لو صوبته إلى غير بلال لارتعدت فرائصه فرقاً ولكن بلالاً وقف ثابتاً لا يتزعزع ولا تحركه العواصف ولا ينال أمية منه ما أراده.

شهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ فكان من قدر الله تعالى أن قتل بلال أمية يوم بدر على حسب ما جاء ذلك في السير، فقال فيه أبو بكر أبياتاً منها قوله:

هنيئاً زادك الرحمن خيراً فقد أدركت ثأرك يا بلال

فكان بلال أول حبشي علماً وأخلاقاً، وصبراً ورضاء، وتسليماً وشكراً، وعبادة وجهاداً، وسيكون أول حبشي شفاعة وأولهم في دخول الجنة والفوز العظيم كما تنوه عنه الرواية الواردة عن،

ابن وهب وابن القاسم عن مالك أنه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال لبلال: (يا بلال إني دخلت الجنة فسمعت فيها خشفاً أمامي قال ـ والخشف الوطء والحس ـ فقلت من هذا؟ قال: بلال. قال: فكان بلال إذا ذكر ذلك بكى). «الاستيعاب بحاشية الإصابة ـ ج١ ـ ص ١٤٧».

وقد مدح بلال رسول الله ﷺ بلسانه فقال:

اره بـــره كـــنـــگـــره كـــري كـــرا مـــنـــدره

فقال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت: اجعل معناه عربياً. فقال حسان:

إذا المكارم في آفاقنا ذكرت فإنما بك فينا يضرب المثل

وكان بلال ينهض في الهزيع الأخير من الليل يتوضأ، ويذهب ليتحين حتى يتبين له الخيط الأبيض من الخيط الأسود، فيدلف إلى المسجد، ويؤذن. وكانت لبلال أعمال أخرى غير الأذان منها أنه كان من حراس رسول الله ﷺ، ومن حاشيته وملازميه في سفراته وغزواته.

وقد اعتلى الكعبة يوم فتح مكة وراح يدوي بصوته المجلجل الله أكبر... فاشتد غيظ المنافقين به ـ وكان يلحن في الشين فيبدلها سيناً ـ فهذا يستهزئ به، وآخر يقول: الحمد لله الذي لم يبق والدي إلى هذا اليوم حتى يسمع هذا الصوت، وثالث يقول: أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود.

وأبو سفيان يقول: أما أنا فلا أتكلم بشيء لأني أخاف من هذه الجدران أن تخبر محمداً بما أقول.

ولم يؤذن بلال بعد النبيﷺ فيما روي إلا مرة واحدة حينما قدم المدينة لزيارة النبي فسمع أن فاطمة الزهراءﷺ ترغب في أن تسمع صوت مؤذن أبيها بالأذان، فبلغ ذلك بلالاً فأخذ في الأذان فلما قال: الله أكبر... ذكرت أباها وأيامه فلم تتمالك من البكاء.

فلما بلغ إلى قوله... أشهد أن محمداً رسول الله... شهقت فاطمةﷺ وسقطت لوجهها، وغشي عليها فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الحياة، وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه ولم يتمه.

فأفاقت فاطمةﷺ وسألته أن يتم الأذان فلم يفعل وقال لها: يا سيدة النساء إني أخشى عليك مما تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان فأعفته عن ذلك.

واختلف في مدة عمر بلال فمن المؤرخين من يقول إنه بلغ تمام السبعين حتى توفي، وآخرون يعتقدون أنه مات فيما بين الستين والسبعين حيث اختلف في سنة وفاته، فيقول صاحب رجال الكشي إنه توفي سنة ١٨ هجرية كما ذكره الطوسي في رجاله، وفي أسد الغابة، وقيل مات سنة سبع أو ثمان عشرة.

ودفن بالشام في مقبرة بباب الصغير، وذهب بعض المؤرخين إلى أنه دفن في حلب والله أعلم.

فسلام عليه يوم أسلم ويوم مات ويوم يبعث حياً.

كربلاء المقدسة ف. ع. ح

رقم الرسالة ١٠٣٣

سؤال تسلسل: ٢٢١٩

ما السر أنه لا تجوز الصلاة بدون الوضوء إذ نحن متأكدون أشد التأكيد بنظافة جميع أعضاء الجسم سواء الذي يمسح أو يغسل في الوضوء أو غيرها ومتوفرة فينا جميع شروط الطهارة المستوجبة للصلاة؟

نرجو الإجابة على ذلك بدون استنكار.

المخلص: جاسم حمزة الأسود وحسن عبد الله عباس

قرية كراته ـ البحرين

(أسرار الوضوء)

جواب تسلسل: ٢٢١٩

سبق أن نشرنا عدداً مستقلاً عن أسرار الوضوء والصلاة وهو العدد العاشر من الدورة العاشرة فراجع.

رقم الرسالة ١٠٠٦

صاحب الفضيلة الأخ المجاهد السيد عبد الرضا الشهرستاني دامت توفيقاتكم بعد السلام عليكم أرجو التفضل بإجابة هذه المسألة التي عثرت عليها في كتاب الاستبصار ج٣ ولكم جزيل الشكر.

لازلتم موفقين بمحمد وآله الطاهرين.

أخوكم الداعي: محمد هادي السيد حسن الحكيم حسينية كرادة مريم ـ بغداد

سؤال تسلسل: ٢٢٢٠

الاستبصار ج٣ باب ٢٤

في باب اختلاف
الرجل والمرأة في متاع البيت

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألني كيف قضى ابن أبي ليلى؟ قال، قلت له: قد قضى في مسألة واحدة بأربعة وجوه في التي يتوفى عنها زوجها فيختلف أهله وأهلها في متاع البيت فقضي فيه بقول إبراهيم النخعي ما كان من متاع يكون للرجل فللرجل وما كان من متاع النساء فللمرأة وما كان من متاع يكون للرجل والمرأة قسمه بينهما نصفين ثم ترك هذا القول فقال المرأة بمنزلة الضيف في منزل الرجل لو أن رجلاً أضاف رجلاً فادعى متاع بيته كلفه البينة وكذلك المرأة تكلف البينة وإلا فالمتاع للرجل فرجع إلى قول آخر فقال إن القضاء أن المتاع للمرأة إلا أن يقيم الرجل البينة على ما أحدث في بيته ثم ترك هذا القول فرجع إلى قول ابراهيم الأول فقال ابو عبد الله عليه السلام: القضاء الآخر وإن كان رجع عنه، المتاع متاع المرأة إلا أن يقيم الرجل البينة قد علم من بين لابتيها يعني بين جبلي منى أن المرأة تزف إلى بيت زوجها بمتاع ونحن يومئذ بمنى.

(معنى حديث
في كتاب الاستبصار ج٣ باب ٢٤)

جواب تسلسل: ٢٢٢٠

قال الإمام الصادق عليه السلام: إن أبا ليلى قضى في مسألة واحدة بأربعة أوجه سألوه عن المرأة التي يتوفى عنها زوجها واختلف أهل الرجل وأهل المرأة إذا صار النزاع في الأموال لمن تكون؟ فقضى فيه أولاً بقول إبراهيم النخعي ما كان من مختصات الرجال كالعمامة فللرجل وما كان من مختصات النساء كالمقنعة فللمرأة وما كان مشتركاً بين الرجل والمرأة فيكون نصفين قسمه بينهما.

ثم عدل عن قول الأول وقال المرأة بمنزلة الضيف وليس لها حق في دار الرجل كما أن الضيف لو ادعى شيئاً يكلف البينة كذلك المرأة إذا ادعت شيئاً كلفت بالبينة وإلا فالمتاع للرجل.

ثم عدل عن هذا القول وقال قولا ثالثاً إن المتاع للمرأة إلا أن يقيم الرجل البينة على ما أحدث في بيته ثم ترك هذا القول وعدل إلى قول الأول كما قال ابراهيم النخعي.

فقال الإمام الصادق عليه السلام: القضاء الصحيح القضاء الآخر وهو القول الثالث أن المتاع للمرأة إلا أن يقيم الرجل البينة، وإن كان رجع ابن أبي ليلى عن هذا القول إلى قول ابراهيم النخعي المتاع متاع المرأة إلا أن يقيم الرجل البينة وقد علم ذلك من بين لابتيها هذا مثل يعني علم الذي بين الأكمتين والجانبين من جبل منى أن،

المرأة تزف إلى بيت زوجها مع الجهاز والمتاع فإذا المال مال المرأة حسب الظاهر وعند ذكر هذا الحديث كانوا بمنى لذا قال ونحن يومئذ بمنى هذا معنى الحديث والله العالم.

الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين بعد إهداء التحية والسلام أسأل الله الباري عز وجل أن يديم بقاءكم وأن يهدي الأمة بكم وأن يوفقكم إنه سميع مجيب سادتي: أرجو التفضل بالإجابة عن السؤال التالي ولكم مزيد الشكر والاحترام.

سؤال تسلسل ٢٢٢١

لماذا اعتبرت ذرية الحسين عليه السلام معصومة وأصبحوا هم الأئمة عليهم السلام دون ذرية الحسن عليه السلام؟

المخلص

الكويت ـ طالب الحاج حليو الشمري

(الأئمة في ذرية الحسين عليه السلام)

جواب تسلسل: ٢٢٢١

يظهر الجواب من حديث ورد أعطي للحسين في مقابل الشهادة

أن الشفاء في تربته وإجابة الدعاء تحت قبته والأئمة من ذريته والعصمة ملازمة للإمامة واختصاص ذرية الحسين عليه السلام بالإمامة مقابل الشهادة والله العالم.

رقم الرسالة ١٠٤٧

سؤال تسلسل: ٢٢٢٢

هل استعمال قلوبنا لداء الوجه حرام؟

كركوك: عبد خماس اللامي

«قلوبنا»

سبق الجواب في العدد السابع من هذه الدورة الثانية عشرة.

رقم الرسالة ١٠٤٥

سؤال تسلسل: ٢٢٢٣

هل مقدار عمر الإنسان من الله كم سنة يعمر أم لا؟

سؤال تسلسل ٢٢٢٤

ما الدليل على حرمة لبس الذهب على الرجال؟

سؤال تسلسل: ٢٢٢٥

هل الزواج بين الرجل والمرأة مقسوم من الله وأن الرجل يأخذ المرأة حتماً؟

أجيبونا عن هذه الأسئلة

سليمانية: سرية مقر الفرقة الخامسة فصيل الدفاع والواجبات

حسين علوان الحاج ابراهيم العزاوي

«أجل الإنسان»

جواب تسلسل: ٢٢٢٣

أجبنا عن مثل هذا السؤال في الدورة الرابعة وذكرنا في الدورة الثامنة تفسير ﴿نحن قدرنا بينكم الموت﴾ الآيات ٦٠ ـ ٦٣ من سورة الواقعة.

حرمة لبس الذهب للرجال

جواب تسلسل: ٢٢٢٤

وقد جاءنا مثل هذا السؤال مراراً وأجبنا عنه في الدورة السادسة والدورة الأولى والعدد الثاني عشر من الدورة الأولى وفي الدورة الحادية عشرة فراجع.

جواب تسلسل: ٢٢٢٥

«الزواج أمر اختياري»

سبق الجواب عن مثل هذا السؤال في الدورة الثالثة وفي هذه الدورة الثانية عشرة فراجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الرسالة ١٠٤٨

لحضرة أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أيها السادة لقد كثر النزاع

على ثلاثة أسئلة فأرجو الإجابة عليها فور وصول الكتاب هذا على العنوان وانشرها في المجلة والسلام.

سؤال تسلسل ٢٢٢٦

هل كان القرآن الكريم تسعين جزءاً ثلاثين في مدح علي وثلاثين في ذم المشركين وثلاثين أحكاماً، وقد حذف منه عثمان ستين جزءاً[١].

أرجو رد الجواب على العنوان التالي لواء البصرة ناحية المدينة مشروع ماء وكهرباء المدينة شعبة الماء ليد السيد عامر السيد محمد الشرع.

بعض وكلائنا

١ ـ النعمانية: حضرة صفر مشهدي علي الصيفي العطار.

٢ ـ طوز: الأستاذ شكر خورشيد آغا.

٣ ـ البصرة: عشار سوق الندافين الأستاذ عبد المجيد الحائري.

٤ ـ بغداد: شركة استخراج الزيوت النباتية قرب معسكر الرشيد حضرة خضير صكر الكعبي.

٥ ـ بعقوبة: مكتبة الإمام الحسين في الحسينية حضرة محمد عبد الرضا محمد جواد.

٦ ـ الكويت: ص ب ٤٨٦١ الفاضل عبد العزيز محمد أبو عباس.

٧ ـ قضاء الهاشمية: الشيخ جواد دلي البزاز.

---

(١) الحق أنه لم تنل القرآن يد الحذف والتحريف كما بينا مراراً منها في الدورة الأولى العدد الخامس.

أجوبة المسائل الدينية

العدد الحادي عشر

الدورة
الثانية عشرة

تأليف
حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني

كربلاء المقدسة ـ الجمهورية العراقية
تلفون (٨١٠)

طبع في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٨٨هـ

كربلاء: مطبعة أهل البيت

رقم الرسالة ١٠٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من يفسر القرآن في شيء خطأ فمكانه النار.

سؤال تسلسل ٢٢٢٧

ما معنى قوله تعالى: ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا في أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان﴾ صدق الله العلي العظيم[1].

نرجو أن تكتبوا لنا عن حياة وسيرة أميرنا علي عليه السلام كتابة وافية إلخ.

وشكراً أدامكم الله لبث الروح الإسلامية في نفوس الشباب المريض.

البصرة ـ الأبلة ـ دائرة البريد والبرق

عبد الجليل ابراهيم

---

(١) مضى تفسيرها في الدورة الثانية الطبعة الثانية فراجع.

الإمام علي عليه السلام في سطور

جواب تسلسل: ٢٢٢٧

لا يسعنا البحث عن حياة الإمام علي عليه السلام في هذه الرسالة وما لم يدرك كله لا يترك كله فنذكر سطوراً عن حياته وسيرته وعلى المتتبع مراجعة المصادر المبسوطة كالبحار وكتب السير والتواريخ ليعرف الحقائق.

١ ـ أسماؤه عليه السلام:

أسماؤه عليه السلام في كتب الله المنزلة كثيرة أوردها أصحابنا في كتبهم فراجع وقال بعضهم إنها ألف ومنها علي وهو أشهرها وأسد الله ويد الله وعين الله ونور الله وحيدر قال عليه السلام:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غاب في العرين قسورة

هذا وقال في المناقب ص ٥٦ س ٨ ج٢ قال صاحب الأنوار وإن له في كتاب الله ثلاثمائة اسم فأما في الأخبار فالله أعلم بذلك.

٢ ـ ألقابه عليه السلام:

ألقابه عليه السلام كثيرة في البحار والمناقب وغيرهما ولنقتصر على جملة منها فنقول هو أمير المؤمنين وإمام المتقين ويعسوب الدين،

وقائد الغر المحجلين وباب المدينة وبيضة البلد وذو القرنين وباب السبطين وغالب كل غالب وكرار غير فرار ومطلوب كل طالب ومظهر العجائب ومظهر الغرائب الصديق الأكبر والفاروق الأعظم خاصف النعل وكشاف الكروب أخ الرسول زوج البتول لسان الصدق الإمام الأول الهادي الداعي الشاهد الكتاب المبين مقيم الحجة قسيم الجنة والنار قاتل الفجار وصي الأوصياء ووالد الأئمة وزين المجاهدين والصراط المستقيم والنبأ العظيم والعروة الوثقى وحبل الله وسيد الوصيين ومبين المشكلات وفلك النجاة.

٣ ـ كناه عليه السلام:

أبو الحسن أبو الريحانتان أبو السبطان وأبو تراب ونعم ما قيل:

لعمري خلق الله آدماً من تراب فهو ابن له وأنت أبوه

٤ ـ أبوه وأمه:

أبوه أبو طالب واسمه عبد مناف وقيل عمران وقيل اسمه كنيته ابن عبد المطلب وعنده يجتمع نسبه مع نسب النبي صلى الله عليه وآله.

أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وكانت للنبي صلى الله عليه وآله بمنزلة الأم حيث ربته في حجرها وكانت من السابقات إلى الإيمان وهاجرت معه إلى المدينة وكفنها النبي صلى الله عليه وآله بقميصه ليدرأ به عنها هوام الأرض وتوسد في قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر ولقنها الإقرار بولاية ابنها.

٥ ـ مدة حمله عليه السلام :

تسعة أشهر وتسعة ايام وفي جملة من الأخبار أنها تسعة أشهر أوردها العلامة المجلسي رضوان الله عليه في البحار وغيره من المحدثين في كتبهم.

٦ ـ يوم ولادته عليه السلام :

يوم الجمعة وروي أنه يوم الأحد والأول الأظهر كما عليه الأكثر ولما أخذ أمه الطلق دعت ربها فانفتح البيت من ظهره ودخلت فيه إلى ثلاثة أيام تأكل من ثمار الجنة ثم خرجت وبيدها علي عليه السلام فسلم على أبيه ولم يولد في البيت الحرام قبله ولا بعده مولود سواه إكراماً من الله تعالى له بذلك وإجلالاً لمحله في التعظيم.

٧ ـ شهر ولادته عليه السلام :

ثالث عشر رجب وهناك أقوال لا يعتمد عليها.

٨ ـ سنة ولادته عليه السلام :

سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين وقيل بخمس وعشرين وقبل المبعث بعشر سنين وقيل باثنتي عشرة سنة كما في كشف الغمة.

٩ ـ خصائصه عليه السلام :

خصائصه كثيرة مذكورة في الكتب المبسوطة وهاك ذكر بعضها

وهو أسبق الناس في الإسلام والصديق الأكبر والفاروق الأعظم وأخص الناس بالنبيﷺ وأحبهم إليه وفيه خصال الأنبياء واشتراكه مع نبيناﷺ في كل الفضائل غير النبوة وهو أفضل الأئمة وأحب الناس عند الملائكة وافتخاره بخدمة النبيﷺ وله فضائل لا مجال لذكرها هنا وهو ساقي الحوض وحامل اللواء وأول من يدخل الجنة وقسيم الجنة والنار وبيده جواز الصراط والنبيﷺ علمه ألف باب وهو باب مدينة العلم والحكمة وأمير المؤمنين قال الطبرسي في أعلام الورى والجزائري في الأنوار النعمانية لم يجوز أصحابنا أن يطلق هذا اللفظ يعني أمير المؤمنين لغيره من الأئمةعليهم السلام وقالوا إنه انفرد بهذا اللقب.

١٠ ـ إثبات إمامته عليه السلام:

الإمامة عبارة عن منصب إلهي ورئاسة عامة في أمور الدنيا والدين يختارها الله تعالى لفرد كامل من البشر ويأمر النبيﷺ بأن يرشد الأمة إليه ويقوم مقام النبي في إرشاد الناس والتبشير والإنذار فالإمام قائم مقام النبي وحجة الله على خلقه، والأدلة الدالة على وجوب بعث الرسول تدل أيضاً على لزوم نصب الإمام.

والنبي الأقدسﷺ عين الإمام ونصب الخليفة على الأمة ونص عليه في مواطن لا تحصى، فأولى تلك المواطن[1] حين إظهار نبوته وذلك عندما جمع عشيرته وقال: إن الله قد أمرني أن،

(١) المعبر عنها في كتب الحديث: «حديث يوم الإنذار».

أدعوكم إليه فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم فأحجم القوم عنها جميعاً إلا علي بن أبي طالب عليه السلام فقام وقال: يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبته ثم قال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا[1].

وآخر المواطن حين أمره الله تعالى بأن ينص على إمامة علي أمير المؤمنين عليه السلام وينصبه علماً للناس من بعده[2] فقال تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ ولما كان النبي صلى الله عليه وآله يحاذر مخالفة المنافقين وعده الله للعصمة والحفظ بقوله تعالى: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ فصدع بهذا الأمر العظيم عند منصرفه من حجة الوداع في موضع يقال له (غدير خم) فنادى بين الناس وهم يومئذ خلق كثير ممن اجتمع معه لحجة الإسلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: اللهم نعم فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه[3] اللهم وال

---

(١) الكامل لابن الأثير: ج٢، ص٤٢؛ الطبري: ج٢، ص٢١٧.

(٢) المعبر عنها بـ (بحديث يوم الغدير).

(٣) وقد يناقش في هذا الحديث بأن لفظة المولى مشتركة بين معان مختلفة والجواب أن من عادة العرب أن لا يستعملوا الألفاظ المشتركة إلا مقترنة بما ينبه على المعنى المقصود، والنبي أفصح العرب وأعرفهم بمواقع الاستعمالات فبين أولاً المقصود هو الأولى بالتصرف في الأنفس والأموال ثم أردف كلامه بقوله:
«فمن كنت مولاه فعلي مولاه أي من كنت أولى به من نفسه أي أميراً حاكماً عليه فعلي مثلي أمير عليه وأولى به من نفسه».

من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. ثم نزل عن المنبر وأمر الناس بأن يسلموا على علي بإمرة المؤمنين وهناك أنشد حسان ابن ثابت أشعاره المشهورة التي مطلعها:

ينـاديـهـم يـوم الـغـديـر نـبـيـهـم بـخـم واسـمـع بـالـرسـول مـنـاديـا

وقد روى حديث الغدير أكثر من خمسمائة من الصحابة والتابعين والعلماء في جميع القرون كما يجده الطالب مفصلاً في ج١ من كتاب الغدير ونحن ذكرناه مختصراً في العدد الثاني من الدورة الحادية عشرة.

١١ ـ مسقط رأسه عليه السلام:

مسقط رأسه في الكعبة ولم نجد مخالفاً في ذلك من الإمامية ووافقنا بعض العامة قال ابن الصباغ المالكي في ص١٤ من الفصول المهمة طبع طهران ولد علي عليه السلام بمكة المشرفة بداخل البيت الحرام.

١٢ ـ سلطان وقته عليه السلام:

ولد عليه السلام في زمن شهريار بن پرويز بن يزدجرد الملقب بكسرى وطاقه قرب مشهد سلمان رضوان الله عليه مشهور وأصل كسرى خسرو.

قال الطريحي في قصر وقيصر كسدر لقب هرقل ملك الروم وكذا يلقب كل من ملك فارس بكسرى وكل من ملك الحبشة بالنجاشي،

وذكر كسرى في كسر أيضاً وتوفي عليه السلام في زمن هرقل.

١٣ ـ مناقبه عليه السلام:

بلغت مبلغاً بحيث لو كانت الأشجار أقلاماً والبحار مداداً وطبقات السماء والأرض أوراقاً والجن والإنس والملائكة كتاباً لما نفدت فمن كان هذا حاله فكيف يقدر مثلنا على إيتائها في مثل هذه الوريقات ويكفي قوله صلى الله عليه وآله: علي مني بمنزلة رأسي من بدني.

وقوله صلى الله عليه وآله: لا يعرفك إلا أنا وربي.

١٤ ـ ساعته عليه السلام:

من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لعلي عليه السلام وينبغي أن يقرأ فيها هذا الدعاء:

«اللهم رب البهاء والعظمة والكبرياء والسلطان أظهرت القدرة كيف شئت ومننت على عبادك بمعرفتك وتسلطت عليه بجبروتك وعلمتهم شكر نعمتك اللهم فبحق وليك علي المرتضى للدين والعالم بالحكم ومجاري التقى إمام المتقين صلّ على محمد وآله في الأولين والآخرين واقدمه بين يدي حوائجي أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا ثم يظهر حاجته وهذه الساعة أشرف الساعات ويكره النوم فيها وقد ذكر ساعات الأئمة عليهم السلام وأدعيتها للشيخ في المصباح والمجلسي في صلاة البحار.

١٥ ـ تحياته عليه السلام:

اللهم صلِّ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخي نبيك ووليك ووصيه ووزيره ومستودع علمه وموضع سره وباب حكمته والناطق بحجته والداعي إلى شريعته وخليفته في أمته ومفرج الكرب عن وجهه قاصم الكفرة مرغم الفجرة الذي جعلته من نبيك بمنزلة هارون من موسى. اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من نصب له العداوة من الأولين والآخرين وصلّ عليه أفضل ما صليت على أحد من أوصياء أنبيائك يا رب العالمين كذا في جمال الأسبوع والبحار نقلاً عنه.

١٦ ـ معاجزه عليه السلام:

معاجزه كثيرة مذكورة في الكتب المبسوطة وأنهاها بعض العلماء إلى الألف والحق أنها لا تعد ولا تحصى فمنها رد الشمس له كما ذكرناه في الدورة الأولى العدد العاشر وتكلم الشمس معه واستجابة دعواته وإحياء الموتى وشفاء المرضى وابتلاء الأعداء واستنطاق الحيوانات وانقيادها له وما ظهر من معجزاته في الجمادات والنباتات وقوته في سكوته وتحمل المصائب والمشاق مع أنه أشجع الناس وتكلمه في الولادة وأخباره بالمغيبات وعلمه باللغات وبلاغته وفصاحته ويدل على ذلك بعض كلماته في نهج البلاغة، وما ظهر بعد وفاته عند

قبره المطهر مما لا يسع نشرها في هذا المختصر وإن شئت الوقوف على معاجزه فلاحظ كتاب مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني والبحار وغيرهما من كتب الأخبار.

١٧ ـ أخلاقه عليه السلام:

والحق أن يقال إنه لعلى خلق عظيم ونكتفي بما في الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص١٢٨ قال معاوية لضرار بن ضمرة صف لي علياً فقال: اعفني فقال: أقسمت عليك لتصفه قال: إذا كان لا بد فإنه والله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً ويحكم عدلاً ينفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته وكان غزير الدمعة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب وكان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ويأتينا إذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له ويعظم أهل الدين ويقرب المساكين ولا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول: يا دنيا غري غيري أبي تعرضت أم إلي تشرفت هيهات هيهات طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك كبير وعيشك حقير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن لقد كان والله كذلك فكيف كان حزنك عليه يا ضرار؟ فقال: حزن من ذبح

ولدها في حجرها فهي لا يرقى دمعها ولا يخفى فجعها انتهى كشف الغمة وغيره مثله.

دائرة المعارف

١٨ ـ شمائله عليه السلام:

كان عليه السلام شديد الأدمة ظاهر السمرة عظيم العينين بطيناً أصلع عظيم اللحية كثير شعر الصدر، مائلاً إلى القصر كان أحسن الناس وجهاً كأنه القمر ليلة البدر حسناً لا يغير شيبه كثير التبسم.

١٩ ـ يوم صلاته:

يوم الأحد من أيام الأسبوع مختص بعلي وفاطمة وصلواته أربعاً بالحمد مرة والتوحيد خمسين مرة من صلاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وسبح بعدها بهذا التسبيح وهو تسبيحه: سبحان من لا تبيد معالمه سبحان من لا تنقضي خرائبه سبحان من لا اضمحلال لفخره سبحان من لا ينفد ما عنده سبحان من لا انقطاع لمدته سبحان من لا يشارك أحداً في أمره سبحان من لا إله غيره ذكر هذه الصلاة في البحار وذكر في جمال الأسبوع صلاة أخرى أيضاً له عليه السلام وبعضهم نسبها إلى فاطمة كما يظهر من بعض الأخبار والأمر سهل إذ الصلاة المنسوبة إلى كل منهم منسوبة إلى كلهم.

دائرة المعارف للسيد الكاظمي

٢٠ ـ دعاؤه عليه السلام:

الأدعية المروية عنه عليه السلام كثيرة جداً وقد جمع كثيراً منها المحدث السماهيجي في الصحيفة العلوية ونحن نذكر دعاءه في النصر على العدو وهو: بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إياك نعبد وإياك نستعين يا الله يا رحمن يا رحيم يا أحد يا صمد يا إله محمد إليك نقلت الأقدام وأقضت القلوب وشخصت الأبصار ومدت الأعناق وطلبت الحوائج ورفعت الأيدي اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ثم قال: لا إله إلا الله ثلاثاً والله أكبر.

وقد جمع الفاضل المعاصر المتتبع الخبير الشيخ محمد باقر المحمودي ساكن كربلاء المقدسة في كتابه نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة خاصاً في باب المختار من أدعية أمير المؤمنين عليه السلام.

٢١ ـ سيوفه عليه السلام:

ذو الفقار أنزل من السماء على النبي صلى الله عليه وآله فأعطاه علياً وسئل الرضا عليه السلام: من أين هو؟ فقال: هبط به جبرئيل من السماء وكان حليه من فضة وهو عندي، رواه في البحار عن المناقب وغيره وكان طوله سبعة اشياء وعرضه شبر في وسطه كالفقار وكان له سيف آخر اسمه مخذم وتفصيل القول فيه في البحار.

ونحن ذكرنا هذا البحث مفصلاً في الدورة الرابعة العدد الخامس.

٢٢ ـ غزواته وحروبه عليه السلام:

كثيرة في أيام النبي صلى الله عليه وآله وأيام خلافته فما وقع في أيام خلافته وقعة الجمل وهي مقاتلة علي عليه السلام وعائشة بالبصرة وسميت بها لأنها كانت على جمل وكانت في سنة ٣٦ هجـ وكان مع علي ٤٠٠٠ من أهل المدينة ثم وقعة صفين وكانت بينه وبين معاوية في سنة ٣٧ هجـ غرة صفر وفي عدد أصحابهما خلاف قيل كان علي عليه السلام في تسعين ألفاً ومعاوية في ١٢٠٠٠٠ وقيل بالعكس وكانت مدة المقام به (١١٠) أيام وعدة القتلى منهما سبعين ألفاً ثم وقعة النهروان وكانت بين علي عليه السلام والخوارج وذلك في سنة ٣٨ وتفصيل هذه الحروب مذكورة في الكتب وأعظمها حرب صفين.

٢٣ ـ زوجاته عليه السلام:

قال في جنات الخلود إن زوجاته عليه السلام ١٢ عدا الجواري وذكر سبعاً منهن ولم يذكر البقية معتذراً بأن أحوالهن غير معلومة وفي ناسخ التواريخ أن زوجاته تسع.

وهن ـ فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وهي أول زوجاته ولم يتمتع بحرة ولا أمة في حياتها.

٢ ـ خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية من قبيلة بني حنيف الذين خالفوا مع رئيسهم مالك بن نويرة أبا بكر وتابعوا علياً وقصتهم مشهورة ونحن ذكرناها في الدورة الأولى في عنوان شخصية خالد بن الوليد، أبو بكر أرسل إليهم خالد بن الوليد بعسكره لأخذ الزكاة،

فأبوا من ذلك وقالوا: نعطيها لعلي عليه السلام حيث إنه أحق بالخلافة فقتل خالد رجالهم غفلة وسبى نساءهم وأتى بهن إلى المدينة وفيهن خولة فأخذها علي عليه السلام لقصة مشهورة.

٣ ـ وأم البنين بنت حزام الكلابية.

٤ ـ أسماء بنت عميس الخثعمية.

٥ ـ ليلى بنت مسعود الدارمية.

٦ ـ أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية.

٧ ـ سبيه المسماة بصهبا بنت عباد بن ربيعة التغلبية.

٨ ـ أمامة بنت أبي العاص وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

٩ ـ أم جيلية بنت ربيعة.

توفي علي عليه السلام كما في ناسخ التواريخ عن أسماء بنت عميس وأم البنين وخولة وتراجمهن في الكتب المبسوطة مبسوطة وقال في تذكرة خواص الأئمة نقلاً عن الواقدي ما حاصله قتل علي وترك أربع حرائر أمامة وليلى وأم البنين وأسماء وثمانية عشر أم ولد.

دوائر المعارف

٢٤ ـ عدد أولاده عليه السلام:

في إرشاد المفيد وأعلام الورى للطبري ومصباح الكفعمي والأنوار النعمانية أن أولاده عليه السلام ٢٧ ولداً ذكراً وأنثى وفي عمدة الطالب وكان لأمير المؤمنين عليه السلام في أكثر الروايات ٣٦ ولداً (١٨) ذكراً،

و١٨ أنثى وروي ٣٥ وفي مطالب السؤول والفصول المهمة ناقلين عن كتاب الصفوة أن أولاده الذكور ١٤ والإناث ١٩ وفي ص ١٤٨ س ٢٥ ج٢ من الرياض النضرة أن أولاده ١٤ ذكراً و١٨ أنثى وعلى أي حال لا ثمرة في هذا الاختلاف بعد أن ذكر أن العقب منه في الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس ابن الكلابية وعمر ابن التغلبية ونحن نذكرهم مثل صاحب الناسخ فنقول أما أولاده الذكور فثمانية عشر وهم: الحسن والحسين ومحمد المكنى بأبي القاسم ولقب بالحنفية نسبة إلى قبيلة أمه خولى توفي سنة ٨١ هجـ كما في الناسخ أو سنة ٨٤ كما في ص ٦١٧ ج٩ بحار نقلاً عن جدول أسماء الله الحسنى وعباس الأكبر المكنى بأبي الفضل وعبد الله الأكبر وجعفر الأكبر وعثمان الأكبر الشهداء في الطف وأمهم أم البنين ومحمد الأصغر وأمه أم ولد وعبد الله الأصغر المكنى بأبي بكر وأمه ليلى التميمية قتل مع أخيه الحسين وعبد الله المكنى بأبي علي وعون ويحيى المتوفى قبل أبيه صغيراً وأمهما أسماء بنت عميس ومحمد الأوسط وأمه أم ولد وعثمان الأصغر وعباس الأصغر وجعفر الأصغر لأمهات شتى وعمر الأكبر وأمه صهبا وعمر الأصغر وأمه أم حبيبة ولعلي عليه السلام ولد آخر من فاطمة اسمه محسن أسقطته جنيناً حين عصروها خلف الباب.

وأما أولاده الإناث فكعدد الذكور وهن زينب الكبرى المسماة بأم الحسن وزينب الصغرى المسماة بأم كلثوم وأمهما فاطمة الزهراء عليها السلام ورملة الكبرى وأم الحسن ونفيسة أمهن أم سعيد الثقفية ورقية الصغرى ورملة الصغرى أمهما أم حبيبة ورقية الكبرى أمها صهبا وميمونة،

وزينب الصغرى وأم هاني وفاطمة الصغرى وأمامة وخديجة الصغرى وأم كلثوم وأم سلمة وحمامة وأم كرامة لأمهات شتى.

٢٥ ـ أصحابه عليه السلام:

أصحابه كثيرون وعددهم في جنات الخلود إلى ٢٩٥ وغيره في غيره ونحن نذكر بعض مشاهير محبيه فنقول وهم: عمرو بن الحمق الخزاعي وميثم التمار ورشيد الهجري وحبيب بن مظاهر ومحمد بن أبي بكر وعلم الأزدي وسويد بن غفلة الجعفي وحارث بن عبد الله الأعور الهمداني وأبو عبد الله الجدلي وأبو يحيى حكيم بن سعيد الحنفي وسليم بن قيس الهلالي وعبيدة السلماني المرادي وتميم بن خديم الناجي وقنبر مولاه وأبو فاختة مولى بني هاشم وعبد الله بن أبي رافع كاتب علي عليه السلام وأقدم أصحابه وأقربهم سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار وأبو سنان الأنصاري وأبو عمرو وسهل وعثمان أولاد حنيف الأنصاري وجابر بن عبد الله الأنصاري وعمرو بن محصين وأويس القرني وكميل بن زياد ومالك الأشتر والطرماح وظالم بن عمرو وعبد الله بن عباس وزيد بن صوحان وزهير بن القين وحذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف وعقيل بن أبي طالب وقيس بن سعد بن عبادة ومهدي غلام عثمان وأبان بن أبي عياش وخباب بن الأرت وعامر بن واثلة وغيرهم من المذكورين في كتب الرجال والسير والتواريخ والمقام ولا يسع

ذكرهم وبعضهم أدرك النبي ﷺ وبعضهم لم يدركه فصار من التابعين وبعضهم قسمهم على أربع طبقات الأولى الأصفياء والثانية الأولياء والثالثة شرطة الخميس والرابعة الخواص.

دوائر المعارف

٢٦ ـ يوم وفاته عليه السلام:

قبل الفجر ليلة الجمعة وقيل ليلة الأحد ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان قال ابن الأثير قتل علي عليه السلام في شهر رمضان لسبع عشرة خلت منه وقيل لإحدى عشرة وقيل لثلاث عشرة منه وقيل في شهر ربيع الآخر إلى أن قال والأول أصح. . . . . إلخ فما ذكرناه هو موافق للكافي وأعلام الورى للطبري والأنوار النعمانية وعمدة الطالب وتهذيب الشيخ والحدائق للمحدث البحراني ونقد الرجال وغيرها.

دوائر المعارف

٢٧ ـ مدة عمره وخلافته عليه السلام:

أما مدة عمره ٦٣ سنة كما في الإرشاد وأعلام الورى للطبري وتهذيب الشيخ ونقد الرجال والحدائق للمحدث البحراني وتاريخ القرماني والمصباح وفي تذكرة خواص الأمة حكاه (يعني ما اخترناه) ابن جرير عن جعفر بن محمد وقال الواقدي هذا هو المثبت عندنا وفي مناقب ابن شهراشوب أن عمره الشريف ٦٥ سنة في قول الصادق وقالت العامة ٦٣

وقيل ٥٨ وقيل ٥٧ وقيل ٦٧ وأما مدة خلافته الظاهرية أربع سنين وتسعة أشهر ويوم واحد في تاريخ القرماني وحياة الحيوان وفي تاريخ أبي الفداء خمس سنين إلا ثلاثة أشهر وفي الإرشاد خمس سنين وستة أشهر وقيل غير ذلك وأما خلافته الواقعية فثلاثون سنة كان ممنوعاً من التصرف في الأحكام مستعملاً للتقية والمداراة من أول سلطنة أبي بكر إلى يوم قتل عثمان حفظاً لهيبة الإسلام وأن لا يرتد الناس عن دينهم وبعد أن صار الحق إلى أهله ووقع في محله جلس على سرير الخلافة ممتحناً بجهاد أعداء الدين ومضطهداً بفتن الضالين إلى أن قضى نحبه ولقي ربه.

٢٨ ـ سبب وفاته عليه السلام:

اتفق ثلاثة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن ملجم واليرك بن عبدالله وعمر ابن بكير التميميان على قتل علي عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم علياً وقال اليرك: أنا أكفيكم معاوية وقال ابن بكير: أنا أكفيكم عمرو وتواعدوا على ذلك ليلة تسع عشرة من شهر رمضان سنة ٤٠ هجري فابن ملجم ضرب علياً على أم رأسه بسيف مسموم بقي يومين إلى نحو الثلث الأول من الليل ثم قضى نحبه شهيداً ولقي ربه مظلوماً واليرك جرح معاوية ولم يقتله وابن بكير قتل خارجة وكان نائباً عن عمرو في الصلاة في تلك الليلة ظناً منه أنه عمرو وإليه أشار ابن عبدون.

فليتها إذ فدت عمرو بخارجة فدت علياً بمن شاءت من البشر

ونحن ذكرناه في المجلد التاسع العدد الثاني كيفية شهادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فراجع.

٢٩ ـ كيفية دفنه عليه السلام:

تولى غسله وتكفينه ودفنه ابناه الحسن والحسين بأمره وحملاه إلى الغري من نجف الكوفة وأخذا مؤخرا السرير بوصيته لهما ودفناه عليه السلام قبل الفجر وعفيا موضع قبره خوفاً من بني أمية لعلمه بأن الأمر يصير إليهم فلم يأمن أن يتمثلوا بقبره فلم يزل قبره المطهر مخفياً إلى عصر مولانا الصادق عليه السلام.

٣٠ ـ موضع قبره عليه السلام:

الغري السري من نجف الكوفة وهو مزار مشهور ومركز أعلام الشيعة ومطاف المؤمنين وكعبة المسلمين وقد ظهرت من مرقده الشريف معاجز باهرة تعرض لذكرها أرباب التأليف وبالجملة كان قبره كنزاً مخفياً حتى جاء الصادق عليه السلام عند وروده إلى أبي جعفر المنصور وهو بالحيرة فدل عليه قال في عمدة الطالب وقد ثبت أن زين العابدين والصادق والكاظم زاروه في هذا المكان.

وأهل البيت أدرى بما في البيت والأولاد أعرف بقبور الآباء ونحن ذكرنا هذا البحث في الدورة الثالثة العدد التاسع في عنوان مدفن علي عليه السلام في النجف الأشرف وأيضاً ذكرنا ذلك في المجلد التاسع الجزء الخامس في عنوان قبر علي عليه السلام في النجف الأشرف فراجع.

عبد الرضا الحسيني الشهرستاني

إلى الغيارى من أهل الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

في مثل هذه الظروف العصيبة التي تمر بالمسلمين، وفي مثل هذا القرن المليء بالحوادث والضلالات والفتن... فمن الواجب على المسلمين عامة وعلى العلماء والمتدينين خاصة، أن يشمروا عن ساعد الجد ليردوا إلى المسلمين سؤددهم وإلى البلاد الإسلامية عظمتها وكرامتها كي تعيش في ظل الإسلام في سعادة واغتباط.

وهذا ما حدا بنا منذ سبع عشرة سنة لإصدار نشرة إسلامية باسم (أجوبة المسائل الدينية) والتي أخذت على عاتقها الجواب عن كل سؤال ديني لتكون بحق صوت الإسلام الداوي. فتقرع آذان الطغاة وتوقفهم عند حدهم، وتوقظ النائمين من رقدتهم، وليسمع الجميع صدى الحق والعدالة الإسلامية، وذلك أداءً لبعض الواجب الملقى علينا.

فإلى هذا الهدف السامي ندعوكم لتمديد المؤازرة والمساهمة وذلك بمساعدتنا فكرياً وأدبياً، والسعي في بث النشرة بين معارفكم وتشجيعها بما تجود به أريحيتكم، وأملنا وطيد أن نتلقى جوابكم العملي وجهادكم

الصادق في القريب العاجل، وأن تزودونا بأسماء من يرغبون في المساهمة في هذا المشروع الإسلامي، جعلكم الله ممن لبى نداء الحق. واستجابة لدعوة الله ورسوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ ولكم جزيل الشكر والتقدير.

العنوان: كربلاء المقدسة ـ المدرسة الهندية أو مدرسة آية الله البروجردي.

إدارة أجوبة المسائل الدينية

سؤال تسلسل: ٢٢٢٨

هل حبوب منع الحمل التي اكتشفها الطب الحديث محرمة في الإسلام؟

سؤال تسلسل: ٢٢٢٩

إنني سمعت من بعض الناس بأنهم لا يعرفون لحد الآن اسم أم موسى هل هذا صحيح؟

الحلة: قضاء الهاشمية ـ السيد مهدي صالح الحسيني

(حبوب منع الحمل)

جواب تسلسل: ٢٢٢٨

ذكرنا في الدورة الحادية عشرة في تحديد النسل واستعمال الحبوب رأينا وقلنا إن المقلد يجب أن يراجع من يقلده في المسائل الفرعية.

«اسم أم موسى»

جواب تسلسل: ٢٢٢٩

ذكرنا ذلك مراراً منها في المجلد الحادي عشر فراجع.

سؤال تسلسل: ٢٢٣٠

إن الله جل شأنه أمر نبيه نوحاً عليه السلام بأن يحمل في السفينة من كل زوج اثنين من البشر ومن مختلف الحيوانات ولما كان لله سبحانه وتعالى يريد أن يهلك البشر فقط لأنه عصى ربه فما ذنب الحيوانات الأخرى التي لم تعصِ ربها فما ذنبها لتغرق مع البشر العاصي، نرجو الجواب أيدكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص

السيد شريف السيد سلطان

دائرة بريد وبرق الكوت

«هلاك الحيوانات في طوفان النوح»

جواب رسالة تسلسل: ١٠١٤

جواب تسلسل: ٢٢٣٠

الظاهر من الآيات القرآنية الكريمة التي اشتملت على قصة طوفان نوح أن الله سبحانه وتعالى أمر نوحاً عليه السلام بأن يحمل من كل جنس من الحيوانات زوجين أي ذكر وأنثى وليس في الآيات ما يدل على شمول العذاب للحيوانات يومئذ إذ من الجائز أن يعمها الموت حينئذ وبقي منها ما حمله نوح عليه السلام معه في السفينة.

وشيء آخر إن إبادة الحيوان لا تعد ذنباً، وإلا كان الناس في ذبحهم للحيوانات المحللة الأكل مذنبين وهو معلوم البطلان، كما،

لا يستلزم إبادتها لكونها مذنبة، غاية الأمر أن في ذلك تفويت الحياة عليها وهي غير مستحقة على الله تعالى لكي يلزم من إبادتها الظلم لها. كما ربما يكون في بقاء ما عدا ما حمله نوح عليه السلام في السفينة من الحيوانات التي أبيدت من جراء العذاب الواقع على قوم نوح حذر على المؤمنين وإفساد لحياتهم وإيصال الأذى إليهم فشملها الإبادة لذلك والله العالم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد المجيد حسن الحائري

أجوبة قصيرة

إلى السائل الوجيه ميرزا علي عيسى الشعلة من المنامة بالبحرين:

رسالتكم المرقمة ١٠٠٠ تحتوي على خمسة أسئلة أربعة منها تطلبون تفسير عدة سور من القرآن الكريم والخامسة تطلبون فيها ترجمة حياة سبعة أنبياء ورسل ولما كانت الإجابة تحتاج إلى مجال واسع جداً مما لا تسمح به طريقة إخراج النشرة لذلك نطلب منكم في مجال التفسير مراجعة كتب التفسير المطبوعة كالصافي ومجمع البيان والتبيان والبرهان والميزان وغيرها.

وفي مجال ترجمة حياة الأنبياء عليكم بمراجعة كتاب قصص الأنبياء للسيد نعمة الله الجزائري وكذلك مراجعة كتاب «هذه عقيدتنا» للأستاذ عبد الواحد الأنصاري.

إلى السائل الوجيه الفاضل الشيخ عباس آل الشيخ الطريحي:

رسالتكم المرقمة ١٠١٣ تشمل ثلاثة أسئلة ولما كانت من المسائل الفقهية يرجى رجوعكم إلى من تقلدونه من المراجع في ذلك.

إلى السائل المحترم عمران عبادي الخطيب من القصبة بإيران:

رسالتكم المرقمة ١٠١٧:

أ ـ الآثار التي ترى في القمر ليست كتابة وحروفاً وأشكالاً أخرى بل هي فوهات لبراكين خامدة على سطح القمر.

ب ـ نشرنا بحثاً مسهباً عن أحوال الإمام المهدي عجل الله فرجه في العدد ٤ من الدورة ٦ في عنوان علائم ظهور صاحب الأمر. وفي الدورة الخامسة في عدد أصحاب المهدي (عج) وفي عنوان أعظم العلامات وفي عنوان الحجة وأعوانه وقتاله وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا﴾ وحول عمر نوح عليه السلام وفي الدورة الأولى العدد الرابع حول السر في غيبة الإمام المنتظر عليه السلام والعدد الحادي عشر في عنوان المهدي الموعود االحجة بن الحسن وفي العدد الثاني عشر في عنوان العلائم المحتومة فراجع.

إلى السائل الجليل محمد بن حسن ابراهيم، البحرين: رسالتكم تسلسل ١٠٢٦ المسألة الفقهية يراجع بها من تقلدونه.

رقم الرسالة ٨٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سادتي الأماجد الكرام وفقكم الله لنا ذخراً، أرجو الجواب على الآيات الكريمة وما يقصد فيها بصورة واضحة والله يؤيدكم.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب﴾.

ولكم مني الشكر الجزيل[1]

المخلص

مصلح علي حسين

الموصل، نينوى

رقم الرسالة ٩٧٧

سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني المحترم.

بعد التحية وفائق الاحترام أدام الله بقاءكم، أرجو التفضل بالإجابة على السؤال التالي ولسماحتكم الشكر.

سؤال تسلسل ٢٢٣١

هل أن السيدة مريم العذراء عليها السلام ولدت بعيسى عليه السلام ولادة طبيعية كبقية النساء؟ وهل أن مدة الحمل تسعة أشهر أم أقل أو أكثر هذا ما نرجو بيانه

---

(١) هذه الآية في سورة ص الآية ٢٣ ونحن ذكرناها في الدورة السابعة العدد الخامس في قصة داود مع أوريا فراجع.

ولسماحتكم فائق الشكر والاحترام. ودمتم لنا ذخراً وسنداً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جبار گزار الزبيدي «أبو ستار»
مدينة الحربة ـ بغداد

جواب رسالة تسلسل ٩٧٧

مدة حمل مريم بالمسيح

جواب سؤال: ٢٢٣١

اختلف المفسرون في مدة حمل العذراء مريم عليها السلام فقيل إنها ولدت بالمسيح عليه السلام بعد ساعات وقيل بعد ستة أشهر وقيل بعد تسعة أشهر.

فالذي مدد مدة الحمل بأشهر قال: إنها بعد أن حملت بعيسى عليه السلام عادت إلى بيتها، وعندما أحست بالمخاض والولادة خرجت من عند أهلها، والذين حددوا الحمل بساعات قالوا إنها ابتعدت بعد أن فاجأها الملك وحملت بعيسى مكاناً بعيداً، وهي في طريقها جاءها المخاض.

ودليل الفريقين في تلك الأقوال: الأخبار الواردة في ذلك.

والرأي الثاني هو أقرب من الأول في القوة حيث،

إن سياق الآيات القرآنية يؤيد هذا الرأي يقول تعالى: ﴿فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً، فاجأها المخاض إلى جذع النخلة..﴾ كما أنه ليس في الأخبار ما يعتمد عليه في تحديد مدة الحمل بأشهر، لا سيما وأن الموضوع من أساسه خارق للعادة، فالذي يخلق بلحظة «كن» من غير أب لا يسري عليه حكم العادة في الولادة.

«عن كتاب عقيدتنا للأنصاري بتصرف»

هذا والحمد لله رب العالمين

البصرة ـ عبد المجيد الحائري

اعتذار من السائلين الأماجد

اعتذرنا في الجزء الثامن من هذا المجلد الثاني عشر من السائلين الكرام عن تأخير أجوبتهم نظراً لكثرة الأسئلة الواردة إلينا وقلة المجال للنشر مع الالتزام برعاية الأسبق فالأسبق في وصول الأسئلة إلينا حسب الأرقام وقد ذكرنا إلى الرقم ١١١٤ وبقي هناك قائمة نذكرها تديجياً إن شاء الله تعالى.

رقم الرسالة	العنوان	الاسم
١١١٥	بغداد مدينة الثورة	أبو علي
١١١٦	مقدادية أبو صيدا قرية أبو كرمة	جميل مال الله الربيعي

١١١٧	البصرة جسر المحاكم	ملا يعقوب الكعبي
١١١٨	بلدروز قرية امام عسكر	محمود الحاج صالح
١١١٩	كركوك	جبار نبية الحاج عبد السادة
١١٢٠	كركوك القاعدة الجوية	عبد محمد
١١٢١	كركوك:	ل. س
١١٢٢	بغداد شركة استخراج الزيوت النباتية	رسول كريم زائر
١١٢٣	بغداد الكرادة الشرقية	خالد فاضل السعدي
١١٢٤	الكويت: ص ب ٢٤٢١	كاظم عبد الحسن
١١٢٥	بغداد	زاير جواد كاظم عبد الإمام
١١٢٦	البحرين بريد ١٢١	مصطفى جليلي
١١٢٧	البصرة	السيد عمران السيد فاضل اللعيبي
١١٢٨	الكويت وزارة الأشغال العامة	محمد فاضل
١١٢٩		ن. ع. س. ح
١١٣٠		ن. ع صيهود مطر اللامي
١١٣١	سماوة صوب الكبير	جبار المكتوب
١١٣٢	بغداد مدينة الثورة	ب. ج. ش ـ ع
١١٣٣	بغداد شركة الزيوت النباتية	عبد الزهرة
١١٣٤	بغداد مدينة الثورة $\frac{٢٣}{\frac{١٧}{٧}}$	زاير جواد عبد الإمام
١١٣٥	بلد	اسماعيل جاسم الياس
١١٣٦	ديوانية	الحاج صياح شندي
١١٣٧	قضاء الشطرة	عبد جويعد الشدهاني
١١٣٨	بغداد مدينة الضباط	علاء محمد جليل الموسوي

١١٣٩	بلدروز	مهدي عسكر
١١٤٠	سدة الهندية	علي حسن عبد الكريطي
١١٤١	قرية منصورية الشط	عبد الجبار الحاج عبد الجميلي
١١٤٢	البحرين كرانه	مهدي علي الأسود
١١٤٣	بغداد مدينة الثورة	زاير جواد عبد الإمام
١١٤٤	كركوك الحسينية	شيره رشيد
١١٤٥	بعقوبة متوسطة الانتصار	موفق عبد الجليل
١١٤٦	الهاشمية	السيد عبدالرضا السيد عبد الله
١١٤٧	بغداد شورجة	عباس مهدي الزكي
١١٤٨	الشامية	عبد اللطيف يحيى السماوي
١١٤٩	بلد	جابر جاسم البلداوي
١١٥٠	البصرة معقل	سيد حامد السيد جبر العلاك
١١٥١	البصرة دائرة البريد	السيد يعقوب المبطاط
١١٥٢	المدحتية	صاحب غالي
١١٥٣	الحلة	مجيد رشيد الصائغ
١١٥٤	الكاظمية	كاظم جواد
١١٥٥	الحلة حي النهضة	السيد كاظم السيد موسى الحجاب
١١٥٦	البصرة شركة نفط البصرة الرميلة	عيسى جابر
١١٥٧	مسقط عمان ص ب ١٦	س. ف
١١٥٨	البصرة ناحية السيبة مدرسة المحيلة	فضل نجم العرب
١١٥٩	بغداد مدينة الثورة	زاير جواد كاظم عبدالإمام
١١٦٠	السليمانية	مجيد خلوهن الحياوي

لا تكن عاطلاً: المطالعة أس الثقافة

قد يُرى شبابنا المثقف مؤدياً وظائفه الاجتماعية إذا أكمل دورته الدراسية ضمن معاهد خاصة وفي حدود مطالعات مقررة رسمية، ثم الحصول على وظيفة إدارية تكفل مؤونة حياته المعاشية المادية ما يراه برنامجاً حياتياً يحيا عليه الإنسان ويموت هذا فحسب لكنه على اشتباه من التشخيص إن للحياة غاية لا يدركها هذا النوع من الفكر الجامد أو الروح التقليدي المتزمت ولنا بصدد التوسع في هذا المجال ومناقشة هذا الاتجاه المنحرف المعاكس للتعاليم والآداب الإسلامية الحافزة بالتبشير إلى الإمام في خطوات واسعة، والتي تكشف لها عن أسرار حياتية تغفلها سائر الأمم إطلاقاً.

والآن وقبل كل شيء نوصي شبابنا المسلم ـ غيرة على كيانه وإعادة لروائه ـ بالمطالعة في شتى المعارف العامة ليكون من نفسه إنساناً مثقفاً واقعياً، وبعده يسهل التفاهم معه في تشخيص معالم السعادة في الحياة دنيا وآخرة، ونستلهم من الله سبحانه أنه ولي التوفيق.

المجلدات الموجودة من أجوبة المسائل الدينية

الأسعار داخل العراق فلس		الأسعار خارج العراق فلس
٥٠٠	الدورة الأولى الطبعة الثانية مجلد	٦٠٠
» » »	الدورة الثانية الطبعة الثانية مجلد	» » »
» » »	الدورة الثالثة الطبعة الثانية مجلد	» » »
» » »	الدورة الخامسة الطبعة الأولى مجلد	» » »
» » »	الدورة السادسة الطبعة الأولى مجلد	» » »
» » »	الدورة السابعة الطبعة الثانية مجلد	» » »
» » »	الدورة التاسعة الطبعة الأولى مجلد	» » »
» » »	الدورة العاشرة الطبعة الأولى مجلد	» » »
» » »	الدورة الحادية عشرة الطبعة الأولى مجلد	» » »
» » »	هذا المجلد الثاني عشر	» » »

أجوبة المسائل الدينية

العدد الثاني عشر

الدورة
الثانية عشرة

تأليف
حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني

كربلاء المقدسة ـ الجمهورية العراقية
تلفون (٨١٠)

طبع في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٨٨هـ

كربلاء: مطبعة أهل البيت

رقم الرسالة: ١٠١٠

قرأت كتاب تودد الجارية في مكتبة ابراهيم السدايري

سوق السراي ـ بغداد صفحة ٢٥

سؤال تسلسل: ٢٢٣٢

يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم الآية الشريفة: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾.

فيقول فيه حدثني الشيخ رحمه الله عن الضحاك أنه قال: هم قوم من المسلمين قالوا: نقطع مذاكيرنا ونلبس المسوح فأنزلت هذه الآية وقال قتادة: أنزلت في جماعة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله ويقول منهم علي بن أبي طالب عليه السلام وعثمان بن مصعب قالوا: نخصي أنفسنا ونترهب فنزلت هذه الآية.

فهل هذا القول صحيح عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام،

فإذا كان هذا خطأ أرجو أن تردوا على هذا الكاتب هذا الجواب الذي أخطأ فيه وتذكرون هذا السؤال في المجلة الدينية ليطلع عليه بعض المشتركين معكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

معسكر صلاح الدين البريد العسكري ٢١/١ البطرية الثالثة ك. م. م / ١٥ أربيل.

ليد. ن. ع.
كاتب هندي عبدالسادة

بسمه تعالى

جواب الرسالة: ١٠١٠

جواب سؤال: ٢٢٣٢

فيمن نزلت الآية الكريمة: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾؟

١ ـ لقد اختلفت الروايات في الشخصية التي نزلت فيها هذه الآية فمن هذه الروايات:

١ ـ ما أسند الطبري إلى ابن عباس أن الآية نزلت بسبب رجل أتى النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله إني إذا أصبت من اللحم انتشرت وأخذتني الشهوة فحرمت اللحم، فأنزل الله هذه الآية.

(ولم يذكر اسم الرجل في روايته).

٢ ـ ما أخرجه البخاري عن أنس قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبيﷺ يسألون عن عبادته فلما أخبروا كأنهم تساقلوها فقالوا: وأين نحن من النبيﷺ وقد غفر الله من ذنبه ما تقدم وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبداً وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج ابداً. فجاء رسول اللهﷺ فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني.

٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: أراد عثمان بن مظعون أن يتبتل، فنهاه النبيﷺ ولو أجاز له ذلك لاختصينا.

٤ ـ عن أحمد بن حنبل في مسنده قال حدثنا أبوالمغيرة عن معان بن رفاعة عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي قال: خرجنا مع النبيﷺ في سرية من سراياه قال: فمر رجل بغار فيه شيء من الماء فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من الماء، ويصيب ما حوله من البقل ويتخلى عن الدنيا قال: لو أني أتيت إلى النبيﷺ فذكرت له ذلك فإذا أذن لي فعلت وإلا لم أفعل، فأتاه فقال له: ما حدث به نفسه فأجابه النبيﷺ إني لم أبعث باليهودية ولا النصرانية،

ولكني بعثت بالحنيفية السمحة، والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاة ستين سنة.

٥ ـ عن عكرمة وأبي كلابة وأبي مالك وإبراهيم وقتادة والسدي وابن عباس والضحاك: إن جماعة من الصحابة منهم عليعليه السلام وعثمان بن مظعون وابن مسعود وعبد الله بن عمر، همّوا بصيام الدهر وقيام الليل واعتزال الناس وجب أنفسهم وتحريم الطيبات عليهم. فرد عثمان بن مظعون قال أتيت النبيصلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله ائذن لي في الترهب فقال: (لا إنما رهبانية أمتي الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة) فقلت له: يا رسول الله أتأذن لي في السياحة؟ قال: (سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله).

٦ ـ تفسير البرهان عن أبي عبد الله الصادقعليه السلام قال نزلت هذه الآية في أمير المؤمنينعليه السلام فحلف أن لا ينام بالليل أبداً وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبداً وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبداً فدخلت امراة عثمان على عايشة وكانت امرأة جميلة فقالت عايشة: ما لي أراك متعطلة؟ فقالت: ولمن أتزين؟ فوالله ما قربني زوجي مدة كذا وكذا فإنه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا فلما دخل رسول اللهصلى الله عليه وآله أخبرته عايشة بذلك فخرج فنادى للصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات ألا إني أنام الليل وأنكح وأفطر بالنهار، فمن رغب عن سنتي فليس مني، فقاموا هؤلاء فقالوا: يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك؟ فأنزل الله عليه: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوة أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة إيمانكم إذا حلفتم﴾.

٧ ـ أيضاً في تفسير البرهان عن العياشي عن عبد الله بن سنان، قال سألته عن رجل قال لامرأته طالق أو مماليكه أحرار إن شربت حراماً ولا حلالاً، فقال أما الحرام فلا يقربه حلف أو لم يحلف، وأما الحلال فلا يتركه فإنه ليس له أن يحرم ما أحل الله لأن الله يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ فليس عليه شيء في يمينه من الحلال.

٨ ـ الطبرسي كما في البرهان روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال نزلت في علي عليه السلام وبلال وعثمان بن مظعون فأما علي عليه السلام فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبداً إلا ما شاء الله وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار وأما عثمان بن مظعون حلف أن لا ينكح أبداً فقلت: يا رسول الله أتأذن لي في الاختصاء فقال: ليس منا من خصا واختصى إنما اختصاء أمتي الصوم.

مما تقدم يبدو أن الروايات في تفسير من نزلت في حقه هذه الآية مختلفة، غير أننا يمكن أن نستنتج بأن الشخص الأقرب إلى كونه هو المقصود «عثمان بن مظعون» بدلالة كونه أن اسمه تردد في أكثر من رواية واحدة وقد رواه رواة عديدون كما أن اسمه ورد في الرواية التي ذكرت أن سبب النزول كان بحق جماعة من الصحابة منهم (عثمان بن مظعون).

وكذلك ما يظهر من حديث السادس أن خروج النبي إلى الجامع لأجل ما سمع من كلام امرأة عثمان. هذا من ناحية الروايات المنقولة. أما من ناحية دلالة الآية بالمعنى التشريعي العام، فإن الله أراد بها بيان أن ما أحله هو الطيب وما حرمه هو الخبيث وأن ليس للإنسان أن يختار لنفسه غير ما اختاره الله له. من وجهين: الوجه الأول: أن التحريم والتحليل بيد الله وهو الذي يشرع الشيء وليس لأحد الحكم التشريعي لنفسه ولا لغيره إلا بإذن الله كما أجاز في النذر. الوجه الثاني: إن الله يحل الطيبات فلا يحرم أحد على نفسه تلك الطيبات التي بها صلاحه وصلاح الحياة وهو الذي يعلم المصالح الظاهرية والباطنية ولو علم الله فيها شراً أو أذى لوقاه عباده ولو كان يعلم في الحرمان منها خيراً ما جعلها حلالاً. ولقد جاء هذا الدين ليحقق الخير والصلاح

والتوازن بين طاقات الحياة البشرية جميعاً فهو لا يغفل حاجة من حاجات الفطرة البشرية فحارب الرهبانية لأنها كبت للفطرة وتعطيل للطاقة، كما نهى عن تحريم الطيبات لأنها من عوامل بناء الحياة وتجددها. والرهبانية وتحريم الطيبات مصطدم ومنهج الله في الحياة.

بعد هذه المقدمة
فنلخص جواب الإشكال بأمور

أولاً: إن ظهور الآية مطلقة وبعض الأحاديث الواردة في ذكر شأن نزولها خالية عن اسم علي عليه السلام. ثانياً: ما يظهر بل ما ينص الحديث السادس والثامن أن علياً عليه السلام حلف أن لا ينام بالليل أبداً ولم يثبت أن هذا الأمر غير مرغوب فيه ولعل المنع ناظر إلى ما حلف به عثمان أن لا ينكح أبداً وهو غير مرغوب فيه كما يظهر من الأحاديث الكثيرة منها قوله صلى الله عليه وآله: النكاح سنتي ومن رغب عن سنتي فليس مني.

ثالثاً: لو شمله النهي فلا بد أن يعلم أن النهي على قسمين تحريمي وتنزيهي.

والتحريمي بمعنى أن فعله غير جائز وحرام.

والتنزيهي بمعنى أن تركه أحسن وأولى وفعله غير قبيح وجائز وقد صدر مخالفة مثل هذه النواهي عن،

الأنبياء والأولياء كثيراً، كما ورد النهي لآدمعليه السلام بقوله تعالى: ﴿لا تقربا هذه الشجرة﴾ ومع ذلك أكلا منها فإذاً النهي عن الإطلاق لا يدل على الحرمة.

رابعاً: على فرض التسليم على الحرمة فيكون من حين نزول الآية لا على الحكم السابق.

خامساً: نقول في الجواب كل ما يقال في جواب قوله تعالى في سورة التحريم ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك.﴾ عندما حرم النبيصلى الله عليه وآله على نفسه العسل أو اقتران مارية القبطية وكذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ عندما التزم بقيام الليل على أصابع رجليه.

سادساً: الرهبانية منهية لا للتزهد والالتزام بقيام الليل الذي حلف به عليعليه السلام هو من الزهد وهذا غير الرهبانية وقد التزم بذلك عليعليه السلام إلى آخر عمره وقد ترك الدنيا كما قال في قوله: يا دنيا غري غيري قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها وقد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعامه بقرصيه، وقيام الليل ممدوح في الشرع وجاء في ذلك آيات لا يسع ذكرها هذا ما تيسر لنا من الجواب في هذه الآية والعلم عند الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة رقم ١٠١١

سماحة حجة الإسلام السيد عبد الرضا الشهرستاني المحترم.

بعد التحية ومزيد الاحترام

سؤال تسلسل: ٢٢٣٣

قال الله الحكيم في محكم كتابه الكريم: ﴿لا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى وذهب إلى أهله يتمطى﴾ صدق الله العظيم.

أرجو شرح الآية الكريمة بكل وضوح ولكم الشكر والاحترام.

المخلص

إسماعيل محمد علي زين العابدين

توزيع النفط ـ تلعفر

جواب رسالة تسلسل: ١٠١١

وجواب سؤال: ٢٢٣٣

تفسير قوله تعالى:
﴿لا صدق ولا صلى﴾

الآية الكريمة متصلة بما قبلها من الآيات التي تظهر حتمية رجوع الخلائق بأجمعها يوم القيامة إلى المدبر والخالق ليجزي الذين كفروا نار جهنم خالدين فيها وبئس،

مثوى المتكبرين، فمن هؤلاء الكافرين هذا الذي كفر بآيات الله.

«فـ» لم يتقدم هذا الإنسان الجاحد بعمل ينجيه من عذاب الله يوم القيامة.

﴿لا صدق﴾ يرسل الله تعالى وبكتبه وبوعده ووعيده ﴿ولا صلى﴾ ولم يؤد واجب الشكر لله تعالى بإقامة الصلاة المفروضة.

﴿ولكن﴾ بدل من أن يصدق بما وجب عليه التصديق به وأن يقيم الواجبات التي أمره الله سبحانه بها.

﴿كذب﴾ بالله عز وجل وبرسله وبكتبه:

﴿وتولى﴾ من الرشاد إلى الضلال ومن النور إلى الظلام ومن الحق إلى الباطل.

﴿ثم ذهب إلى أهله يتمطى﴾ من المعلوم أن من علائم المصاب بداء التكبر إظهار كبريائه للناس عامة ولأفراد عائلته خاصة، فهذا الشخص الكاذب المتولي عن الحق يفتخر بما يفعل ويذهب إلى أهله وهو على أتم ما تكون عليه حالات المتكبر.

وقيل إن المراد بذلك أبو جهل بن هشام وفي المجمع عن النبيﷺ أنه أخذ بيد أبي جهل ثم قال له: أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى فقال أبو جهل: بأي شيء تهددني لا تستطيع أنت وربك أن تفعلا بي شيئاً وإني لأعز أهل هذا

الوادي فأنزل الله سبحانه كما قال له رسول الله ﷺ: ﴿أيحسب الإنسان أن يترك سدى مهملا﴾.

رقم الرسالة ١٠٤٠

بسمه تعالى

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أرجو أن تشرفوني بالإجابة على السؤالين التاليين.

سؤال تسلسل: ٢٢٣٤

قال الله تعالى: ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾ فماذا يقصد بذلك جلّ شأنه؟

سؤال تسلسل: ٢٢٣٥

إننا نعلم بأن الله تعالى هو واحد لا شريك له في ملكه ولا مضاد، فكيف قال: ﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً﴾ ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وإننا نعلم أن كلام إنا للجماعة فلماذا لا يقول أنا أنزلته...؟

عبد الفضيل هادي
العمارة ـ الكميت

تفسير
﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه﴾

جواب تسلسل: ٢٢٣٤

الآية الكريمة: ﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم﴾[١].

نزلت الآية في رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ اغتابا رفيقهما وهو سلمان (الفارسي) بعثاه إلى رسول الله ﷺ ليأتي لهما بطعام فبعثه النبي ﷺ إلى أسامة بن زيد، وكان خازن رسول الله ﷺ على رحله فقال: ما عندي شيء فعاد إليهما، فقالا: بخل أسامة، وقالا لسلمان: فلو بعثناه إلى بئر سميحة لغار ماؤها. ثم انطلقا يتجسسان هل عند أسامة ما أمر لهما به رسول الله، فقال لهما رسول الله ﷺ: (ما لي أرى خضرة اللحم في أفواهكما؟[٢] قالا: يا رسول الله ما تناولنا يومنا هذا لحماً).

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

(٢) وهذه استعارة يأتي بيانها.

قال: ظللتم تأكلون لحم سلمان وأسامة فنزلت الآية[1].

ومعنى الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا...﴾ أي صدقوا بوحدانيته ﴿اجتنبوا كثيراً من الظن﴾ أي كونوا على جانب من ظن السوء بأهل الخير، قال الزجاج.. فأما أهل السوء والفسق فلنا أن نظن بهم مثل ما ظهر منهم وإنما قال الله كثيراً من الظن لأنه ما كل ظن يجتنب عنه فإن منه ما يحسن بل يجب كحسن الظن بالله ﴿إن بعض الظن إثم﴾ أي ذنب يستحق به العقوبة.

في الكافي عن الصادق عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ضع أمر أخيك على أحسنه، حتى يأتيك ما يقلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً[2].

﴿ولا تجسسوا﴾ أي لا تتبعوا عثرات المؤمنين كما ورد عن ابن عباس وقتادة ومجاهد... وقيل معناه لا تتبعوا عيوب المسلمين لتهتكوا العيوب التي سترها أهلها.

وقال الأوزاعي: معناه لا تبحثوا عما خفي حتى يظهر.

في الكافي عن الصادق عليه السلام قال: قال،

---

(١) راجع مجمع البيان: ج٨، ص١٣٥؛ والكشاف للزمخشري: ج٤، ص٢٧٤، طبعة دار الكاتب العربي.

(٢) تفسير الصافي: ص٥٠٣، ط ١٣٣٤.

رسول الله ﷺ لا تتطلبوا عثرات المؤمنين فإنه من يتبع عثرات أخيه يتبع الله عثرته ومن يتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته[1].

﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾ أي لا يذكر بعضكم بعضاً بالسوء في غيبته حيث إنه تعالى قال: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء في القول إلا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً﴾. النساء ١٤٧.

وفي الحديث إذا ذكرت الرجل بما فيه مما يكرهه الله فقد اغتبته وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته.

وعن جابر قال: قال رسول الله إياكم الغيبة، فإن الغيبة أشد من الزنا. ثم قال: إن الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه[2].

وقال صاحب جامع السعادات في تعريفه هي أن يذكر الغير بما يكرهه لو بلغه سواء كان ذلك بنقص في بدنه، أو في أخلاقه، أو في أقواله، أو في أفعاله المتعلقة بدينه أو دنياه، بل وإن كان بنقص في ثوبه أو داره أو دابته[3].

---

(١) الصافي: ص٥٠٣، ط ١٣٣٤.

(٢) ذكر الحديثان صاحب مجمع البيان في تفسيره ص ١٣٧ من المجلد التاسع.

(٣) جامع السعادات ج٢ ص ٢٨٨.

وفي هذا الباب أحاديث كثيرة، وروايات عديدة في ذم الغيبة، سنفرد لها بحثاً خاصاً إن شاء الله تعالى.

ثم ضرب الله تعالى مثلاً للغيبة فقال: ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً﴾ وتأويله: إن ذكرك بالسوء من لم يحضرك بمنزلة أن تأكل لحمه وهو ميت ولا يحس بذلك قاله الزجاج.

وهذه استعارة ومبناها على أصل معروف في كلام العرب وهو تسميتهم المغتاب بآكل لحوم الناس حتى قال المقنع الكندي:

فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

أي فإن أكلوا لحمي بغيبتهم لي، وفي مرثية لحسان بن ثابت يقول:

حصان رزان لا تزن بزنية وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

أي تمسك عن غيبة النساء الغافلات عن غيبتها، فإن الغيبة لما سميت أكلاً حسن أن يسمى تركها جوعاً وغرثاً كما في بيت حسان[1].

وأما التشبيه بآكل لحم الميت لأن لحم الميت هو المتناهي في كراهة النفوس عن أكله وكذلك كما أن الميت لا يؤلمه قطع لحمه وأكله كذلك المغتاب لا اطلاع له بمن اغتابه لكن إذا،

---

(١) راجع تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرضي: ص٢٢٧.

سمعه واطلع عليه تألم قلبه جداً من قرض عرضه كما يتألم من قرض لحمه بل الغالب عنده أن قرض لحمه أهون من قرض عرضه كما بينه صاحب تفسير الرازي بقوله: إن عرض المرء أشرف من لحمه، فإذا لم يحسن من العاقل أكل لحوم الناس لم يحسن منه قرض عرضهم بالطريق الأولى، لأن ذلك آلم[1].

وفي قوله: ﴿فكرهتموه﴾ الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها من التمثيل فكأنه يقول: وحيث كان الأمر كذلك من تحقق كراهتكم لآكل لحم أخيكم الميت، فكذلك ليتحقق نظيره الذي هو الاغتياب.

﴿واتقوا الله﴾ بترك ما أمرتم باجتنابه ﴿إن الله تواب﴾ أي قابل التوبة ﴿رحيم﴾ بالمؤمنين ورحيم لمن اتقى ما نهى عنه وتاب مما فرط منه.

ف. غ.ح

تفسير
﴿إنا أنزلناه﴾
وتعبير جل وعلا عن نفسه بأنا

جواب تسلسل: ٢٢٣٥

إن الله قال في بعض المواضع معبراً عن نفسه بـ ﴿إني﴾،

---

(١) تفسير الرازي ج٢٨ ص ١٣٤ الطبعة الأولى.

كقوله ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ وفي بعض المواضع (إنا) كقوله ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ ﴿إنا نحن نزلنا الذكر﴾ ﴿إنا أرسلنا نوحاً﴾ ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾.

واعلم أن قوله إنا تارة يراد به التعظيم كما في الآيات المذكورة، وحمله على الجمع محال لأن الدلائل دلت على وحدة الصانع...

فعلمنا أن قوله إنا محمول على التعظيم لا على الجمع كما أن الإتيان بضمير القرآن دون اسمه الظاهر في قوله تعالى ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ دلالة على عظم القرآن وشهادة له بالنباهة والاستغناء عن التصريح، وقد صرح بذلك فخر الدين أبو عبد الله محمد الرازي في تفسيره (ج٣٢ ص٢٧).

ف. ع. ح

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الرسالة: ١٠٥٢

إلى حضرة سماحة الحجة السيد عبد الرضا الشهرستاني المحترم.

سؤال تسلسل: ٢٢٣٦

سيدي إني أسأل عن ولادة أمير المؤمنين علي بن،

أبي طالب عليه السلام وعن ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام أيهما أقدم؟

الداعي

كاظم زاير عبيد نادر

بغداد

(تاريخ ميلاد
سيد الأوصياء وسيدة النساء)

جواب تسلسل: ٢٢٣٦

ولدت سيدتنا الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام بمكة يوم الجمعة ٢٠ جمادى الآخرة، بعد النبوة بخمس سنين، أي بعد عام الفيل بخمس وأربعين سنة.

وهي أصغر بنات الرسول صلى الله عليه وآله وأحبهن إليه، وسيدة نساء العالمين، وانقطع نسله إلا منها.

وأما مولانا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة ١٣ رجب، بعد عام الفيل بثلاثين سنة، ولم يولد قط في بيت الله مولود سواه، لا قبله ولا بعده، وهذه فضيلة خصه الله بها إجلالاً لمحله ومنزلته، وإعلاء لقدره.

فيكون الإمام علي عليه السلام أكبر من الزهراء عليها السلام خمسة عشر عاماً[1].

ملاحظات

١ ـ الرجاء من السائلين الكرام مطالعة الأعداد السابقة لكي لا يسألوا عما نشرنا جوابه.

٢ ـ بينا مراراً غاية اللجنة الجواب عن كل سؤال ديني وعليه يرجى عدم السؤال مما لا يمت إلى الدين بصلة.

٣ ـ مراجعة التفاسير المعروفة ثم السؤال عن معنى الآية إذا لم يكشف الغطاء لهم ولم تحل مشكلتهم.

٤ ـ يرجى من السائلين الكرام الاهتمام بالمسائل العويصة المشكلة النافعة والكف عن الأسئلة التافهة البسيطة.

٤ ـ بشرى إلى رواد العلم والثقافة والدين بإعادة طبع جميع الدورات من أجوبة المسائل الدينية عدا الثامنة فعلى من يرغب الاشتراك فيها إرسال ثمن الدورة البالغ (٥٠٠) فلس على العنوان التالي كربلاء المقدسة المدرسة الدينية لجنة الثقافة الدينية.

---

(١) راجع كتاب الشيعة والتشيع للشيخ محمد جواد مغنية لتجد فيه أحوال أهل البيت عليهم السلام مختصراً مفيداً ص٢٣٢ ـ ٢٣٣.

المحتويات

[مقدمة الدورة الثانية عشرة] ٣
﴿إذا الشمس كورت... إلخ﴾ ٥
سورة التكوير ٥
﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ ١٠
ماذا كان في الدنيا قبل خلق الأرض؟ ١٤
أي شيء يبقى على وجه الأرض عندما تقوم الساعة؟ ١٥
هل أن رسول اللّه يقرأ ويكتب؟ ١٧
كم لسان كان يتكلم النبي؟ ١٨
عاشوراء لم يذكر في القرآن ١٩
لماذا سمي الصفر بهذا الاسم؟ ١٩
تزكية نبي اللّه داود من التهم ٢٠
قبر عمران بن علي عليه السلام ٢٢
تفسير ﴿عبس وتولى﴾ ٢٤
تفسير قوله تعالى: ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ ٢٥
حكم الزواج ٢٦
وضع التصاوير في البيت ٢٨
تفسير قوله تعالى: ﴿وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم﴾ ٣٠
ملاحظة هامة ٣٤
عام الاشتراك ٣٤
دوام الإدارة ٣٤
لماذا سمي علي عليه السلام أبا تراب؟ ٣٦
لماذا سمي والد علي أبا طالب وما اسمه؟ ٣٦
هل العتبات المقدسة تعتبر مسجداً؟ ٣٦
هل المسيح حي أم متوفى؟ ٣٨

ما مصدر التشاؤم؟ ٤٠
هل الطبيعة مصدر الخيرات؟ ٤١
هل الطبيعة مصدر الآلام؟ ٤٢
هل ما تنتجه الأرض كاف لسكانها؟ ٤٣
هل البؤس ناشئ عن زيادة السكان؟ ٤٤
هل المجاعة والأمراض عقاب؟ ٤٧
المرأة والحجاب ٥١
تفسير ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً﴾ ٥١
﴿سنة اللّه﴾ ٥٢
المباهلة ٥٣
انتقال علي عليه السلام من المدينة إلى الكوفة ٥٦
تفسير ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ ٥٨
اليهود والنصارى حرفوا ما حرفوا، ، وبدلوا ما بدلوا ٥٩
مقام أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة ٦٨
سماع الموتى وعدم إجابتهم ٧٠
زيادة ونقصان الحسنات ٧١
عمل الخير يصل الميت ٧٢
من شروط زنا المحصن ٧٣
الإعالة والزواج ٧٥
تحريم الخمر ٨٧
السياسة والإسلام ٨٧
الغيبة ٨٨
أصحاب الرقيم ٩٠
الذرية الطاهرة لأمير المؤمنين عليه السلام ٩١
الخضر هل هو نبي أم لا؟ ٩٤
(حكم شرعي هام) عام البلوى ٩٥
مراسم عزاء الحسين عليه السلام ١٠٢
منع الطغاة من زيارة الحسين عليه السلام ١٠٣
لبس السواد ١٠٤

[اللّه] تعالى عرف الملائكة بنفسه ١٠٧
خلق (آدم) وتعليمه الأسماء ١٠٨
كلام اللّه تعالى مع موسى عليه السلام ١١٠
الخطبة الشقشقية متناً وشرحاً ١١٢
﴿لو شاء اللّه لهدى الناس جميعاً﴾ ١١٢
الترجيع في الأذان ١١٣
تصوير الأئمة عليهم السلام ١١٣
المذاهب والإسلام ١١٥
من هم الساميون؟ ولماذا سموا بهذا الاسم؟ ١١٩
هل يجوز الأكل واقفاً؟ ١٢٦
السيادة لهاشم ١٢٦
معاوية يستبقي دولة بني أمية ١٢٧
الإمام علي عليه السلام يعلم مقتله ١٢٩
هل يوم عاشوراء عطلة رسمية؟ ١٣٢
تفسير قوله تعالى: ﴿يخادعون اللّه..﴾ سورة البقرة ـ الآية ٩ ..... ١٣٣
تفسير قوله تعالى ﴿إن اللّه لا يستحي أن يضرب مثلاً..﴾ ١٣٥
حكم الزواج ١٣٨
الصلوات النوافل ١٤١
قبر عون قريب كربلاء ١٤٣
قبر طفلي مسلم بن عقيل ١٤٣
التعلم من المهد إلى اللحد ١٤٤
تفسير قوله تعالى: ﴿لا أقسم بمواقع النجوم﴾ ١٤٤
عدد الزوجات ١٤٦
سبب حرمان الزوجة من الأموال غير المنقولة ١٤٧
الزواج أمر اختياري ١٥١
تفسير ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ لماذا سمي بالمسجد الحرام؟ ١٥٢
هل النقود الكثيرة رزق من اللّه؟ ١٥٣
هل الجندي يقصّر في صلاته؟ ١٥٣

في تفسير ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾ ١٥٥
«ذو الفقار عند الإمام المنتظر عليه السلام» ١٥٦
ترجمة القرآن ١٥٨
«الكفار ينقسمون إلى قسمين» ١٦٠
«الأشهر الحرم» ١٦١
«توبة الزاني» ١٦٣
التكليف بعد البلوغ ١٦٣
أقضي ما فات كما فات ١٦٣
كيف تفوح رائحة الطيب من جسد ابن زياد؟ ١٦٥
الاستطاعة للحج ١٦٦
(المراد من المتعة) ١٦٧
الناسخ والمنسوخ ١٦٧
(ما هو الماء المضاف؟) ١٦٩
«لبس الذهب حرام» ١٧٠
علي الغربي ١٧٢
علي الشرقي ١٧٢
عمر الإمام الحجة عليه السلام عند غيابه ١٧٤
(الدليل على ظهور المهدي الموعود) ١٧٥
تفسير البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ١٧٦
(هل خروج الإمام المهدي مؤقت؟) ١٧٨
تفسير ﴿هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج﴾ ١٧٩
كلا ورب الراقصات ١٨٠
الشاعر العبقري الخالد ـ دعبل الخزاعي ١٨١
القصيدة الجلجلوتية.. وليست الجلجلية ١٨٤
الجبت والطاغوت ١٨٦
العلويون والعمامة الخضراء ١٩١
أبو العلاء المعري ١٩١
عمر الأطرف ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١٩٧
(وفاته) ١٩٨

على شفتي أبي طالب عليه السلام: «ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية ديناً» .. ١٩٨
(حديث الضحضاح) ٢٠١
[موقفنا من حديث الضحضاح] ٢٠٢
الزلازل ٢٠٧
حديث الفرق الإسلامية والفرق الناجية ٢٠٨
١ ـ الحديث وصحته ٢٠٨
٢ ـ الفرق الإسلامية ٢٠٩
٣ ـ الفرق الناجية ٢٠٩
«رجاء» ٢١١
هل سمع سليمان صوت النمل؟ ٢١٣
كولونيا ٢١٥
الأرواح بعد الموت ٢١٥
(كتاب ثاني) ٢٢٥
(كتاب آخر) ٢٢٥
معنى قول سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٣٠
تفسير ﴿إنما يخشى اللّه من عباده العلماء﴾ ٢٣٢
ترتيب نزول الصلاة ٢٣٣
تفسير ﴿قتل الخراصون﴾ ٢٣٣
تفسير قوله تعالى: ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى...﴾ ٢٣٣
من هو أُبي بن كعب وما هي أهميته في تفسير القرآن؟ ٢٣٦
ما روي في حقه وأحواله ٢٣٧
الرواة الذين رووا عنه ٢٣٨
جامع الأزهر والمذهب الجعفري ٢٣٨
حكم من لم يسمع بالدين الإسلامي ٢٤٠
هل العمل مجوز لتأخير الغسل؟ ٢٤٥
الخيط الأبيض والخيط الأسود ٢٤٦
الأحلام المزعجة ٢٤٦
العادة السرية ـ الاستمناء حرام ٢٤٧
الاحتفالات الدينية ٢٤٩

استغاثة النبي بالإمام علي عليه السلام ٢٥٠
(ليلة القدر) ٢٥٢
(الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم) ٢٦٣
جبرئيل ونزول القرآن ٢٦٧
علم الأنبياء والأئمة عليهم السلام ٢٦٨
معنى (بالينا لا يبلى) ٢٧٤
الحديث القدسي ٢٧٦
عالم الذر ٢٧٧
نزول الوحي وعروض شبه الغشوة للنبي صلى الله عليه وآله ٢٧٩
معنى ما ترددت في شيء كترددي ٢٨٠
المقامات في جامع الكوفة ٢٨٣
أول من أسس مسجد الكوفة ٢٨٦
كتب اليهود والنصارى ٢٨٨
البداء ٢٩٢
حكم أهل الكتاب ٢٩٧
تفسير قول الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم، منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾ ٢٩٨
محمد بن الحنفية ٣٠١
(تفسير الظاهر من المعاصي والباطن منها) ٣٠٢
«مرقد عبيد الله ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام» ٣٠٣
خصال الكفارات ٣٠٥
(ما سبب العدة بعد الطلاق؟) ٣٠٥
تفسير ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾ ٣٠٦
«حكم الاصطياد في البر والبحر» ٣٠٧
بلال مؤذن الرسول ٣١٥
(أسرار الوضوء) ٣٢١
في باب اختلاف الرجل والمرأة في متاع البيت ٣٢٢
(معنى حديث في كتاب الاستبصار ج٣ باب ٢٤) ٣٢٣

(الأئمة في ذرية الحسين عليه السلام) ٣٢٤
«قلوبنا» ٣٢٥
«أجل الإنسان» ٣٢٦
حرمة لبس الذهب للرجال ٣٢٦
«الزواج أمر اختياري» ٣٢٦
الإمام علي عليه السلام في سطور ٣٣٢
١ ـ أسماؤه عليه السلام ٣٣٢
٢ ـ ألقابه عليه السلام ٣٣٢
٣ ـ كناه عليه السلام ٣٣٣
٤ ـ أبوه وأمه ٣٣٣
٥ ـ مدة حمله عليه السلام ٣٣٤
٦ ـ يوم ولادته عليه السلام ٣٣٤
٧ ـ شهر ولادته عليه السلام ٣٣٤
٨ ـ سنة ولادته عليه السلام ٣٣٤
٩ ـ خصائصه عليه السلام ٣٣٤
١٠ ـ إثبات إمامته عليه السلام ٣٣٥
١١ ـ مسقط رأسه عليه السلام ٣٣٧
١٢ ـ سلطان وقته عليه السلام ٣٣٧
١٣ ـ مناقبه عليه السلام ٣٣٨
١٤ ـ ساعته عليه السلام ٣٣٨
١٥ ـ تحياته عليه السلام ٣٣٩
١٦ ـ معاجزه عليه السلام ٣٣٩
١٧ ـ أخلاقه عليه السلام ٣٤٠
١٨ ـ شمائله عليه السلام ٣٤١
١٩ ـ يوم صلاته ٣٤١
٢٠ ـ دعاؤه عليه السلام ٣٤٢
٢١ ـ سيوفه عليه السلام ٣٤٢
٢٢ ـ غزواته وحروبه عليه السلام ٣٤٣
٢٣ ـ زوجاته عليه السلام ٣٤٣

٢٤ ـ عدد أولاده عليه السلام ٣٤٤
٢٥ ـ أصحابه عليه السلام ٣٤٦
٢٦ ـ يوم وفاته عليه السلام ٣٤٧
٢٧ ـ مدة عمره وخلافته عليه السلام ٣٤٧
٢٨ ـ سبب وفاته عليه السلام ٣٤٨
٢٩ ـ كيفية دفنه عليه السلام ٣٤٩
٣٠ ـ موضع قبره عليه السلام ٣٤٩
إلى الغيارى من أهل الدين ٣٥٠
(حبوب منع الحمل) ٣٥١
«اسم أم موسى» ٣٥١
«هلاك الحيوانات في طوفان النوح» ٣٥٢
أجوبة قصيرة ٣٥٣
مدة حمل مريم بالمسيح ٣٥٦
لا تكن عاطلاً: المطالعة أس الثقافة ٣٦٠
قرأت كتاب تودد الجارية في مكتبة ابراهيم السدايري ٣٦٥
بعد هذه المقدمة فنلخص جواب الإشكال بأمور ٣٧١
تفسير قوله تعالى: ﴿لا صدق ولا صلى﴾ ٣٧٣
تفسير ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه﴾ ٣٧٦
تفسير ﴿إنا أنزلناه﴾ وتعبير جل وعلا عن نفسه بأنا ٣٨٠
(تاريخ ميلاد سيد الأوصياء وسيدة النساء) ٣٨٢